



كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا

العدد (٦٦٥) ١/١٠/٢٠٢١م - ٢٧٢١ ك

نصف شهرية

www.pdk-s.com

الافتتاحية

سلطة الأمر الواقع

ومعاناة الناس

كوردستان

تتفاقم يوماً بعد يوم الأوضاع المعيشية والمستلزمات الحياتية للمواطنين في عموم سوريا وبشكل خاص في المناطق الكردية ومجمل شمال وشرق سوريا بكل مكوّناتها من عرب وكرد وسريان وأشوريين وأرمن وغيرهم.. وذلك جراء الارتفاع المتسارع وغير المسبوق لأسعار جميع المواد الأساسية والضرورية دون رادع أو مهتم وبالأخص تلك الجهة التي نصبت نفسها جهة إدارية وشرعية وتسمى نفسها « الإدارة الذاتية» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي التي فرضت نفسها كسلطة الأمر الواقع، ناهيك أنها تهتم فقط بالقضايا التجارية والربحية دون الاكتراث بالحياة المعيشية للمواطنين وظروفهم واحتياجاتهم من المواد الأساسية التي تعاني عليها الأسر الفقيرة والمتوسطة، فهناك مواد يتم إدخالها بكثرة من المعابر في غالبيتها المواد الكيماوية كالسيارات للاستفادة الربحية فقط منها، كونها تدر عليهم الربح أكثر من المواد التموينية، أي دون الاهتمام بحاجات الناس أو مدى استيعاب المدن والمنطقة عموماً للآليات والدراسات السليمة، وهكذا نقاس جميع المواد الأخرى التي يتم إدخالها، ويتم استخدام المعابر لهذا الغرض دون دخول المواد الأساسية والضرورية، وترتفع أسعار المواد الأساسية قياساً بأرباحهم فقط من الكماليات وليس لحاجة الناس، أما المنظمات الإنسانية والإغاثية فلا يسمح لهم بإدخال المواد إلا عن طريقهم ويفرضون عليهم تزييلها في مستودعاتهم لكي يتم احتكارها وابتزاز الناس بها ولا يتم التوزيع إلا على أعضائهم ومؤيديهم وعن طريق كوميناتهم، كذلك الأمر في المجالات الأخرى الصحية والخدمية والزراعية وغيرها. إضافة إلى فرض الاتاوات الباهظة على الناس وبمبالغ كبيرة وبالتهديد المباشر، فكوادرهم يتجولون في جميع الحارات والبيوت والمحلات خاصة ضمن الوسط الكردي، مستخدمين وسائل من المضايقات الاستبدادية، ويستهدفون بذلك الناس من جميع القطاعات والفعاليات، وبالدرجة الأولى المجلس الوطني الكردي في سوريا ومؤيديه وأنصاره، وبشتى الوسائل القمعية والترهيبية والتهديدات، الأمر الذي يُخيم أجواء سلبية على حياة الناس عموماً، ويجبرون للبحث عن سبل الهجرة خوفاً على حياتهم وتأمين مستقبل أطفالهم، وهذا من أهم أسباب عدم عودة المهجرين إلى قراهم وديارهم.

هنا لابد للمنظمات الدولية المعنية وبالأخص الأمم المتحدة، وكل من يعز عليه القيم الإنسانية العمل على إيصال المساعدات الإنسانية وتوزيعها بإشراف المنظمات الدولية، والاهتمام بقضايا التنمية في المنطقة، وبناء إدارة ذاتية ديمقراطية حقيقية تشاركية تضع حداً للاستبداد والنفوذ، ويتشارك فيها كافة المكونات في المنطقة، وعلى المجتمع الدولي الإسراع في تفعيل العملية السياسية في سوريا وفق القرارات الأممية، وإنهاء الحالات الميليشيائية لخلق الاستقرار والأمن بالمنطقة.

الرئيس مسعود بارزاني في الذكرى الرابعة للاستفتاء العظيم:

كان تصويت ٩٣ ٪ من الكوردستانيين في يوم الاستفتاء بـ (نعم) انتصاراً عظيماً

كان تصويت ٩٣٪ من الكوردستانيين في يوم الاستفتاء بـ (نعم) انتصاراً عظيماً وتاريخياً. في ذكرى ذلك الانتصار أوجه التهاني لشعب كوردستان، وأشد على أيدي المناضلين الذين لم ينحنوا، وأقبل عيونهم.

كوردستان
وجه الرئيس مسعود بارزاني، يوم ٢٥ أيلول ٢٠٢١ رسالة عبر موقعه الخاص على تويتر في الذكرى الرابعة لإجراء الاستفتاء الكوردستاني العظيم، هذا نصها:



اللجنة المركزية لحزبنا في رسالة تهنئة للرئيس مسعود بارزاني: الاستفتاء يوم تاريخي



البهجة بهذه المناسبة العزيرة على قلوب الكورد جميعاً.

اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني- سوريا
قامشلو في ٢٥-٩-٢٠٢١

اليوم تمر الذكرى الرابعة على الاستفتاء الكوردستاني العظيم، والكورد أكثر تطلعاً وتمسكاً بحقهم أن يحيا بحرية، ويعيشوا أصداء الاستفتاء ويقوموا علاقات ودية مع جيرانهم، واليوم كوردستان مزدانة بالبهجة والفرح وهي تستذكر هذا اليوم الأغر، وقد تلاقى في يوم الاستفتاء التاريخي حكمة القيادة الكوردستانية التي مثلها الرئيس البارزاني أروع تمثيل، ولبي نداء الشعب، محققاً رغبتهم في القول بـ: نعم لاستقلال كوردستان. فخامة الرئيس البارزاني.. الإخوة الأفاضل نطمح على الدوام من أجل تعزيز وتوثيق العلاقات النضالية بين حزبينا الشقيقين على طريق النضال من أجل تحقيق أماننا شعبنا وحقه في تقرير مصيره بنفسه وفق نهج الكورداني- نهج البارزاني الخالد. وبمناسبة قرب موعد الانتخابات النيابية العراقية، فإننا نتمنى الفوز الكبير للكرود في إقليم كوردستان بقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق. نكرّر - سيادة الرئيس- تهنئتنا لكم، ونشاطكم مشاعر

وعوم أبناء وبنات شعب كوردستان متمنين لكم دوام التقدم والنجاح على طريق الكرداني ونهج البارزاني الخالد. ففي ٢٥-٩-٢٠١٧ توحدت إرادة ومشاعر الكوردستانيين، وتوجه شعبنا في إقليم كوردستان نحو صناديق الاقتراع التي رعتها المنظمات الدولية المعنية بنزاهة الانتخابات حول العالم للإدلاء بأصواتهم بـ (نعم) لاستقلال كوردستان.. فخامة الرئيس البارزاني.. الإخوة الأعزاء: الاستفتاء يوم تاريخي ليس لشعبنا في الجزء الجنوبي من كوردستان، بل لكل كردي في باقي أجزاء كوردستان، ومبعث الفخر والاعتزاز لنا جميعاً. في هذا اليوم ترددت أصوات الكوردستانيين للفرصة التاريخية التي سنحها لهم مهندس الاستفتاء، وحامل لواء الاستقلال الرئيس البيشمركة مسعود بارزاني، لأجل يوم تكون فيه كوردستان حرة مستقلة صاحبة قرارها في المحافل الدولية.

وجهت اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا رسالة تهنئة للرئيس مسعود بارزاني بمناسبة الذكرى الرابعة للاستفتاء الكوردستاني العظيم، يوم ٢٥-٩-٢٠٢١ وفيما يلي نص رسالة التهنئة:

فخامة الرئيس مسعود بارزاني المناضل الإخوة أعضاء قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني المحترمون:

في هذا اليوم العظيم والمشهود من تاريخ كوردستان، يوم الاستفتاء على استقلال كوردستان، وتحقيق إرادة شعبنا قبل أربعة أعوام، حيث تحققت إرادة الكوردستانيين في تحقيق مصيرهم بأنفسهم ولأول مرة في التاريخ، يطيب لنا باسم اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، وكوادر وأعضاء ومؤيدي وجماهير الحزب أن نتقدم بالتهنئة لفخامتكم، وقيادة وأعضاء وجماهير البارتي الكوردستاني الشقيق،

المجلس الوطني الكردي في سوريا: ندين بشدة الأعمال الإرهابية التي استهدفت الاحتجاجات السلمية

يطالب بالإفراج الفوري عن المعتقلين والمختطفين، ويؤكد بان هذه الممارسات وغيرها من الإجراءات التي تستهدف حريات المواطنين ولقمة عيشهم لم تعد ترهبهم ولا بد لهذه الإدارة الكف عنها وإلغائها. كما يدعو المجلس كافة الأطراف الدولية ذات الشأن وكل من يعز عليه القيم الديمقراطية والإنسانية رفع



لإلغاء التجمعات الاحتجاجية المقررة، إلا ان الجماهير توافدت بشكل واسع معلنة عن رفضها وإدانتها لإجراءات سلطة الأمر الواقع. ووصلت للأمانة المقررة للتجمع على الرغم من شتى أشكال المضايقات والمنع من قبل الأساس التابعة ل pvd، وتعرضها لممارسات عنيفة ترهيبية بالعصي والحجارة والمفرقات النارية من قبل ما يسمى "جوانن شورشكر" التي كانت ترفع رايات pkk مما أدى إلى جرح العديد من المظاهرين الذين اسعفوا للمشفى وإلحاق أضرار مادية بالعديد من سيارات المواطنين. في الأثناء قام وفد مشترك من رئاسة المجلس والمنظمة الأتورية الديمقراطية بتسليم مذكرة إلى المسؤولين في مقر الأمم المتحدة بقمائل تضمنت مطالب المعتصمين، وبعد عودة الناس إلى أشغالهم، قامت مجموعة ملثمة مسلحة تابعة ل pvd باختطاف المواطن (زياد محمد شريف) من مكان عمله بسوق مدينة قامشلو ولا يزال مصيره مجهولاً حتى اللحظة. إن المجلس الوطني الكردي في سوريا إذ يدين بشدة هذه الأعمال الإرهابية التي استهدفت الاحتجاجات السلمية،

أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا يوم ٢٤-٩ الماضي، تصريحاً يندد فيه بالتعامل الوحشي من قبل تنظيم "جوانن شورشكر" التابع لحزب العمال الكردستاني، بشأن الاعتصامات التي اشتعلت في مختلف مناطق كوردستان سوريا، والتي دعا إليها المجلس الكردي، وفيما يلي نص التصريح:

بتاريخ ٢٤ أيلول وبدعوة من المجلس الوطني الكردي في سوريا خرجت الجماهير بمختلف مكوناتها بكافة المناطق (ديريك - كركي لكي- وجل آغا - وترية سبي- قامشلو - عامودا - الدرياسية - تل تمر - الحسكة) بتجمعات احتجاجية، ضد زيادة أسعار المحروقات والخبز، وفرض الاتاوات على المواطنين، والاعتقالات التعسفية بحق كوادر وأعضاء المجلس الوطني الكردي، التي تقوم بها سلطة الأمر الواقع pvd. وعلى الرغم من التشويش والتفقيقات والتهديدات، والبيانات المزورة التي انتحلت اسم المجلس داعية

لقاء ودي يجمع بين الـPDK-S والـPYK-S



الكوردي ومؤتمره القادم، وضرورة اللقاءات بين جميع مكونات المجلس الوطني الكوردي وتفعيله.

وتطرق الطرفان خلال اللقاء الودي للعديد من القضايا على الساحة الكوردية، وبالأخص وضع المجلس الوطني

جمع لقاء ودي في مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا بين الـPDK-S والـPYK-S، وتطرق الطرفان للعديد من القضايا على الساحة الكوردية.

زار وفد من حزب يكتي الكوردستاني-سوريا مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا، في كركي لكي، وكان في استقبالهم عبدالكريم محمد عضو المكتب السياسي للـPDK-S، وكل من الرفاق بريخان داوود، وحسين سليمان، وصالح جميل أعضاء اللجنة المركزية للحزب.

وضم وفد الحزب الضيف كلا من فرحان مرعي، و نفيسة يوسف، أعضاء اللجنة السياسية لحزب يكتي الكوردستاني-سوريا، وحسن جب وصباح حمود أعضاء اللجنة المركزية لحزب يكتي.

مرور عام على رحيل المناضل محمد أمين عباس عضو اللجنة المركزية لـPDK-S

مع المرض، أثناء نقله من دهوك إلى مشافي هولير بإقليم كوردستان، ونقل جثمانه في 29 أيلول 2020، من إقليم كوردستان إلى كوردستان سوريا، ووري الثرى في مسقط رأس بقرية قاصطبان التابعة لمنطقة أليان بريف ديرك.

السيرة الذاتية للقيادي محمداأمين عباس:

— مواليد عام 1964 قرية قاصطبان التابعة لناحية لمنطقة أليان بريف ديرك في كوردستان سوريا.

— درس المرحلة الابتدائية في قرية قاصطبان.

— انتقل الى مدينة قامشلو لإكمال دراسته الإعدادية والثانوية.

— ثم درس المعهد المتوسط الصناعي "قسم كهرباء" في مدينة الحسكة.

— انتسب إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا عام 1980.

— تدرّج في المناصب الحزبية حيث نال عضوية اللجنة المنطقية لدورتين متتاليتين.



قبل عام وفي مثل هذا اليوم 28-9-2020 فقدت الحركة الكوردية والحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا محمد أمين عباس باقي مزكين عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا. توفي المناضل محمد أمين عباس باقي مزكين بعد معاناة

سبع سنوات على استشهاد خمسة من مقاتلي بيشمركة روج

الشهيد : سليمان حمزة حاجي من تربية - قامشلو كوردستان سوريا وشهدت المناطق الحدودية في إقليم كوردستان عام

2014 حربا شرسة بين قوات البيشمركة وإرهابي داعش، قتل فيها العديد من مسلحي داعش واستشهد عدداً من قوات البيشمركة بما فيهم بيشمركة روج.



وفد من PDK-S يزور قبر الشهيد جومرد مشو

، دليل احمد علي محمد و سليمان حمزة حاجي بتاريخ 16_9_2014 في المعارك ضد تنظيم داعش الإرهابي في منطقة حسن شام " قرية سيفدين" بإقليم كوردستان.

أن نسير على خطى الشهيد جومرد ونهجه الناصع نهج الأب بارزاني مصطفى".

استشهد كل من العقيد بشير أحمد يوسف (هوكر)، النقيب جومرد فزع مشو، مصطفى جرجيس سعيد



تسع سنوات على استشهاد محمود والي

كانية إثر التعذيب الوحشي الذي تعرضا له. وفي يوم 2012/9/20 مساءً عندما كان في مقر المجلس الوطني في سري كانية تم استهدافه بطلقات

صادقت الذكرى السنوية التاسعة لاستشهاد عضو المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا محمود والي.

يوم 20 أيلول 2021، انضم إلى الحزب اليساري الكوردي الذي تحول إلى حزب آزادي وتم إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا PDK-S فيما بعد. حيث تدرج في هيئات الحزب إلى أن وصل إلى اللجنة المنطقية. كما كان عضو الأمانة العامة في المجلس الوطني ممثلاً عن التنسيقيات، قاد الحراك الشبابي في المظاهرات في مدينة سري كانية بداية الثورة السورية ضد النظام.

في ليلة 2012/8/9 اختطفه الـ PYD مع الشاب محمد برو ليقيهما في الساعة الثالثة من تلك الليلة على طريق علوك غربي وتم نقلهما إلى المشفى الوطني في سري



المجلس الوطني الكردي:

سلطة pyd تستفرد بالقرارات وقوت المواطن ولقمة عيشه



أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا بياناً يوم 21-9 الفانت، بخصوص رفع أسعار المحروقات من قبل " ماتسمى سلطة الادارة الذاتية" والعقاييل السينة على حياة المواطنين في غرب كوردستان، وفيما يلي نص البيان :

نتفاقم يوماً بعد آخر الأوضاع المعيشية والحياتية الصعبة لعموم أبناء المنطقة جزاء الارتفاع المتسارع والمفئلت لجميع المواد الضرورية والأساسية للحياة، في ظل استهتار وتجاهل لسخط الناس واحتجاجاتهم، من قبل pyd وإدارتها التي نصبت نفسها كسلطة أمر واقع.

ويأتي هذا الفلتان في الأسعار بعد موجة الغضب الشعبي الذي رفض قرار الإدارة رقم ١١٩ الذي قضى بزيادة أسعار المحروقات في أيار الماضي، وعلى إثر ذلك تم طيه حينها، ليخرج الآن في لبوس غير معلن ومتدرّج بدءاً برفع سعر المازوت المادة التي تؤدي إلى رفع أسعار بقية المواد والخدمات بشكل أوتوماتيكي، ناهيك عن جشع الذين يتخذون الإدارة غطاءً للاحتكار والتحكم بقوت الناس ومصيرهم، هذا إلى جانب رفع سعر مادة الخبز بشكل كبير في الأفران الخاصة وعدم توفرها بشكل يسير من الأفران العامة.

إن ما يحدث الآن من ممارسات سلطة pyd واستفادها بالقرارات حتى في استهداف قوت المواطن ولقمة عيشه، دون رادع ولا رقيب أو حسب، ما هو إلا دفع البقية الباقية من أبناء شعبنا مرة أخرى للبحث عن سبل الهجرة قسراً .

إن المجلس الوطني الكردي، وهو يدين بشدة

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا
٢١ أيلول ٢٠٢١

تمثلية ENKS: بدلاً من احتلال مناطق إقليم كوردستان

يجب على PKK التوجه إلى ساحته الحقيقية



بتاريخ 15-9-2021 انفجر لغم TNT بقافلة لقوات البيشمركة في قرية كاني توزي بناحية دينارته في محافظة دهوك والتي تشهد منذ فترة توترا " نتيجة الهجمات المتكررة لعناصر العمال الكردستاني ضد المدنيين العزل في إقليم كوردستان واستهداف قوات البيشمركة ، مما أسفرت عن استشهاد مقاتلين اثنين من بيشمركة روج هما حمدي جابر محمد ، وإسماعيل عثمان بحسب بيان صادر عن مؤسسة مكافحة الإرهاب في إقليم كوردستان.

نحن في تمثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكردي نعبر عن قلقنا البالغ حيال ما يقوم به مسلحي PKK منذ فتره من اعمال استفزازيه وهجمات متكرره مستهدفه قوات بيشمركة كردستان والمدنيين العزل والتي ادت الى استشهاد العشرات من البيشمركة والمدنيين بالإضافة إلى تفريق قرى كاملة نتيجة الخوف والإرهاب الذي يمارس ضدهم . فالبيشمركة سجلهم حافل بالتصحية والذود عن ارض كوردستان وقدموا القربين ولم يتدخلوا يوما بخصوصية أي جزء كوردستاني.

كان من الواجب على مسلحي PKK الذهاب إلى ساحتهم الحقيقيه بدلاً من احتلالهم لمناطق واسعة من اراضي إقليم كوردستان منذ عشرات

السنين و التي حررت بفضل بساله وشجاعه بيشمركة كوردستان. وبهذه المناسبه ندين بشدة التدخل السافر من قبل حزب PKK في شؤون إقليم كوردستان والأجزاء الأخرى لخلط الأوراق والتغطية على فشلهم ، وبالتالي تقديم الذرائع للتدخلات الإقليمية في شؤون إقليم كوردستان ، في وقت تتطلب المصلحة الكردية بدعم تجربة إقليم كوردستان الفيدرالي ، وهو الجزء الوحيد الذي يتمتع بصفة شرعية ودستورية .

هولير
2021-9-16

منظمة السليمانية للـ PDK-S تنعي أحمد علي إبراهيم



نعت منظمة السليمانية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا، يوم 22 أيلول 2021، أحد أعضاء المجلس المحلي في المنطقة.

ونعت منظمة السليمانية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا PDK-S، على صفحتها الرسمية في المواقع التواصل الاجتماعي، أحمد علي إبراهيم عضو المجلس المحلي للحزب. أحمد علي إبراهيم من ساكني مخيم باريكاً للاجئين الكورد في السليمانية، حيث وافته المنية هناك.

اشتتان وثلاثون عائلة كوردية تعود إلى عفرين

وفقاً لآخر إحصائية حصلت عليها ARK: إن اثنتي وثلاثين عائلة عادت يوم 21 من شهر أيلول 2021، إلى مدينة عفرين بكوردستان سوريا.

وستمر حملة عودة مهجري ونازحي و لاجئي مدينة عفرين، منذ أشهر، فقد يتم تسجيل عودة عشرات العائلات يومياً من المهجرين في مخيمات الشهباء و النازحين في حلب و اللاجئين في لبنان وإقليم كوردستان وتركيا.

وقال مصدر مطلع لـ ARK: إن اثنتي وثلاثين عائلة كوردية عادت إلى عفرين. وهم من قرى متفرقة من نواحي المدينة.

وينشد السياسيون الكورد بضرورة عودة المهجرين من مخيمات الشهباء إلى ديارهم للحد من إجراء أي تغيير ديمغرافي للمنطقة، وطمس هويتها الكوردية والكوردستانية.

وبالرغم من امتناع مسلحي الـ ب ي د و انتهاكات الفصائل في عفرين، لاتزال حملة العودة مستمراً حتى اللحظة، فمنذ بدء الحملة وصل عدد العوائل العائدة إلى المئات وفقاً لمتابعين.

وفد المجلس الوطني الكوردي ولقاءاته في واشنطن

لقاءات تاريخية أجراها وفد المجلس الوطني الكوردي المؤلف من الدكتور عبدالحكيم بشار والاستاذ غبراهيم برو بالتشارك مع وفد للمعارضة السورية في أمريكا، وخاصة أنها كانت تتزامن مع اجتماعات الجمعية العمومية.

- حيث كانت نشاطات اليوم الأول

التقى الوفد المشترك للمعارضة السورية، المكون من الائتلافي الوطني، وهيئة التفاوض السورية ، يوم الثلاثاء ٢١-٢٠٢١ مع مسؤولي عدد من الوزارات الخارجية للدول الأوروبية، استونيا، هولندا، اليونان، إيرلندا.

خلال لقاء الوفد المشترك للمعارضة السورية مع السيدة إيفا ماريا لميتس وزيرة خارجية استونيا، ورئيس فاند دير بلاس رئيس وفد وزارة الخارجية الهولندية، ووفد وزارة الخارجية اليونانية برئاسة السيدة سونيا هايلاند المديرية السياسية بوزارة الخارجية الايرلندية، ووفد وزارة الخارجية اليونانية برئاسة هاري لالاكوس المدير السياسي في الوزارة الخارجية اليونانية، جرى الحديث عن الوضع السوري العام، والعملية السياسية في سوريا، وتعطلها من قبل النظام وداعميه، والوضع الإنساني في سوريا والصعوبات المعيشية وكذلك ملف المعتقلين والمختفين قسراً.

وتحدث الدكتور عبدالحكيم بشار نائب رئيس الائتلاف الوطني في لقاء وفد المعارضة السورية مع إيفا ماريا لميتس عن معاناة الشعب الكوردي في سوريا من قبل النظام تجريدهم من الجنسية وسياسات التعريب، والتغيير الديمغرافي وغيرها من أدوات الصهر القومي".

خلال لقاء وفد المعارضة السورية مع رئيس فاند دير بلاس، شكر وفد المعارضة السورية، هولندا على دعمها للملفين الإنساني والسياسي في سوريا، وكذلك شكر مساعي هولندا لتقديم النظام لمحكمة الجنايات الدولية، ودعمها للجهات الحقوقية وخاصة للجنة الدولية المحايدة لمجمع الأدلة ضد النظام وتوثيقها، دعمها لملف المختفين قسراً.

وأكّد وفد المعارضة السورية في لقاءاته مع وفود وزارات الخارجية لـ (استونيا، هولندا، إيرلندا، اليونان) بأن رؤيته لسوريا المستقبل تقوم على إقامة دولة برلمانية تعددية تضمن حقوق كافة المكونات السورية من العرب والكورد والتركمان والسرمان الآشوريين بشكل متساو،

وضمن الدستور وكذلك ضمان حرية كافة المعتقدات الدينية ودعم دور المرأة للمساهمة الفعالة في سوريا المستقبل.

وأيضاً تمّ الحديث عن شمال غرب سوريا، والصعوبات التي تعترض الحكومة المؤقتة فيها وهي بحاجة إلى دعم هولندا، وخاصة في قطاع التعليم، وتمّ الحديث عن عفرين وعودة مئات العائلات إليها مؤخرًا، وحاجتهم للدعم والمساندة للاستقرار.

وطلب من المسؤولين الأوروبيين الضغط على الجهات التي تعرقل عودة أهالي عفرين وسري كانيه، وخاصة الـPKK، للسماح لهم بالعودة إلى ديارهم والمساهمة في تحقيق الاستقرار بمناطقهم.

أكد مسؤولو وفود وزارات الخارجية لـ (استونيا، هولندا، إيرلندا، اليونان) على دعم بلادهم للعملية السياسية السورية، وفق القرار ٢٢٥٤ ، وكذلك دعم ومساندة بلادهم لحقوق المكونات السورية، ودعم بلادهم لحماية حقوق الإنسان والمرأة.

ومن جانبه أكدّ رئيس فاند دير بلاس استمرار سعي هولندا إلى جمع الأدلة لتقديم النظام للمحكمة الدولية. وكذلك على استمرار الدعم الإنساني من خلال المنظمات الإنسانية ودعم الحل السياسي في سوريا، كما أكد على سعي بلاده مع الجهات المعنية لعودة مهجري عفرين، وسري كانيه إلى ديارهم.

وتحدثت السيدة سونيا هايلاند عن تمديد قرار عبور المساعدات الإنسانية، وأكدت على التنسيق مع تركيا وروسيا لأجل وصول المساعدات إلى سوريا، وبأن بلادها مهتمة بالمساعدات الإنسانية، وبملف استخدام الأسلحة الكيميائية.

ومن جانبه تحدث وفد المعارضة عن تعطيل العملية السياسية، وكذلك عدم التقدم في أعمال اللجنة الدستورية، والأوضاع الأخيرة في درعا، والمخاوف من هجرة مليونية من إدلب، وضرورة تمديد قرار المتعلق بمعبر باب الهوى لوصول المساعدات إلى مناطق المعارضة، وعلى الصعيد الكوردي تمّ الحديث عن المظالم التي تعرض لها الكرد على يد النظام، والأوضاع الحالية في عفرين، وسري كانيه، والمحاولات الجارية مع تركيا والحكومة المؤقتة لعودة السكان.

كذلك تمّ الحديث عن الأوضاع المزرية في المناطق التي تخضع للـPKK، وعدم التقدم بالحوار الكوردي رغم المحاولات الأمريكية، والمخاوف من المخاطر على الكورد في حال انسحاب الأمريكي المفاجئ بسبب سياسة الـPKK، وسيطرة الـPKK على الإدارة الحالية.

ومن جانبه أكدّ الوفد اليوناني بأن بلادهم مهتمة أكثر بوضع اللاجئين، وأبدى عن مخاوفه من أي حرب جديدة في إدلب، قد تتسبب في خروج الملايين إلى تركيا ثم إلى اليونان.

- كانت نشاطات اليوم الثاني

التقى الوفد المشترك للمعارضة السورية، المكون من



العربية.

٢٢ أيلول ٢٠٢١، مع الأمين العام للجامعة العربية السيد أحمد ابو الغيط ونائب الأمين العام السيد حسام الدين زكي، ومع وفد الخارجية التركية برئاسة السيد سادات أونال وحضور المندوب الدائم لتركيا في بعثة الأمم المتحدة جان ديزدران، ومع وزير خارجية قطر.

خلال لقاء الوفد المشترك للمعارضة السورية الذي تواجد فيه الدكتور عبدالحكيم بشار مع الأمين العام للجامعة العربية تحدث الوفد المشترك للمعارضة السورية عن العملية السياسية المعطلة في سوريا وعن معاناة السوريين من كل النواحي والتهميش والاعتقالات وكل ما يتعلق بالملف السوري، ثم طلب الوفد دعم الجامعة العربية للدفع بالعملية السياسية للأمام.

من جانبه تحدث الدكتور عبدالحكيم بشار نائب رئيس الائتلاف الوطني عن التشجيع في سوريا ومحاولات التغيير الديمغرافي التي تشكل خطراً على مستقبل سوريا حتى لو نجحت العملية السياسية.

وتحدث الدكتور عبدالحكيم بشار عن القضية الكوردية في سوريا، وتطلع الشعب الكوردي إلى سوريا ديمقراطية تضمن حقوق مكوناتها من العرب والكورد والسرمان الآشوريين والتركمان دستورياً.

وقال نائب رئيس الائتلاف بأن الذين يحكمون شرق الفرات هم كورد غير سوريين مرتبطين بتقديله وهم قادة للـPKK، ووضح الدكتور عبدالحكيم بشار للأمين العام للجامعة العربية بأن أمريكا تستخدمهم لمحاربة داعش فقط.

من جانبه أكد الأمين العام للجامعة العربية بأنهم يدعمون الدولة الوطنية في سوريا وليس العروبية، وهم مع حقوق الكورد وكافة المكونات، ويتبنى أن تكون سوريا الجديدة عضوة في الجامعة العربية.

وتحدث حسام الدين زكي نائب الأمين العام عن الوضع في سوريا قائلاً، الوضع في سوريا معقد جداً، وحل الأزمة السورية مرهون باتفاق أمريكي-روسي.

وخلال لقاء الوفد المشترك للمعارضة السورية الذي تواجد فيه كلا من الدكتور عبدالحكيم بشار، وإبراهيم برو، مع وفد وزارة الخارجية التركية برئاسة السيد سادات أونال وحضور المندوب الدائم لتركيا في بعثة الأمم المتحدة جان ديزدران جرى الحديث عن الوضع السوري العام، وتعطل العملية السياسية واستمرار كافة الأزمات الإنسانية في سوريا من انتهاكات، وقصف النظام المستمر على بعض المناطق، وتراجع الاهتمام الأمريكي بالملف السوري.

وحول موقف تركيا من الوضع في سوريا، أكد الجانب التركي استمرار دعمه للشعب السوري، وثورته ودعمه للعملية السياسية تحت إشراف الأمم المتحدة، وتركيا لن تنخر جهداً في هذا المجال.

وتحدث إبراهيم برو بشكل مفصل عن توقف الحوار الكوردي منذ قرابة العام، وذلك بسبب الانتهاكات المستمرة التي يرتكبها الـPKK، ورغم جهود أمريكا، وتعهده بعدم تكرار الانتهاكات، إلا أنها لا تزال مستمرة.

ومن ثم تمّ التطرق لوضع عفرين وسري كانيه، واستثمار الـPKK في معاناة الناس والسعي لأدلتجهم على فكر الـPKK، وتجنيب الأطفال لصالح تقديله والـQSD.

وطلب الوفد المشترك للمعارضة السورية من الجانب التركي بذل كافة الجهود لعودة مهجري عفرين وسري كانيه، وتقديم التسهيلات الممكنة لعملية العودة، وتحقيق الاستقرار فيها.

من جانبه أبدى الوفد التركي اهتماماً خاصاً بالموضوع، كما تطرق الجانبين إلى سيناريو إمكانية انسحاب أمريكا من شمال شرق سوريا، وضرورة مناقشة هذا الموضوع بعمق واسهاب.

وخلال اللقاء الوفد المشترك للمعارضة السورية الذي تواجد فيه إبراهيم برو مع وزير خارجية قطر، أبدى الوفد المشترك عن تخوفه من تراجع مواقف الدول العربية ومحاولاتها تسويق النظام وإعادته إلى الجامعة

الروسية حول المسائل الإنسانية، وأبدى الوفد المشترك عن مخاوفه من قلة اهتمام الأمريكي بالجانب السياسي، ووجود القضيصة السورية في برلين هي لمساعدة السوريين كون ألمانيا تستوعب مئات الآلاف من اللاجئين السوريين وهؤلاء يحتاجون إلى تصديق الأوراق وإصدار جوازات السفر.

وتحدث الوفد المشترك للمعارضة السورية عن تعثر العملية السياسية والدستورية، وعن درعا وإدلب والمساعدات الإنسانية.

وعلى المستوى الكوردي تمّ الحديث عن معاناة الكورد في مناطق الإدارة الذاتية وكذلك عفرين ورأس العين وتل أبيض، وعن تعثر الحوار الكوردي.

والتقى الوفد المشترك للمعارضة السورية، المكون من الائتلاف الوطني، وهيئة التفاوض السورية بوب راي رئيس وفد الخارجية الكندية ومساعدته سارا، وقد شارك د. عبدالحكيم بشار من المجلس الوطني الكوردي.

خلال اللقاء جرى الحديث عن العملية السياسية وتعطيلها من قبل النظام السوري وداعميه، وان لا حل عسكري في سوريا، والحل يجب أن يكون سياسياً.

واكد المسؤول الكندي استمرار كندا في موقفها الداعم للشعب السوري سياسياً وأساسياً، وأنها لا تفكر أبداً بالتطبيع مع هذا النظام ولكن تغييره ضمن هذه المعطيات يبدو صعباً جداً .

ثم تحدث الدكتور عبدالحكيم بشار مع الجانب الكندي عن نفس المحاور التي ناقشها مع الوفد الألماني، وشكر كندا على مساعيها السابقة في الأمم المتحدة تحت عنوان الاتحاد من أجل السلام لمعاقبة النظام السوري، وشكرها على دورها مع هولندا في دعم الآلية الدولية المحايدة المستقلة لمراقبة الانتهاكات في سوريا وتثبيتها والسعي لتقديم النظام إلى المحكمة الدولية.

لقاء الدكتور عبدالحكيم بشار وإبراهيم برو مع بيدرسون

تم اللقاء بتاريخ ٢٤ أيلول ٢٠٢١ مع غير بيدرسون المبعوث الدولي إلى سوريا، وخلال اللقاء تمّ استعراض جولات المبعوث الدولي إلى كل من دمشق وعواصم الدول التي تتحكم بالملف السوري، وعبر عن أسفه بالتراجع في الموقف الدولية تجاه الحل السياسي في سوريا.

ونشر الدكتور عبدالحكيم بشار على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " بأن بيدرسون أكد أنه ليس أمام السوريين سوى التفاوض، ومحاولة التواصل مع جميع الأصقاء لكسب مساعدتهم. وحول احتمال انعقاد الجولة السادسة للجنة الدستورية في منتصف الشهر العاشر فهي بانتظار موافقة النظام.

وقال الدكتور عبدالحكيم بشار بأنهما تحدثا عن الالتزام بالقرارات الدولية المتعلقة بالحل السياسي في سوريا وضرورة أن تلتزم الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي بهذه القرارات والضغط على النظام للالتزام بها والتقدم بخطوات إيجابية .

وعلى الصعيد الكوردي قال الدكتور عبدالحكيم بشار: أكننا لبيدرسون بأننا في هذا الوفد نمثل نموذج لسوريا المصغرة بتعددنا القومي والديني وتنمسك بالحل السياسي للتخلص من الإرهاب والاستبداد لأننا ككورد تعرضنا للظلم لعقود من الزمن، لذلك نسعى بأن تكون سوريا الجديدة ديمقراطية تعددية تضمن حقوقنا دستورياً إلى جانب حقوق كافة المكونات السورية .

أمريكا تؤكد للوفد المشترك للمعارضة السورية استمرار ضغطها حتى تحقيق الحل السياسي في سوريا

التقى الوفد المشترك للمعارضة السورية، المكون من الائتلاف الوطني، وهيئة التفاوض السورية يوم الإثنين ٢٧ أيلول ٢٠٢١، مع السفير الأمريكي ريتشارد ميلز نائب مبعوث أمريكا الدائم في مجلس الأمن، وحضر من المجلس الوطني الكوردي الدكتور عبدالحكيم بشار، وإبراهيم برو.

خلال اللقاء جرى الحديث عن العملية السياسية في سوريا وتعطلها من قبل النظام، وكذلك عن مضمون لقاء الوفد المشترك مع المبعوث الخاص، ومحاولات إعادة تأهيل النظام السوري، وتراجع الاهتمام الأمريكي بالملف السوري وعن قانون قيصر .

كما وجرى الحديث عن شرق الفرات، وتم شكر أمريكا على محاربتها للإرهاب وكذلك رعايتها للحوار الكوردي الكوردي.

وتم تسليط الضوء على المظاهرات التي قام بها سكان الجزيرة، ضد إدارة الـPYD بسبب غلاء الأسعار بشكل فاحش وندرة الكثير من المواد، رغم إن شرق الفرات تشكل سلة غذاء في سوريا، وكذلك منبع للنفط والغاز.

وأيضاً تمّ الحديث عن إمكانية تسهيل عودة أهالي عفرين وسري كانيه، والضغط على الأطراف لعدم منعهم وتقديم التسهيلات لهم، وتمّ التأكيد بأن تحسين الوضع في المنطقة بشكل عام سيتم بإنهاء وجود الـPKK، وبتشكيل إدارة جديدة من كل مكونات المنطقة.

ومن جهته أكد السفير الأمريكي دعم بلاده للعملية السياسية، وإن اهتمام أمريكا بالملف السوري لم يتراجع وسيستمر الضغط الأمريكي حتى تحقيق الحل السياسي.

فرنسا تؤكد للوفد المشترك للمعارضة السورية دعمها للعملية السياسية والملف الإنساني والإغاثي في سوريا

التقى الوفد المشترك للمعارضة السورية، المكون من الائتلاف الوطني، وهيئة التفاوض السورية يوم الإثنين ٢٧ أيلول ٢٠٢١ مع السفارة الفرنسية ناتالي برودهوست نائبة المندوب الفرنسي الدائم في مجلس الأمن، وحضر من جانب المجلس الوطني الكوردي الدكتور عبدالحكيم بشار.

خلال اللقاء جرى الحديث عن العملية السياسية في سوريا وتعطلها من قبل النظام، وموضوع السجناء والمساعدات الإنسانية.

وفيما يتعلق بشرق الفرات تمّ شكر فرنسا على دعمها للكورد في كوردستان سوريا وكوردستان العراق، وتمّ الحديث عن المظاهرات التي قام بها سكان الجزيرة، ضد الإدارة الذاتية بسبب الغلاء الفاحش لأسعار المواد، وفقدانها في الأسواق.

وخلال اللقاء تمّ التأكيد على إن إدارة الـPYD على خلاف مع كافة السوريين ومع الجوار بسبب سيطرة الـPKK على قراراتها ، وتحسين وضع الإدارة الحالية متعلق بإنهاء دور الـPKK في شرق الفرات، وإعادة بناء إدارة جديدة تكون على وفاق مع السوريين ومع الجوار.

وطلب الوفد المشترك من الفرنسيين تقديم الدعم لأهالي عفرين العائدين إلى ديارهم، والضغط على الـPKK للسماح لسكان عفرين وسري كانيه وكري سبي بالعودة إلى منازلهم.

من جهتها أكدت السفارة الفرنسية دعم بلادها للعملية السياسية، وكذلك دعمها للملف الإنساني والإغاثي، وإن غلاء الأسعار في شرق الفرات أمر غير مقبول به أبداً.

لقاء الوفد المشترك للمعارضة السورية مع أنطونيو غوتيريس

ضمن سلسلة لقاءات الوفد المشترك للمعارضة السورية على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة بنيويورك، التقى الوفد المشترك للمعارضة السورية، المكون من الائتلاف الوطني، وهيئة التفاوض السورية يوم الثلاثاء ٢٨ أيلول ٢٠٢١ مع الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريس، والمبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسون ، وحضر اللقاء من المجلس الوطني الكوردي إبراهيم برو .

خلال اللقاء تحدث رئيس هيئة التفاوض أس العبدية عن القضايا السورية بما يخص العملية السياسية واللجنة الدستورية وقضايا المعتقلين واللاجئين.

ومن جهته تحدث رئيس الائتلاف سالم المسلط عن القضايا السياسية المتعلقة بالوضع السوري وعن رسالتات السوريين من الداخل.

ومن جانبه أكد إبراهيم برو خلال اللقاء بأن النظام السوري كان يدعي بأنه حامي الأقليات، إلا إنها ككورد تعرضنا للظلم، والإثكار منذ الانتداب الفرنسي، وبلغت ذروتها في عهد البعث، لذلك نعمل مع السوريين بجميع مكوناتهم الدينية والقومية للحصول على حقوقنا دستورياً.

واستقر الأمين العام للأمم المتحدة عن وضع الكورد المجريين في الجنسية السورية، ورد عليه إبراهيم برو بأن قسم من الكورد جردوا من الجنسية عام ١٩٦٢ بموجب قرار سياسي، وهؤلاء قسمين " قسم منهم أجانب وأغلب المتواجدين في الداخل السوري حصلوا على الجنسية "، وقسم مكونين لم يحصلوا على الجنسية وعددهم يبلغ عشرات الآلاف.

كما واستقر أنطونيو غوتيريس عن الحوار الكوردي الكوردي، وإلى أين وصل، ووضح إبراهيم برو له قائلاً: منذ عامين أشرف الفرنسيين، ومن ثم الأمريكيان على الحوار الكوردي، وفي البداية تمّ انجاز تقدم إيجابي، وخاصة ما يتعلق بالرؤية السياسية، لكن هناك تعثر منذ ما يقارب قرابة العام .

تحية إلى مهندس الاستفتاء الرئيس مسعود بارزاني في يوم الاستفتاء الكوردستاني العظيم

الاستفتاء "يوم تاريخي للكورد في تاريخ كوردستان"



ماهين شيخاني

أعلن الرئيس مسعود بارزاني عن عزمه إجراء استفتاء شعبي حول استقلال إقليم كوردستان عام ٢٠١٤، أو البقاء ضمن الدولة العراقية، لكن دخول تنظيم الدولة (داعش) للموصل وشكل ذلك الحين حال دون ذلك، وقد شهد إقليم كوردستان العديد من الحركات التي سعت إلى تأسيس دولة كردية أو حكم ذاتي كردي، ولعل أولها في العصر الحديث كانت حركة الشيخ (محمود الحفيد) عام ١٩١٨ ضد الإنكليز، وانتفاضة البارزانيين بقيادة (عبد السلام البارزاني) عام ١٩٣٢. وكانت الحركة الأبرز هي تلك التي بدأها (مصطفى البارزاني) عام ١٩٤٣، وأعاد إشعالها عام ١٩٦١، وتوجت في النهاية بعد اتفاق (الحكم الذاتي للكورد) بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني بقيادة مصطفى البارزاني والحكومة العراقية في ١١ آذار ١٩٧٠. إلا أن الخلافات بين الكورد وحكومة بغداد لم تتوقف، وخصوصاً بعد تعديل السلطات العراقية لاتفاق الحكم الذاتي وإضافة حق الرئيس العراقي حل المجلس المحلي لإقليم كوردستان كما لم تتوقف معها الخلافات بين طهران وبغداد نتيجة لدعم شاه إيران ثورة الكورد المسلحة.

وأنت المباحثات بين الحكومة العراقية والإيرانية آنذاك حول الموضوع إلى توقيع "اتفاقية الجزائر" المشؤومة في ٣/٦/١٩٧٥، والتي وقعها عن الحكومة العراقية

نائب الرئيس آنذاك صدام حسين، وعن الحكومة الإيرانية شاه إيران محمد رضا بهلوي، ونصت على تخلي العراق عن نصف شط العرب وأراض أخرى لصالح إيران مقابل وقف الدعم الإيراني للكورد ومنذ سقوط صدام وحتى الآن تناوبت عدة حكومات لكنها كانت ومازالت تنتصل من الحقوق والالتزامات اتجاه إقليم كوردستان، بل كانت أحياناً أشد شراسة رغم الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين وترحيل القرارات المزمرة وحتى قطع الرواتب والمخصصات، وكل هذه الضغوطات كانت بأوامر من إيران وتركيا، حيث تخشى إيران من منح أي حقوق للكورد سيشكل لتأسيس دولة كردية مستقبلاً في العراق مصدر رغبة الاستقلال لدى كورد إيران الأكثر عدداً من كورد العراق، أو على الأقل أن يشجع الكورد الإيرانيين لمطالبة طهران بالمزيد من الحقوق. وكذلك في تركيا الأكثر عدداً من الكورد في العراق وإيران، ومن شأن حصول كورد العراق على الاستقلال وتأسيس أول دولة كوردية أن يجعل كورد تركيا أكثر إصراراً على المطالبة بوضع خاص لهم في مناطق تواجدهم في تركيا، وبعد فشل الجانبين العراقي والكوردي خلال السنوات الماضية من التوصل إلى تفاهات وحل العقد والمشاكل بينهما. وفي عام ٢٠١٧ أعاد الرئيس مسعود البارزاني الحديث ويجدية أكثر عن موضوع الاستفتاء، واستند في نظر المحللين على بعض الأسس منها: الحق في تقرير المصير، تاريخ من القمع، شمل إيادة جماعية على يد حكومات عراقية متعاقبة، وواقع أنه على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية أقام الكورد منطقة مستقرة وأمنة وديمقراطية نسبياً ومتسامحة لا تطرح تهديداً على الدول المجاورة. وبالفعل، خلال السنوات القليلة الماضية، كان «إقليم كوردستان» واحدة من الاستقرار وسط أعمال العنف، حيث واجهت العراق وسوريا ودولاً أخرى في المنطقة حروباً وإرهاباً. كما شكل «إقليم كوردستان» ملاذاً لنحو مليوني لاجئ - غالبيتهم من العرب وليس من الكورد - ومن جيتهم أثبت المقاتلون الكورد أنهم شرسون في المعركة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأعلن الرئيس مسعود البارزاني رسمياً عن توقيت

الاستفتاء في ٢٥/٩/٢٠١٧ تاريخ رمزي بثورة أيلول التي أعلنها والده الخالد (مصطفى البارزاني) عام ١٩٦١ ضد النظام العراقي آنذاك، وكانت المناطق الكردية قد شهدت استفتاء سابقاً في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، وتجاوزت نسبة التصويت للاستقلال فيه ٩٨.٩٪، كما قامت جامعة دهوك برعاية منظمة أمريكية بإجراء استطلاع للرأي شبيه بالاستفتاء نهاية عام ٢٠١٦ وكانت نسبة الراغبين بالاستقلال ٨٤٪ نتيجة الاستفتاء ستكون لصالح الاستقلال والانفصال عن العراق. مما لا شك فيه أن تأثير الاستقلال كبير على الكورد عموماً، وبيعت الأمل من جديد بتحقيق حلم لازمهم منذ مئات السنين، فهي المرة الأولى التي سيتم الإعلان فيها عن (دولة كوردستان) وكانت نتائج الاستفتاء ذات تأثير كبير على الكورد عموماً. ويشعر كورد تركيا وإيران وسوريا أن الاستفتاء كان فرصة لاستعراض الحلم الكوردي، وأنه استطاع أن يضع هذا الحلم على خريطة المنطقة والعالم مرة أخرى، وهو ما يكفي للاحتفال به. حاولت إيران جاهدة لتوظيف علاقاتها الجيدة مع بعض الأحزاب الكردية المناهضة لرئيس إقليم كوردستان مسعود بارزاني، لمنع إجراء الاستفتاء، ورغم الخلاف بينها وبين تركيا حول عدد من الملفات، فإن الطموح الكوردي للانفصال دائماً ما يجمعهما، لخشيتهما من انعكاساته المستقبلية على أمن واستقرار البلدين. فالعلاقات السياسية والاقتصادية الوثيقة بين الحكومة التركية إقليم كوردستان، لم تمنع أنقرة من التعبير عن رفضها للاستفتاء المزمع إجراؤه في كوردستان، وفي هذا الإطار وصف رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم خطة كورد العراق لإجراء استفتاء على الاستقلال بأنها "غير مسؤولة"، أما الولايات المتحدة فوجدت أنها وقعت في حرج سياسي مع بغداد وأربيل اللتين تجمعهما علاقات طيبة مع واشنطن، وللخروج من هذا الحرج والحفاظ على علاقات متوازنة مع حليفها (الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان)، كان لا بد من مخاطبتهما بلغة دبلوماسية ترضيهما معاً، ففي الحادي عشر من أغسطس طلب وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون من رئيس حكومة كوردستان تاجيل

الاستفتاء، ولم يطلب منها إلغاء نهائياً، بل اعتبر أن الاستفتاء يمثل أولية بعد هزيمة تنظيم داعش وطرده من الأراضي العراقية. أما وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس فقد قام بزيارة مفاجئة لبغداد في الثاني والعشرين من أغسطس الجاري، ورغم أن الغاية من الزيارة هي تأكيد دعم الولايات المتحدة لحرب العراق ضد داعش وإعادة النازحين، فإنه أعلن خلال لقائه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن بلاده حريصة على أمن العراق وترفض أي إجراء يهدف إلى تقسيمه وزعزعة استقراره. وبعد محادثاته مع العبادي سافر ماتيس إلى أربيل والتقى الرئيس مسعود بارزاني وشكره على قيادته القوية لقوات البيشمركة التي أسهمت في دحر تنظيم داعش، ورغم أنه لم يتطرق إلى موضوع الاستفتاء فإنه حث بارزاني على "الانخراط في حوار دائم" مع العبادي وجعل التركيز منصباً على إلحاق الهزيمة بداعش.

قال رئيس الإقليم مسعود بارزاني إن الاستفتاء الخاص



بانفصال الإقليم عن العراق ليس ورقة ضغط، وإنما هو الطريق للاستقلال"، مشدداً على إجرائه في موعده يوم ٢٥ سبتمبر/أيلول ربما يتأخر الاعتراف الدولي بالحلم الكردي ويرتبط هذا التأخر غالباً بمحاولات إرضاء بغداد وطهران وأنقرة. وبالمقابل فإن من المحتمل أن تقوم عدد من الدول بالاعتراف بالدولة الجديدة، لأسبابها الخاصة أو نكاية بدول الجوار، وأبرز الدول المرشحة للاعتراف السريع هي: بعض دول الخليج وفرنسا. ومن غير المتوقع أن يتسبب استقلال إقليم كوردستان بأزمات مع الدول الكبرى، فإقليم كوردستان لديه علاقات جيدة مع معظم الدول الكبرى (الولايات المتحدة، روسيا، بريطانيا، فرنسا. في النهاية سيبقى الاستفتاء الذي أحرزه الشعب الكوردي بقيادة الرئيس مسعود بارزاني في الخامس والعشرين من شهر أيلول بصمة لتاريخ شعب قرر مصيره حراً مستقلاً في دولته كورد ستان.

ما قبل إستفتاء كوردستان، وما بعده

خلال الاستفتاء الشعبي العام حول الاستقلال والحربة والديمقراطية، وأوصلوا أصواتهم إلى أسماع العالم وحققوا واحداً من أكبر الانجازات الوطنية والقومية. ودخلت نتيجة الاستفتاء وابتصاره الساحق التاريخ من أوسع أبوابه كوثيقة قانونية ملزمة لا يمكن بأي حال من الأحوال التنازل عنها أو الغاؤها.

في المقابل، وفي ظل الصمت الدولي المخزي المتعارض مع كل مبادئ حقوق الإنسان، تعرض الكوردستانيون للتأمر العنصري المحلي والإقليمي النتن، وتم اجتياح ٥١٪ من أراضيهم من قبل الذين لا يؤمنون بأي حق ديمقراطي ولا يعترفون بالوسائل السلمية للتعبير عن

في تعزيز مقومات العيش المشترك وتقريب وجهات النظر حول مستقبل التعايش في العراق والمنطقة، وتعتنوا وحاولوا فرض آرائهم الخاطئة ولجأوا إلى إجراءات إستفزازية وغير دستورية وغير قانونية وإلى التهديد والترهيب، وإلى حرب إقتصادية وسياسية ضد الإقليم، فقطعوا حصة الإقليم من الموازنة الاتحادية اعتباراً من شهر شباط ٢٠١٤، وإتحداً تحت خيام الوهم، وخططوا لتهنية الأراضية الخصبة للعنوان على الإقليم وشعب كوردستان.

كانت تلك المواقف والاجراءات وقع الصاعقة على الكوردستانيين، وجعلتهم يشعرون بعقم المسألة وممارسة التعايش مع أناس لا يؤمنون بالتعايش السلمي. وفرضت عليهم الإنقذات إلى أن الخطر الذي كان يهددهم منذ بداية تأسيس الدولة العراقية مازال قائماً، وأن الثقافة العدائية تجاههم متأصلة في النفوس المريضة، كما إستوجبت إعادة النظر في علاقاتهم مع الآخرين، ومع الذين يؤيدون تلك الثقافة العدائية علناً ودون وجل، أو الذين يؤيدونها بسكوتهم، وفرضت عليهم عدم التغاضي عما قيل من تصريحات وما أعلن من مواقف وما جرت من أحداث، والتوقف لبحث العلاقات بين مكونات بلد كان تأسيسه مبنياً على إفتراضات خاطئة.

في الخامس والعشرين من أيلول عام ٢٠١٧ قال أكثر من ٩٢٪ من الكوردستانيين كلمتهم المدوية، في أروع تظاهرة سلمية ديموقراطية شهدتها المنطقة، من

وثني عزميتهم والضغط عليهم بممارسات تحمل الغل والعداء لإقليمهم وتآريخهم، وتثبت أن (الآخرين) في العراق إن لم يكونوا أعداء متربصين بهم على الدوام، فهم لم يكونوا أيضاً أصدقاء، ولايعتبرونهم شركاء، ولايكتفون لتجويهم وتهميشهم، وخلق واقع أساوي يسود فيه التدمير والتخريب.

لكنهم (الكورد)، بعد عام ٢٠٠٣ تيقنوا أن الحاكم في بغداد سواء كان إسلامياً أو قومياً أو بعثياً أو رجعياً أو تقدماً يخضع لإجندات خارجية معادية لهم، ويضع في بحر معاداتهم، ولايمتلك الرغبة أو النوايا الحسنة لتسوية مشاكلهم الدائمة، ولا يخطو خطوة جدية واحدة في سبيل إنهاء المصائب والأوضاع المأساوية التي يعاني منها العراقيون عموماً منذ عقود عدة، ولا يتوانى في جرهم إلى الفتنة.

رئاسة إقليم كوردستان وبرلمان وحكومة الإقليم، التي أكدت من نوايا الآخرين، أعلنت أكثر من مرة عن حسن نيتها وقدمت مبادرات عدة من أجل التخفيف من التشنج والتعصب، لكن الحكام في بغداد، ويتأثير مباشر من أصحاب المواقف العدائية والمخيلات المريضة والواقفين وراء حملات التبريض على الكراهية العرقية والمذهبية التي مارسها الأجهزة الاعلامية الملوثة بسموم الثقافة العنصرية وبضغوطات خارجية، تناسوا قوة الكورد العادية والمعنوية في بلد يفترض إنه ديمقراطي وتعددي وفدرالي، وتكثروا للدور الكوردي

الاستفتاء مستقر في ضمير الشعب

القديم والمعاصر للكورد. هذا دعم استقلال الغالبية العظمى من المواطنين. بعد انتفاضة آذار ١٩٩١، أصبح جنوب كوردستان شبه مستقل عن المركز، حيث كان هناك قراراً دولياً حمى المواطن الكوردي من ممارسات النظام السابق، ولكن بعد عام ٢٠٠٣ وإقرار الدستور الدائم، أصبح شعب كوردستان بحالة افضل، حصلوا على قاعدة أوسع من الصيغة القانونية بخلاف التسعينيات من القرن الماضي، لكن الحكومات العراقية المتعاقبة بعد عام ٢٠٠٣ خذلت الكورد مرة أخرى، مثل الحكومات السابقة، الذين لم يؤدوا واجباتهم تجاه الشعب الكوردي وحتى الشعب العراقي إدارياً ونفسياً. فساد علني وانتهاكات ووعود كاذبة وعدم تنفيذ مواد الدستور خاصة المواد المتعلقة بالمناطق ذات الأغلبية الكوردية والعديد من المواد التي لم تنفذ حتى الآن. في ٧ حزيران / يونيو من العام نفسه، أي ٢٠١٧، أعلنت القيادة الكوردية بقيادة الرئيس والقائد مسعود بارزاني، عن قرار تاريخي وجاد بإجراء الاستفتاءعلى استقلال كوردستان في الإقليم والمناطق الكوردستانية خارج

ادارة إقليم كوردستان، وصوت أكثر من ٩٢٪ لصالح الاستقلال، أي بأغلبية ساحقة. بعد أيام من الاستفتاء الشعبي، وهو الأول من نوعه، لم تنقم حكومة بغداد هذه العملية الديمقراطية الفريدة في الشرق الأوسط وهاجمت القوات التابعة للسلطة في بغداد بقوات غير نظامية ومليشيات ذات ميول خارجية تابعة لها، مدينة كركوك، وكانت هناك خيانة من قبل بعض الاحزاب والشخصيات بالتعاون مع الدول الإقليمية وشبه مؤامرة دولية، والحكومة في بغداد خرقت قانونا الدستور بمهاجمة الشعب الكوردي في كركوك والعديد من المناطق مثل خورماتو و سنجار . ومهما فعلت الحكومة في بغداد، فإن الاستفتاء على حق تقرير المصير سيبقى في ضمير الأمة وان الخامس والعشرين من أيلول (سبتمبر) ٢٠١٧، يوم مجيد و مستقر في تاريخ الأمة الكوردية. سيبقى الرئيس مسعود بارزاني، زعيم تلك العملية الديمقراطية، رمزا للأمة الكوردية وقائداها الملهم الشجاع، لأنه لم يسمع للضغوطات، هو فقط سمع صوت شعبه.



صبحي ساليه يي

في عام ٢٠٠٣، كان الكورد يظنون إختفاء السلوكيات والممارسات المتخلفة والإتهامات والمزايدات المهيجة والمستفزة من القاموس السياسي والإعلامي العراقي بخصوص مجمل الإستحقاقات الكوردستانية، لكنهم تفاجأوا بإستمرارها، بل وزادتها بوتائر كبيرة وسريعة عبر سياسات شوفينية ونعرات قومية جديدة تجسدت في الإنقلاب على الشراكة، والإلتفاف على الدستور ومخالفته، وتخطي وتجاوز الاتفاقيات السياسية، ومحاولة إغصاب حقوق الكورد المتعارف عليها،



يونس حمد

في الخامس والعشرين من أيلول اتخذ الشعب الكوردي قرارا تاريخيا باستقلال كوردستان، كان هذا أهم قرار اتخذته الشعب منذ قرون، وصوت شعب كوردستان بنعم في أكبر عملية ديمقراطية معروفة في التاريخ



الكورد في غربي كوردستان.. والربع الأخير من العام الحالي..

تساؤلات.. واستحقاقات المصير



عبد الوهاب خليل



عبد الحكيم محمد



فيصل يوسف

زادت معاناة الشعب السوري عامة والكوردي

خاصة رغم انخفاض العمليات العسكرية إلى

ما دون ١٠٪ عن الأعوام السابقة، بالمقابل

تراجع وتدهور الوضع المعيشي والإقتصادي

بشكل خطير عن سابقها

عز الدين ملا

دخلنا الربع الأخير من العام ٢٠٢١، ولم يدخل الأمل والطمأنينة إلى القلوب، بل على العكس زادت معاناة الشعب السوري عامة والكوردي خاصة رغم انخفاض العمليات العسكرية إلى ما دون ١٠٪ عن الأعوام السابقة، بالمقابل تراجع وتدهور الوضع المعيشي والإقتصادي بشكل خطير عن سابقها.

– إزدياد هجرة الكورد خلال هذا العام إلى خارج وطنهم.

– حالات الفقر والجوع بين المواطنين.

– الأعباء المالية مع تراجع قيمة الليرة السورية.

– الوضع التعليمي في أسوأ حالاته في المناطق الكوردية.

– عدم الوضوح في التعامل الأمريكي والسياسة الأمريكية في سوريا، وبالنسبة للحوار الكوردي الكوردي.

– عودة حرق المكاتب والاختطافات.

١- ما تخليك لما يجري الآن على الساحة السورية عامة وفي المناطق الكوردية خاصة؟

٢- أهالي غفرين يدفعون مبالغ طائلة للعودة إلى منطقة غفرين، أما في المناطق الأخرى يدفعون نفس المبلغ للهجرة ومغادرة الوطن؟

٣- كيف تتحلل زيادة الأعباء المالية والمعيشية للمواطنين؟

٤- أين تتجه الحوار الكورد؟ ولماذا؟

٥- الوضع التعليمي في تدهور مستمر؟ تخليك ورأيك؟

الواقع المتأزم في البلاد يرخي بظلاله على أوجه حياة السكان

تحدث الأمين العام لحركة الإصلاح الكوردي وعضو هيئة رئاسة المجلس الوطني الكوردي- فيصل يوسف لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «تدولت القضية السورية بحيث إن معظم القوى السورية سواء من جهة النظام أو المعارضة لم يعد لها تأثير يذكر في مجرى الحدث السوري، حيث يستقوي النظام بدول إقليمية وروسيا للمحافظة على بقائه، ويستخدم العنف في مواجهة من تبقى من الفصائل المسلحة بغية استرداد سلطته على كامل الجغرافية السورية.

والمعارضة بدورها باتت اسيرة خلافاتها وتجاهبات الدول التي تحتضنها وهي تنطلق في خطاباتها وعلاقاتها وفقا لذلك دون ان تتمكن حتى الآن من إجراء مراجعة لعملها تكون مدخلا لممارسة سياسية تضع في أولوياتها سوريا أولا عبر الفضال السياسي السلمي، وطرح برنامج يلتف حوله مختلف مكونات الشعب السوري.

وعلى الصعيد الدولي فإن القرارات المتخذة حتى الآن حول السياسي في البلاد لم تنفذ، وتنتظر توافقات الدول المتدخلّة بالشأن السوري، وفي كل ما يجري فإن الشعب السوري يكبر معاناته يوماً بعد آخر، وهذا ما يستوجب على قوى المعارضة بذل المزيد للمرحلة القادمة، وأن تأخذ في الإعتبار تجربتها السابقة وتعطش منها على أكثر من صعيد وتدفع بإتجاه تطبيق القرارات الدولية من منطلقات مصلحة البلاد العليا.

وعلى الصعيد الكردى فإن وحدة الموقف الكردى تعدّ عاملاً رئيسياً في الشراكة مع باقي السوريين، والعمل معاً لصياغة سورية دولة ديمقراطية تعبر عن مصالح كل أبنائها، وتعترف بحقوق الشعب الكردى والقوميات الأخرى، لكن وعلى الرغم من رعاية الجانب الأمريكي للمفاوضات التي جرت العام المنصرم مع حزب pyd وتالياً أحزاب pynk لحل الخلافات القائمة لكنه لم يتم التوصل لإتفاقية على أرضية إتفاقية دهوك بسبب قضايا خلفية يقع على عاتق الطرف الآخر حلها، وإفساح المجال لشراكة حقيقية تفضي لخدمة أبناء المنطقة، وتعمل بناء على مواقف وقرارات المرجعية الكردية المنشودة التي ستمثل الشعب الكردى في سوريا حيثما تقتضي الحاجة لذلك.

عموماً المجلس الوطني الكردى يلتزم باستمرار المفاوضات برعاية أمريكية والتزامها بوثيقة الضمانات بمنع الإنتهاكات بحق المجلس وضمان تنفيذ أي اتفاق يوقع مستقبلاً».

يتابع يوسف: «مع الاسف إن الواقع المتأزم في البلاد يرخي بظلاله على أوجه حياة السكان حيث ترتفع الاسعار وتندنى مستوى الخدمات الصحية وغيرها، والشعب الكردى يتعرض بدوره لذلك، علاوة لما يلاقيه في غفرين وسري كانييه من انتهاكات فظيعة، وما يحدث فيها من تغيير ديمغرافي كل ذلك جعل من مشروع الهجرة للخارج طاعياً على أذهان الناس للهروب من المعاناة، وما يتعرضون له من اجحاف وغبن دون رادع من القوى الدولية التي تتصرف بوحى من مصالحها، ويدورنا تطالب أمريكا وروسيا العمل بإتفاقاتهم مع تركيا وإلزامها بالمحافظة على سلامة وأمن المواطنين في مناطق السيطرة التركية والمجموعات السورية المسلحة التابعة لها، وضمان العودة الآمنة للاجئين والنازحين».

يضيف يوسف: «اقتصاد البلاد يتدهور يومياً، والعملة السورية تنهار أمام العملات الأجنبية بسبب الوضع

الأرضي السورية عامة والكوردية خاصة، لم ينعم الشعب السوري بأي قسط من الراحة والطمأنينة، ولكن أستطيع أن أقول إن اللقاءات والتصريحات والزيارات الأخيرة لكل من الأمريكان والروس وتركيا تظهر للقاصي والداني أن هناك إتفاقات مضمرة بينهم على حساب الدولة السورية، وهذه الإتفاقات ستنهي بحل ولو جزئي لسوريا، وسنرى خلال الأشهر القادمة ما تخبئها هذه الإتفاقات أو هذه الدول المتنازعة على الكعة السورية. وبكل تأكيد شرق الفرات والمناطق الكوردية جزء لا يتجزأ من هذه النزاعات والإتفاقات على حد سواء، وهناك تأويلان فقط للحل أو لنتائج هذه اللقاءات التي تحدث: ١- تسليم المنطقة الكوردية جزئياً لروسيا ومن خلالها للنظام السوري. ٢- دعم الإدارة الموجودة في شرق الفرات وتطويرها وجعلها شبه إقليم فيدرالى من قبل أمريكا».

يتابع: «ما نلاحظه في هذه الأيام الجارية أن تواصل مساعد وزير الخارجية السيد جوي هود والمندوب دينيد براونشتاين مع كل من المجلس الكوردي وقيد، وأيضاً مع بعض المكونات الأخرى في المنطقة يدل على إيجاد حلول للمنطقة، كما أن تأكيد الأمريكان على بقائهم في المنطقة واستمرار الحوار الكوردي والتعديمي وبالتفاهم والتوصل إلى توحيد الصفوف الكوردية يدل على دعم الأمريكان للمنطقة وتسليمها للكورد عملياً، ومشاركة جميع المكونات في تطوير هذه الإدارة نظرياً».

يضيف: «طبعا الظروف التي يمر بها الشعب الكوردي وسياسة التهجير والاقتصاد المزري وسياسات حزب الاتحاد الديمقراطي ومن خلفهم ب ك ك جعلوا من الهجرة الهدف الأسمى للشباب والعائلات أيضاً، ونلاحظ هذا بشكل واضح، أما بخصوص عودة أهالي غفرين فهي خطوة جبارة وممتازة، ويجب أن يتم عودتهم لبيوتهم ولحفاظوا على ممتلكاتهم المسلوبة من المرتزة الجندرمة التركية، وما نقول به ب ي د على لسان بعض قياداتها بأنه لا يجوز عودتهم إلى منازلهم فهذا

بحد ذاته جريمة بحق القضية الكوردية وأهالي غفرين. ب ي د تريد أن تتاجر بهم في المعيمات المستهلكة والممينة كالسجون، لذلك لا تريد أن يعودوا إلى غفرين. وضمن العودة أيضا مكلف بالطريق معبد بالحواجز والآتوات من قبل الطرفين، لهذا يتم دفع مبالغ طائلة من قبل أهالي غفرين ليعودوا إلى بيوتهم».

بخصوص الوضع الاقتصادي للمنطقة يقول : «فهو متدهور ويتجه إلى حالة مأساوية، وكل ذلك بسبب فشل هذه الإدارة في تقييم الوضع. وعدم دراسة الاقتصاد بشكل أكاديمي، وتنفيذ قرارات بالية وقاتلة تؤدي إلى تجويع الشعب فقط، وهم هذه الإدارة جمع المال، ولا أحد يعلم إلى أين يذهب أو كيف يتم تصريفه. والفساد المنقشي في جسد الإدارة دمرت المنطقة، وبات الوضع صعبا جداً، ولم يعد يستطيع المواطن أن يتدبر أموره المادية أو أن يطعم أولاده، ووضع الرجل الغير المناسب في المكان الغير المناسب، حيث بات يدبر المنطقة ثلة من الأميين والغرباء».

يردف : «مرت أكثر من سنة على الحوار الكوردي الكوردي والعيون الكوردية تراقب بشغف، ولكن مع الأسف الشديد لم تصل إلى نهاية سعيدة، بالعكس

تصرفات أحزاب ب ي ن ك وبعض قيادات ب ي د مخزية وتنتجه إلى إفشال الحوار لا بل إلى تدمير المنطقة. فكل ما يحدث لم نر حزياً من أحزاب(ب ي ن ك) تحرك أو دافع عن الحق أو القضية الكوردية، ورغم ذلك مازال المجلس مصراً لتحقيق هذا الحوار وإصرار أمريكا أيضاً بإستمرار الحوار يجعلنا نشعر ببعض القتال. وبحسب اللقاءات الأخيرة بين المجلس ومساعد وزير الخارجية السيد جوي والسيد برونشتاين وكذلك بينهم وبين قسد تم التأكيد على استمرار الحوار واستئنافه قريباً. وهذا ما سيحصل، لأن المنطقة لن تستقر بدون التفاهم الكوردي الكوردي، وإدارة المنطقة من قبل أهلها وإبعاد الغرباء منها. وأي فشل للحوار سيكون سببه ب ي د والأحزاب التابعة له لأنه كلما اقترب التفاهم قامت ب ي د بدفع مجهولها للقيام بالتخريب والحرق والتعذيب وووو لمكاتب المجلس الكوردي واختطاف أعضائه وسجنهم في سجون مخفية لا أحد يعلم بمكانهم».

يؤكد : « أن تغيير المنهاج التربوي التعليمي بهذا الشكل المفاجئ من قبل الإدارة كان خطأ فادحاً. لأن تغيير أي منهاج يتطلب دراسة جدية وأكاديمية وبالتدرج، وتجهيز كادر ملائم وأكاديمي، لهذا الوضع الحالي التربوي والتعليمي في المنطقة مقلق جداً، وفي تدهور مستمر، أنا لست ضد التعليم باللغة الكوردية، ولكن بهذا الشكل غير المقبول لا أحد يوافق على التعليم الكوردي، فلو عملت الإدارة بشكل تدريجي وأكاديمي لكنت قد أنهت المنهاج بشكل كامل لغاية هذه السنة، وكان الطلاب سيستفيدون كثيراً ويتعلمون لغتهم وتاريخهم ووو، ولكن إلى الآن ليس هناك كادر تدريسي جيد، ولا يستطيع المعلمين أن يعلموا التلاميذ، أما من الناحية التربوية فهي فاشلة جداً لأنهم اهتموا فقط بالتعليم، ولم يعيروا التربية اهتماماً. والنقطة الحساسة في مسألة التعليم هي منع الإدارة التعليم بمنهاج النظام للشهادات الكفاءة والبيكلوريا، فكان الحرى بها لو سمحت للطلاب بدراسة منهاج النظام لأصحاب هذه الشهادات بشكل حر ليستطيعوا الإلتحاق إلى الجامعات السورية، وأقول بكل شفافية أنه رغم كل شيء فقد تطورت لغتنا في هذه السنوات بسبب الحرية في التعليم والكتابة والقراءة باللغة الكوردية».

من يبقى خارج معادلة الحل السياسي يبقى خارج اللعبة

تحدث الناشط السياسي، عبد الوهاب خليل لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «عشر سنوات مضت ومازال الجرح السوري باقياً كما هو ولم يندمل، بعد كل ما تعرض له هذا الشعب من قتل ونزوح وإعتقال، وبعد أن أصبح مثلاً لترعيب شعوب أخرى وفي دول ثانية من قبل سلطاتهم، حيث عملت الدول اللاعبة وبمنهجية منظمة في إيصال الحال إلى ما هو عليه، وبعد أن أصبحت سورية وطناً مقسماً بين عدة سلطات، وبعد أن أصبحنا نملك مجتمع منقلب على نفسه، تحاول الآن هذه المحاور ومن خلال أذرعها في المنطقة في إيجاد الحلول التي تتناسب حجم مفاصل مصالحها وأجنداتها. حيث لا يخفى على أحد الوضع الإقتصادي والذي يصنف كارتياً في مقياس الإقتصاد، ومدى حجم المعضلة المادية الحقيقية التي يعاني منها الشعب السوري بشكل

عام وكوردستان سوريا بشكل خاص. ولتسليط الضوء على واقعنا الكوردي سنشاهد الفارق الكبير الذي قسم المجتمع إلى قسمين، وإنعدام للطبقة المتوسطة وأصحاب الدخل المحدود».

يتابع خليل: «حيث بات واضحاً وبشكل ظاهري مدى المعاناة وحجمها على المواطن ودخله المادي، وإتساع الهوة بين وارده وبين احتياجاته الشرائية من سلع ومواد أولية وتمونية، وفي ظل السنوات السابقة لمسنا العجز في إدارة الأزمة الاقتصادية، وأيضاً الفشل في خلق السبل لتحسين هذا الواقع من خلال مشاريع إستهلاكية لصالح القطاع العام، وإعفاء البضائع التي تعتبر القوات الاساسي من الضرائب والجمركة، ناهيك عن غياب المشاريع الأخرى مثل البيوت الزراعية البلاستيكية والمداجن والمساكن وغيرها، رغم أننا نملك عوامل النجاح لكافة المشاريع من خلال توفر التربة وتوفر المناخ المناسب لذلك. مما أدى إلى نقشي ظاهرة الهجرة وبشكل خاص بين فئة الشباب الذي وجد نفسه أمام خيارات صعبة، لذلك كان الإختيار للطريق الاسهل وهو النزوح والهجرة، وبالتالي أصبحنا أمام حالة مرضية مجتمعية وهي ما تسمى في علم الإجتماع بالعجز المجتمعي، إذا ما علمنا حجم الخسائر التي تعود على المجتمع إثر تلك الهجرة ناهيك عن حالة التغيير الديموغرافي الناتجة عن ذلك».

يضيف خليل: «كما أن تهميش طبقة الشباب وعدم فسح المجال أمامهم في الإختراط في العملية السياسية والمؤسسات المجتمعية يعتبر من أهم الأسباب التي تشجع على الهجرة مع الفشل في خلق الأجواء والأساليب لتوفير فرص العمل التي تناسب تطلعاتهم، لذلك ومن خلال سرننا للواقع المعاشي وللواقع العسكري وأثاره السلبية على الفرد والمجتمع سنصل ومن خلال هذا الباب إلى ضرورة إيجاد الحلول، وخلق البدائل للحفاظ على ما تبقى، وتصحيح البوصلة وجهتها، ولا يخفى بأن المصلحة الدولية أصبحت الآن تعمل في إيجاد الحلول للحفاظ على ما قامت بكسبه من خلال أذرعها والمحسوبية عليها على أرض الواقع، فكانت المبادرة الأمريكية وبضوء أخضر فرنسي الداعية إلى الحوار والتقارب بين الأطراف الكوردية رغبة منها في تشكيل التوافق الكوردي، وبالتالي المرجعية القادرة على الإختراط في الحوار مع باقي الأطر، وتشكيل جسم جديد بصيغة ديمقراطية وطنية، قادرة على لعب دور المحاور مع النظام القائم في دمشق، بإشراف روسي وما بعد بروكسل ليس كما قبله، ومن خلال متابعتنا للحوار الكوردي ومراحله سنصل دوماً إلى نتيجة وهي التأخر في الحركة، ولها أيضاً اسبابها الخارجية، وهنا أقصد الدول نفسها الداعية إلى الحوار ومحاولتها إيجاد التوقيت المناسب مع طموحها وسياساتها. وأيضاً الأسباب الداخلية والتي تتعلق بالكورد، حيث إنعدام الثقة والحروب الإعلامية، وأساليب المتبعة في الإعتقال، والحرب الخاصة التي يمارسها العدو كانت لها الحجم الأكبر في تأخر النجاح لهذا الحوار، وبالمقابل عدم الإصغاء إلى صوت الشارع وما يريده هذا الشعب، حيث تعتبر نقاط الإختلاف الباقية هي نقاط وينود تتعلق بالشعب نفسه، من ضرورة تعديل العقد الإجتماعي، وضرورة إيجاد آلية تعليم تحظى بإعتراف رسمي سواء من قبل الدولة السورية أو من المنظمات الدولية المعنية، بالإضافة إلى مسألة التجنيد وضرورة تهيئة الأجواء لعودة الشباب أو الإحتفاظ بمن تبقى لخوض مرحلة الإنتخابات التي تلي التوافق الكوردي، بما أننا أمام مرحلة حساسة ومصيرية للشعب الكوردي كان لابد للحراك الكوردي وبجميع طبقاته التحرك بشكل ديناميكي اسرع، وفهم وإدراك السياسة الدولية، ومحاولة كسب تقاربها مع مصلحة الكورد، والتحركات الأخيرة واللقاءات التي حصلت هي خير مؤشر على ذلك».

يردف خليل: «غفرين ووضعها الراهن عبر الموازين والإنشاقاق الدولية ونزوح الكورد منها، بعد الصمت الدولي حيال ذلك جعل من عودة الغفرينيين إلى ديارهم أولوية وضرورة حتمية. في حال تم ذلك بمراقبة وإشراف دولي حتى لا تصبح من الماضي، وليبقى الكورد في ديارهم وعلى أرضهم التاريخية رغم ما تعرضت لها هذه الأرض، لذلك إنتفاضة العودة وبضمانات دولية هي مسؤولية الحراك الكوردي، ويتحمل الجميع هذا الواجب الوطني والاخلاقي، كما يتحمل المجتمع الدولي هذا الواجب، علينا جميعاً الدفع في هذا الاتجاه، والإسراع في إنجاح الحوار، وخلق الأجواء المناسبة والإبتعاد عن الخلافات الثانوية بغية الوصول إلى الأهداف الاستراتيجية الكبرى. المرحلة القادمة هي مرحلة الحل السياسي وفقاً للرؤية الدولية والدلول اللاعبة في المنطقة ومن يبقى خارج هذه المعادلة يبقى خارج اللعبة»

الخاتمة:

يتجه الوضع نحو الأسوأ، مما يدفع المواطنين إلى الهروب نحو الأفضل، لكل نشارك كل ذلك فقط بحاجة إلى إرادة ومسؤولية ونكاتف، هكذا نقي الشعب المزيد من ويلات، ولكن على قدر المسؤولية.

البارتي عاد الى مخمور

افتتح الحزب الديمقراطي الكردستاني مقره مرة أخرى في مدينة مخمور وبدأ بالدعاية لانتخابات مجلس النواب العراقي، ويقول عضو في المكتب السياسي للحزب، سيكون الديمقراطي الكردستاني قوة مؤثرة في مجلس النواب العراقي.

فخلال الإعلان والترويج لمرشحي الحزب قال عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني جعفر ايميني من مدينة مخمور "نحاول تنفيذ وتلبية مطالب إقليم كوردستان غير الملئ عن طريق الدستور، سيكون البارتي قوة مؤثرة في مجلس النواب العراقي في إطار السنوات الأربع القادمة، نحن بحاجة الى شراكة في العراق ويجب ان ننهي المشاكل الطائفية والدينية والمذهبية ولاجعل العراقيين يفقدون الأمل".

وأشار ايميني الى ان للبارتي برنامج لكل المناطق ولايمكن مقارنة إقليم كوردستان بالمناطق العراقية الأخرى في مجال الإعمار والبناء، وكما يقول احد مسؤولي الحشد "تمكن الإقليم من البناء والإعمار بهذا المبلغ الضئيل من الموازنة افضل بكثير من باقي المناطق العراقية".



العشائر العربية

يمنحون اصواتهم لمرشحي الديمقراطي الكردستاني



أعلن رئيس عشيرة الشرايين في حدود منطقة زمار بأن للحزب الديمقراطي الكردستاني مرشحين اثنين، وان القبائل العربية السبع في المنطقة يصوتون لمرشحي الحزب الديمقراطي الكردستاني كون الحزب فتح ابوابه على مصراعيها لهم خلال الأيام الصعبة والمحن، وعرفانا بالجميل سيصوتون لصالح مرشحي الحزب الديمقراطي ويبتخبونهم ممثلين عنهم في بغداد.

ففي تصريح ادلى به للحزب الديمقراطي الكردستاني، قال الشيخ احمد زاهر مجنان "ان عرب المناطق الكوردستانية في مناطق زمار وربيعه والعياضية سينتخبون مرشحي الحزب الديمقراطي الكردستاني، حيث ان للحزب مرشحين اثنين في المنطقة، وقد اجرينا الاستعدادات التامة للمشاركة في الانتخابات والتصويت لمرشحي الحزب الديمقراطي الكردستاني كون الحزب يقدم الخدمات للمواطنين بغض النظر عن العرق أو الدين أو المذهب وانه فتح ابوابه على مصراعيه لمن لجأ اليه أيام المحن والصعاب والحرب مع داعش وان الحزب والرئيس بارزاني هما من أوى اللاجئين اليهم وقدم لهم الخدمات الضرورية، لذا نرى انه من واجبا ان ننتخب مرشحب الحزب الديمقراطي واختيارهم ممثلين عنا في بغداد".

وأوضح مجنان بأن العديد من القبائل العربية في المنطقة ستنتخب مرشحي الحزب الديمقراطي الكردستاني. وان لعرب المنطقة في التصويت الخاص للسلك العسكري ايضا نصيب وتملك آلاف الأصوات جميعها ستذهب للديمقراطي الكوردستاني.

من جانبه قال المتحدث باسم العشائر العربية في المناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم "لقد قررت العشائر العربية في المناطق الكوردستانية انتخاب مرشحي الحزب الديمقراطي الكردستاني كون البارتي يملك مرشحين من جميع المكونات ومن بين العرب فقط هناك سبعة مرشحين من خائفين حتى مخمور وشنكل وزمار من الحزب الديمقراطي الكردستاني، لأن من دافع عن سكان المنطقة والعرب بشكل خاص هو الحزب الديمقراطي الكردستاني والرئيس مسعود بارزاني.

وقال الشيخ مزاحم الحويث للموقع الرسمي للحزب "نحن في مناطق زمار وربيعه والعياضية التي تشكل حلقة واحدة نصوت لمرشحي الحزب الديمقراطي الكردستاني كوننا على ثقة بأن الحزب الوحيد الذي يدافع عن حقوقنا ويطالب بها هو الحزب الديمقراطي الكردستاني".

دياري حسين:

نرحب بإشراف الأمم المتحدة على الانتخابات في كركوك



من المقرر ان تشرف الأمم المتحدة على الانتخابات المقبلة في كركوك، ويقول نائب مسؤول مجلس قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني في كركوك "لنا ثقة بالأمم المتحدة" وان الدعاية الانتخابية للحزب في كركوك لا تسير بسلاسة دون مشاكل.

ففي حديث ادلى به للموقع الرسمي للحزب الديمقراطي الكردستاني قال دياري حسين " كركوك لاتخلو من مشاكل، وقبل أيام طالبت بعض الجهات الأطراف السياسية ولعدم حصولهم على مواقع جماهيرية وسياسية، بتأجيل الانتخابات في هذه المحافظة ومنع عودة البالشمرى إليها ومنع فتح مقرات الديمقراطي الكردستان في المحافظة. كونهم يعلمون بعودة البارتي ستالهم الهزيمة ولن يفلحوا في الانتخابات العراقية المقبلة، لذا فإنهم يحاولون زرع عة الاوضاع وخلق الفوضى قبل وخلال الانتخابات".

ويضيف حسين "الوضع في كركوك من ناحية الاستعدادات للانتخابات كباقي المحافظات، لكن من المقرر ان تشرف الأمم المتحدة على هذه الانتخابات في كركوك، ونحن من جانبنا كحزب ديمقراطي كوردستاني مستعدون ان نتعاون مع اي جهة تشرف على الانتخابات في المحافظة، خاصة الأمم المتحدة كوننا نثق بها وبمصداقيتها، المهم بالنسبة لنا ان تسير العملية بسلاسة وهوء دون خروقات او تجاوزات او تزوير".

اما بشأن العقبات التي تعترض عملية الدعاية الانتخابية بالنسبة للبارتي، فقد اوضح دياري حسين " هناك مسائل بسيطة وخروقات تحدث هنا وهناك، حيث يقوم البعض بتزوير بوستراتنا ويمارسون التهديد على المواطنين او ظهور بعض الفئات المسلحة واختفائهم ما يعكر صفو مزاج المواطنين وإزعاجهم".

استمرار الدعم والتنسيق ومساعدات الحكومة الالمانية لقوات البيشمركة



متزامنا مع استمرار الدعم والتنسيق ومساعدات الحكومة الالمانية لقوات البيشمركة من النواحي اللوجستية والتدريب والتأهيل من أجل مكافحة الارهاب.

كوردستان ٢٤

في مساعداتها العسكرية واللوجستية والاستشارية لاقليم كوردستان في اطار الحرب ضد الارهاب وذلك خلال لقاء جمع الجانبين في وزارة البيشمركة.

وأوضحت وزارة البيشمركة انه خلال الاجتماع تم التأكيد كذلك على استمرار الدعم الاستشاري العسكري للمستشارين العسكريين الالمان لدعم قوات البيشمركة

في لقاء جمع مسؤول المشاريع الالمانية في اقليم كوردستان الكولونيل كاي يرافقه الكولونيل ماير في وزارة الدفاع الالمانية مع رئيس هيئة أركان البيشمركة الفريق جمال محمد. أعلنت وزارة البيشمركة في حكومة اقليم كوردستان أن الحكومة الالمانية أكدت انها ماضية وتستمر

نساء السليمانية وحليجة وكرميان: سنصوت للديمقراطي الكردستاني لأنه يصون حقوق المرأة فعليا

"سنصوت لمرشحي الديمقراطي الكردستاني، أصحاب التجربة الطويلة في السياسة والبرلمان، أولئك النواب الذي يعملون بكل وفاء وإخلاص، سندعم مرشحي الديمقراطي الكردستاني في منطقتنا بكل ما نملك من قوة، لذا بدأنا الآن حملة من الباب إلى الباب، وهناك إقبال جيد جداً على التصويت".

بدورها، قالت المسؤولة عن الاتحاد النسائي في إدارة كرميان شوخان محمد: "سنصوت أنا وزميلاتي في كرميان لمرشحي الديمقراطي الكردستاني في كرميان، لأن الحزب ومنذ تأسيسه على يد الأب الروحي، البارزاني الخالد، أسس منظمة خاصة للمرأة، والتي أصبحت اطاراً هاماً للدفاع عن حقوقها جنباً إلى جنب مع كافة الفئات".

ولدى الحزب الديمقراطي الكردستاني ٥١ مرشحاً للانتخابات المقررة في ١٠ تشرين الأول المقبل، في ٢٨ دائرة انتخابية بـ ١١ محافظة داخل إقليم كوردستان وخارجه، هي أربيل ودهوك والسليمانية وكركوك ونيوى وديالى وصلاح الدين وبغداد والأنبار وكربلاء وواسط.

وفي الانتخابات السابقة التي أجريت في ١٢ أيار ٢٠١٨، حصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على ٢٦ مقعداً في مجلس النواب العراقي، ليكون الحزب الأول الذي يفوز بأكثر عدد من المقاعد.

موقع تلفزيون زاغروس

التي تحققت، لتلك الثورات، والديمقراطي الكوردستاني لديه تاريخ من السيادة، واستفتاء الاستقلال مبعث فخر لكل كوردي". وتابعت: "عدا عن ذلك، وفي مجال الحكم، تمكن الحزب من بناء أسس الدولة، لذلك قررت أنا وزميلاتي، والعديد من الفتيات والنساء اللواتي يصوتن للمرة الأولى، أن نصوت للحزب الديمقراطي الكردستاني دون تردد". وفي السياق، صرحت مسؤولة اتحاد نساء كوردستان في حليجة، شاد رزكار للموقع الرسمي للحزب الديمقراطي الكردستاني، بأنه

أعربت رئيسات المنظمات النسائية في السليمانية وحليجة وإدارة كرميان عن دعمهن لمرشحي الحزب الديمقراطي الكردستاني في مناطقهم.

وقالت رئيسة مجلس السليمانية لاتحاد نساء كوردستان ليا سيف الدين، للموقع الرسمي للحزب الديمقراطي الكردستاني إن "تاريخ الحزب الديمقراطي مليء بالتضحيات منذ بداية تأسيسه، وهو من قاد ثورتي أيلول وأيار، اللتين أصبحتا هوية قومية لنا".

وأضافت: "بكل تأكيد؛ يعود أساس كل تلك الانتصارات



إقليم كوردستان يسجل ١٨ وفاة و١٣٥٣ إصابة جديدة بفيروس كورونا



أعلنت وزارة الصحة في إقليم كوردستان، يوم الخميس (٣٠ أيلول ٢٠٢١)، تسجيل ١٨ وفاة و١٣٥٣ إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال ٢٤ ساعة الماضية.

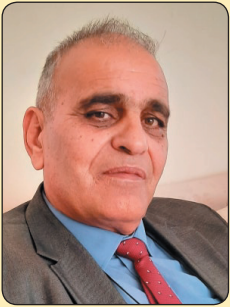
وقال بيان الموقف الوبائي للوزارة إن مختبراتها أجرت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية ٨٦٢٩ فحصاً جديداً، بينت نتائجها إصابة ١٣٥٣ شخصاً جديداً.

ونوه البيان إلى أن ١٢١٨ مصاباً اكتسبوا الشفاء من الفيروس خلال المدة ذاتها، فيما تأكد وفاة ١٨ مصاباً جديداً في مختلف مناطق الإقليم.

نوافذ

الشمال السوري

بين رعونة قيصر وأحلام السلطان



علي مسلم

ثمة مفارقةً سياسيةً عجيبية فرضت نفسها على المشهد السياسي في سوريا، وذلك منذ الولوج الروسي المباشر في الوضع السوري عام ٢٠١٥، فقد استطاعت روسيا أن تستحوذ على مستقبل الجزء الواسع من سوريا باقتدار، وسط تكهنات أن ذلك جاء على خلفية صفقات بينية غير معلنة تمت بين مراكز القوة العالمية الإقليمية منها والدولية، ومن المرجح أن تسعى روسيا الى قضم المزيد من المناطق التي ما زال مصيرها السياسي مجهولاً حتى هذه اللحظة، سيما مناطق شمال غرب سوريا، وجزء لا يستهان به من مناطق شرق الفرات بما في ذلك الطبقة والرقه ومناطق واسعة من دير الزور والحسكة.

وإذا كانت تركيا ما زالت تعدّ نفسها الوريث الإقليمي لتركات الشمال السوري، فإن هذا الحلم قد يتبخّر بين ليلة وضحاها، وذلك في سياق خلافها مع الجانب الأمريكي فيما لو استمر السلطان في ركوب رأسه، وبقي يسرح بعيداً عن الفضاء الأمريكي.

وقد جاءت نتائج قمة سوتشي الأخيرة مخالفة لتطلّعات السلطان، بالرغم من ضبابية المخرجات حتى هذه اللحظة، فالقيصر كما هو واضح يعمل بدلالات حزمة من التصرّوات المشتركة بينه وبين الرئيس الأمريكي جو بايدن، والتي تمخضت عن اللقاء الأخير بينهما، وهي في جوهرها تصوّرات تدعو إلى تحجيم الدور التركي ليس في الشمال السوري فحسب، بل ربما بطلان ذلك مواقع عديدة على الخارطة الدولية بما في ذلك دورها في ليبيا وأفغانستان وناغورني كراباخ، ومواقع جغرافية أخرى.

فبالرغم من العنوان التوافقي الذي تمخّض عن لقاء القمة، إلا أن التوقعات السياسية كلها ذهبت باتجاه أن المضمون كان خلافاً، وهذا ما كان واضحاً من التصرّحات المرنّة التي صدرت عن الرئيس التركي اردوغان عقب انتهاء أعمال القمة، حيث أنه أشار بكل وضوح إلى ضرورة تطوير العلاقة بين البلدين، الى جانب تصريحه الواضح أن مستقبل المنطقة مرهون للفهم التركي الروسي، فيما لفّ نوع من "الحزم" كلام الرئيس الروسي الذي قال إن المحادثات مع تركيا تكون أحياناً صعبة لكن الطرفين يعرفان كيف يصلان لحلول وسطية.

على العموم ليس بوسع تركيا أن تبقى في تضاد مباشر مع الولايات المتحدة الأمريكية، وبفس الوقت تحاول أن تستحوذ على المزيد من المكاسب الاستراتيجية في ظل الهيمنة الروسية. فطريق المكاسب كما هو واضح لا بد أن يمرّ من مطابخ واشنطن.

وبالضغوط التركية على حزب العمال وتفرعاته الاعتراف بتلك الخصوصية، ولا يقلل سوى بمسئوى محدود جداً من اللامركزية الإدارية الخالية تماماً من البعد السياسي.

قبل يومين زار وزير دفاع الأسد الأردن، وكما نذكر كان الملك الأردني قد دشّن بعد زيارة له لواشنطن انعطافة معلنة في الموقف من الأسد، وزيارة وزير الدفاع لها مغزى "أمني" أبعد بكثير من اجتماع وزراء الطاقة الذي كان مكرساً لموضوع أنابيب الغاز المصري وشبكة الربط الكهربائية الواصلين إلى لبنان. إنه مؤشر يؤكد على أن الملك سمع في زيارته الأمريكية "أو لمس منأخاً" يتجاوز المعن، حتى أن الإدارة هي التي بادرت لاحقاً إلى طرح إعفاءات من عقوبات قيصر، مع التلميح إلى تساهل قادم متى عُثر على مبرر له.

لا يُستبعد أن يكون التجديد القادم للمساعدات الإنسانية مناسبة لتسهيلات جيدة تتعلق بعقوبات قيصر، بحيث تظهر الإعفاءات الجديدة إنسانية بحتة، ومن المحتمل جداً أن توافق واشنطن على تجديد تذهب من خلاله المساعدات كاملة إلى سلطة الأسد، وهي التي تتحكم بتمرير حصص الشمال، الواقع تحت نفوذ تركيا والواقع تحت سيطرة الإدارة الذاتية. يجدر التذكير بأن عقوبات قيصر، مع قليل من التشدد الأمريكي، ردت دولاً في المنطقة عن التطبيع مع الأسد، وفي عهد بايدن تبدو واشنطن وكأنها تعطي إشارة معاكسة لمن يرغب.

كل ما تفعله إدارة بايدن هو دفع الجميع إلى التفكير على أساس أنها سحبت قواتها من سوريا، رغم عدم تحديدّها لتوقيت إجلاء تلك القلّة من جنودها، فالعبرة في الانسحابات الأخرى من الشأن السوري التي ستجمل إجلاء القوات شأناً رمزياً. هو انسحاب تدريجي منظم بالتخلي الطوعي عن أدوات الضغط وعن الرغبة في استخدامه، بدا في عهد أوباما، ليشارك ترامب من أن سلفه لم يترك له ما يفعله في "أرض الرمال والموت"، ثم لبّأى بايدن كمزيج من أسوأ ما في الاثنين.

الأكراد وفق الحل السياسي الذي طالبت به الإدارات الأمريكية الثلاث المتعاقبة. بل في العديد من المناسبات أتت توجهات الإدارات الأمريكية وتوجهاتها لتشرح عدم وجود التزام، وتحديدًا عدم ممانعتها وجود تواصل وعلاقة دافئة بين الإدارة الذاتية والأسد، أو التشجيع على التواصل معه في ما يبدو كترجمة للواقع تتدبر فيها السلطة الكردية أمرها وأمر مستقبلها مع سلطة الأسد من دون دعم أمريكي.

على وقع الانسحاب من أفغانستان، كانت قوات الأسد تخوض معركة الانفضاض على ثقاهات درعا، ومن أوجه نجاحها ونجاح موسكو ذلك التجاهل الأمريكي لما يحدث في بقعة جغرافية متاخمة لإسرائيل. أيضاً استبقت موسكو لقاء مبعوثيها بالمبعوث الأمريكي الخاص بالشرق الأوسط بريت ماكفورك بالعديد من الغارات على إدلب، ولم يتأثر إيقاع الغارات الروسية ببقاء جنيف الذي عُقد يوم الخميس الفائت، الأمر الذي يساعد على ترجمة الأجواء الإيجابية التي سادت أثناء اللقاء من دون أن يُفصح الجانبان عن تفاصيلها.

معروف عن بريت ماكفورك هذا سلبيته تجاه أفرة وإيجابيته تجاه الأكراد، وسلبيته تجاه أفرة تظهر برفضه الضغوط العسكرية التركية على قسد، أما إيجابيته إزاء الأكراد فتظهر بتشجيع الإدارة الذاتية على التناغم مع الأسد! قبل اللقاء الأمريكي-الروسي في جنيف بيوم، كانت إلهام أحمد رئيسة اللجنة التنفيذية لمسد تلتقي في موسكو المبعوث الروسي للشرق الأوسط ميخائيل بوغانوف، وهو "حسب الإعلام الروسي" أعاد على مسامعها الموقف الروسي الداعم لسيادة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية، وربما يكون قد أشار "عرضاً" إلى درعا كمثال على استعادة السيادة، وأكد بيان وزارة الخارجية الروسية عقب الاجتماع على مواصلة الحوار الفعال بين مسد ودمشق. ومن المعلوم أن موسكو لا تمناع باتفاقيات تلحظ الخصوصية الثقافية الكردية، بينما يرفض الأسد "مسئوداً بموقف طهران

قافلة نفط إيرانية جديدة تدخل لبنان عبر سورية

أنه يتعين علينا دفع رسوم قدرها ٤٠٠٠ دولار أمريكي لكل ناقلة".

وأعرب إبراهيم عن استغرابه من الرسوم التي وصفها بأنها "كبيرة جداً".

وتزامن ذلك مع إعلان وزارة الطاقة والمياه اللبنانية رفع سعر مادة البنزين للمرة الثانية منذ تشكيل الحكومة اللبنانية في ١٠ من الشهر الجاري.

السورية نت

وتصل المحروقات إلى لبنان من طريقين، الأول عبر البواخر الإيرانية التي تصل إلى ميناء بانيس في الساحل السوري، ثم تنقل عبر صهاريج إلى لبنان بإشراف حزب الله. والثاني برأ من العراق عن طريق الأراضي السورية، والتي تتقاضى حكومة الأسد رسوم عبور منها، حسب ما قاله المدير العام للأمن اللبناني، اللواء عباس إبراهيم. وأضاف إبراهيم أن "الحكومة العراقية قدمت إلى الأمن العام ١٤ صهريج محروقات، سعة كل منها ٤٠ ألف ليتر كهوية، وعندما مرت في الأراضي السورية، اتضح

النحو الذي لم يقتصر على أفغانستان، بل تعداها إلى عملية إعادة انتشار أو إعادة نظر في طبيعة وجود القوات في السعودية والعراق.

لم تأت إدارة بايدن بجديد عندما ربطت وجودها في سوريا بخطر داعش، فالقوات الأمريكية في عهد أوباما دخلت سوريا للحرب على داعش، وعقد شراكها مع قسد ينص على قتال داعش فقط فقط. حدث انزياح عن هذه المهية في السنة الأخيرة من ولاية ترامب، فهو كان في مستهل عام ٢٠١٩ قد صرّح بأن خطر داعش انتهى، وقال عبارته الشهيرة آنذاك "سوريا ضاعت ولم يبق فيها إلا الرمال والموت" ليتراجع في الأسبوع الأخير من تشرين الأول في العام نفسه متحدثاً عن إبقاء قوات صغيرة تسيطر على منابع النفط، ثم يصبح بقاؤها مكماً للضغوط الأمريكية بموجب قانون قيصر، فلا يعود مقتصرأ على هدف القضاء على داعش الذي كان ترامب قد أعلن الانتهاء منه.

الفكرة الأساسية فيما سبق أن إدارة بايدن عادت إلى السياسة التي لا تقرن وجود قواتها في سوريا بالقضية السورية نفسها، هي موجودة لتحقيق هدف يتعلق بـ"الأمن القومي الأمريكي"، وانسحابها مسألة وقت لا أكثر طالما أنه مرتبط بالإعلان عن تحقيق الهدف. التكهّنات حول وجود أهداف أمريكية غير معلنة هي بمثابة اجتهادات شخصية لا تُسأل واشنطن عنها، فهي منذ اتصلت مع بعض فصائل المعارضة قبل الاتفاق مع قسد" كانت جازمة في عدم ربط وجودها العسكري بالصراع السوري الداخلي، وكانت صريحة في عدم إعلان هدف واضح في سياستها السورية تُضطر إلى الالتزام به لاحقاً.

على كثرة ما قيل حول علاقة واشنطن بالأكراد، وتحديدأ حول الدعم الذي يحظى به الأكراد في أوساط الحزب الديموقراطي، لم تحصل الإدارة الذاتية الكردية أو قسد على ضمانات أمريكية من أي نوع، لا ضمانات لإبقاء القوات الأمريكية، ولا ضمانات حول مستقبل

سؤال الانسحاب الأمريكي من سوريا قفز إلى الواجهة بقوة منذ الانسحاب من أفغانستان، وبقي في حيز التكهّنات رغم تأكيد إدارة بايدن على أن الخطر الإرهابي القادم من سوريا والعراق يفوق مثيله القادم من أفغانستان، ما يعني بقاء القوات الأمريكية في سوريا، وأيضاً بقاء المستشارين العسكريين في العراق. قلّة عدد القوات الأمريكية في سوريا يجعل من انسحابها عملية صغيرة لا تشغل حيزاً في وسائل الإعلام، وعدم وجود سوريا ضمن الأولويات الأمريكية أصلاً يجعلها خارج السجل الداخلي، باستثناء ما هو معتاد منه بين الجمهوريين والديموقراطيين.

بعيداً عن التشويق الإعلامي بين "تسحب" و"لا تسحب"، لقد انسحبت أمريكا فعلياً من سوريا. الانسحاب أُنّي تدريجياً وصولاً إلى ما يمكن اعتباره المرحلة النهائية منه، حيث في هذه المرحلة يتدبر مسؤولو إدارة بايدن أمر تهديد الأجواء من أجل الخطوة النهائية التي لم يقرر توقيتها بعد، خطوة إجلاء القوات ومعداتها على

عبرت قافلة محروقات جديدة من سورية إلى لبنان، بعد تفريغ سفن إيرانية محملة بالوقود في ميناء بانيس السوري. وحسب قناة "المباين"، اليوم الأربعاء، فإن "قافلة" مازوت أحضرها حزب الله من إيران تعبر الحدود السورية باتجاه لبنان".

والقافلة هي الخامسة التي تدخل من سورية إلى لبنان خلال أسبوع واحد، إذ كانت أول قافلة عبرت إلى لبنان، الخميس الماضي، وضمت ١٠٤ صهاريج مازوت.

غوثيريش: المصالح الاستراتيجية لروسيا والولايات المتحدة

في سوريا "متطابقة"

قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوثيريش، في مقابلة مع وكالة "توفوستي" الروسية، إن المصالح الاستراتيجية لروسيا والولايات المتحدة فيما يتعلق بسوريا متطابقة، وعبر عن أمله في أن يكون هناك تعاون أكثر بين البلدين. وأوضح غوثيريش: "هناك، كما نعلم، ماضٍ معقد، في تاريخ العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا بخصوص سوريا. ولكن، في رأيي، المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة وروسيا فيما يتعلق بسوريا هي نفسها، لذلك أمل أن يكون هناك حوار أكثر نشاطاً وتعاوناً أقوى بين البلدين، مما سيسمح لنا بالتحرك نحو حل سياسي للأزمة السورية". ولفت الأمين العام للأمم المتحدة أن قرار تجديد إصال المساعدات الإنسانية لسوريا عبر المنفذ الحدودي "باب الهوى"، الذي تم التوصل إليه في يوليو الماضي في مجلس الأمن الدولي، كان نتيجة لمفاوضات بين موسكو وواشنطن، مشيراً إلى

شبكة شام



بعد تفاقم تهمة فضائح الفساد... إعفاء مدير السورية للتجارة من مهامه



السامة، ومدى صلاحية الزيت للاستهلاك البشري. بينما نفى المدير السابق للمؤسسة السورية للتجارة "أحمد نجم"، حينها ما يتم تداوله عن تسبب زيت القطن المطروح في صالات المؤسسة بالأمراض والسرطانات، بسبب احتوائه على المادة السامة.

وأضاف نجم "أن مادة زيت القطن من إنتاج المؤسسة العامة للصناعات الغذائية" التابعة لوزارة الصناعة، التي توزعها بدورها لمرآكزها وللمؤسسة الاجتماعية العسكرية، بالإضافة إلى صالات "السورية للتجارة"، مبرراً بأن الوزارة "هي من تقوم بتحليله وإنتاجه في معامل حلب وحمص وحماة منذ عشرات السنين".

قضية الرز الفاسد (المسوس):

في سياق متصل اشتكى عدد من المواطنين منذ مطلع الشهر الحالي، من تسلمهم مادة الأرز من صالات السورية للتجارة وهي ملئبة بحشرة السوس. ووبر حينها المدير السابق للمؤسسة "أحمد نجم" تتوسّس الأرز بأن كل أنواع الحبوب في فترة الصيف تصبح عرضة لتشكّل حشرات داخلها، ونتيجة الحرارة العالية تفقس البيوض بداخلها، وهو أمر وارد عند كل من يتعامل بالحبوب". كما نفى تخزين المادة في المستودعات لفترات طويلة، موضحاً أن الأرز وصل عن طريق وزارة التجارة الخارجية منذ ثلاثة أشهر.

وهو ما أكد عدم صحته الخبير الزراعي "بسام السيد"، إذ أوضح أن المواد المخزنة فقط هي التي تتكاثر فيها حشرات عدة تسبب تلف الحبوب وجميع المواد الغذائية.

موقع " الليرة اليوم

فضيحة الزيت الملوّث: وقبل بضعة أيام، وتحديدًا في ١٥ من أيلول الحالي، تحدثت صحيفة "الوطن" المحلية، في تقرير لها، عن امتلاء رفوف السورية للتجارة بمادة زيت القطن التي تحتوي على مادة "الجوسيبول" السامة. دون الاكتراث بتوصيات أكاديميين وخبراء كانوا قد أكتوا على ضرورة سحب هذا المركب من الزيت.

وأوضح وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك "عمرو سالم"، أن لا علم له بتلك التوصيات التي كان قد أبلغ عنها الأكاديميون للوزير السابق "طلال البرازي"، في شباط الماضي. وبحسب "سالم"، فقد أرسلت الوزارة عيّنة من الزيت لتحليلها للتأكد من مدى وجود المادة

محمد إسماعيل:

التّصريحات المسيئة من طرف ب ي د والانتهاكات والاعتداء على مكاتب الأحزاب ينسف المفاوضات

حوار: عمر كوجري - عز الدين ملا

قال محمد إسماعيل، المسؤول الإداري للمكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكردستاني- سوريا وعضو الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكردي في سوريا في حوار خاص مع صحيفة «كوردستان» بخصوص المناهج المؤدجلة التابعة لجهة سياسية معينة في مناطق عديدة من كوردستان سوريا، قال: في كوبياني وكذلك في باقي المناطق الكردية هناك فرض لمناهج مؤدجلة لجهة سياسية معينة ومنفردة بالإدارة، وغير المعترف بها دولياً أو من أي جهة أخرى، على التلاميذ والطلبة مما يفقدهم لأي مستقبل منظور، وهي تشكل كارثة بحق جيل التلاميذ والطلبة والشباب، وكذلك لمستقبلهم مما يدفعهم وعائلاتهم للهجرة، وكذلك الاهالي خوفاً على مستقبل أطفالهم التعليمي.

وفيما يخصّ التصريحات والممارسات غير المسؤولة من طرف ب ي د قال إسماعيل: "إن التصريحات المسيئة وغير المسؤولة من طرفهم، وكذلك الانتهاكات بحق كوادر وأعضاء المجلس الوطني الكردي من اعتقالات أو الاعتداء على المكاتب، من مسلحيهم وبمسمياتهم المختلفة، من أجل نسف المفاوضات وبثّ الرعب بين المجتمع الكردي، وليفرح بها أعداء الكورد، والتهرّب من الاستحقاقات المطلوبة من المفاوضات.

حول هذه الأسئلة الملحة والتي تتطلب موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا، والمجلس الوطني الكردي في سوريا، كان هذا الحوار مع السيد محمد إسماعيل:

*** نوّد السؤال عن اجتماع هيئة رئاسة المجلس الوطني الكردي الأخير في الدائرة التلفزيونية المغلقة مع مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية السيد جوي هود، ما سبب هذا الاجتماع؟ وكيف كانت أجواء الاجتماع؟ وما انطباعكم عن ردة فعل الجانب الأمريكي اتجاه الحوار الكردي؟**

الحقيقة، كان لقاءً مهماً كون معالي مساعد وزير الخارجية الأمريكية السيد جوي هود وتسلمه للملف السوري والاهتمام بالوضع الكردي في المنطقة، أولى اهتماماً خاصاً بالقاء، وشرح سعاداته رؤية بلاده للحل السياسي في سوريا وفق القرار الأممي ٢٢٥٤، وكذلك اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالمنطقة وجهودها لإزالة الصراعات بين القوى الكردية.

ونحن من جانبنا أكّدا على التزامنا بالمفاوضات مع ب ي د والأحزاب المختلفة معه برعاية الولايات المتحدة الأمريكية وضمانها لتنفيذ الاتفاق، وفقاً لوثيقة الضمانات بعد توقف المفاوضات والموقف مؤخراً من قبل سعادة السفير ديفيد براونشتاين والسيد مظلوم عبيدي وعلى أرضية اتفاقية دھوك، وضرورة إزالة العقبات التي يخلقها الجانب الآخر والانتهاكات اليومية ضد المجلس الوطني الكردي في سوريا من تصريحات مسببة واعتقالات لأعضاء وكوادر ومؤيدي المجلس وحرق المكاتب وغيرها من الانتهاكات والتجاوزات... حيث تم إحاطة الجانب الأمريكي بصورة الأوضاع، ورؤية المجلس في هذا الصدد، وكافة المسائل المتعلقة بالمفاوضات.

*** حدثت في الآونة الأخيرة ممارسات من جانب ب ي د في إطلاق تصريحات غير مسؤولة واعتقال بعض من كوادر الحزب الديمقراطي الكردستاني- سوريا والمجلس الوطني الكردي ومهاجمة وحرق مكاتب الـ PDK-S و ANKS في عدة مناطق، حسب رأيكم، لماذا تقوم PYD بأعمال كهذه، وفي هذه الفترة الحساسة؟**

إن التصريحات المسيئة وغير المسؤولة من طرفهم، وكذلك الانتهاكات بحق كوادر وأعضاء المجلس الوطني الكردي من اعتقالات أو الاعتداء على المكاتب من مسلحيهم وبمسمياتهم المختلفة، من أجل نسف المفاوضات وبثّ الرعب بين المجتمع الكردي، وليفرح بها أعداء الكورد، والتهرّب من الاستحقاقات المطلوبة من المفاوضات، من الملاحظ أنه إذا تجري الأمور بهذا الشكل الآن وأثناء المفاوضات، وعلى الورق، فكيف ستكون عند تنفيذ الاتفاق على الأرض إن حصلت؟! لذلك لا بدّ من طرف ضامن للاتفاق، إضافة إلى أن ممارساتهم للتغطية على القتل السياسي والإداري والفساد الذي وصل إلى مستويات مخيفة، إلا أن تشكيل إدارة ذاتية تشاركية حقيقية غير مؤدجلة باتت مطلباً ملحاً لخلق الاستقرار في المنطقة، وإنهاء المحسوبية والفساد وتهيئة أجواء مريحة لعودة المهجرين واللاجئين إلى مناطق سكناهم الأصلية.

*** هناك انزعاج شعبي واسع من ممارسات سلطة الإدارة الذاتية من اختلال في توفير أبسط معالم المعيشة من ماء وغذاء وكهرباء وأمن مفقود، أين تتجّه هذه الإدارة في ممارساتها وسلوكها اليومي تجاه مواطني غربي كوردستان؟**

هناك فشل إداري واضح يتلمّسه حتى البسطاء من أبناء

شعبنا، وكذلك باقي المكوّنات، فما بالك بالمعنيين أو الأطراف الدولية المهتمة بالوضع السوري؟؟ لأن الأمان مفقود وهناك وبشكل واضح، عدم الشفافية في المسائل المالية والأمنية والإدارية الأخرى وفرض الاتاوات الباهظة على الناس، مما يخلق خوفاً وقلقاً، وتشكّل أزمة حقيقية في كافة مجالات الحياة، سببها الأساسي هو نفرد حزب واحد وهو حزب الاتحاد الديمقراطي بكافة القرارات الإدارية والتشريعية والتنفيذ والأمنية.

*** تتردّد إلى مسامعنا تصريحات بصدد قرب بدء جولة جديدة للحوار الكردي الكردي، كيف يبدأ الحوار في هذه الأجواء المتوترة؟ وما رأي الجانب الأمريكي باعتبارها المشرف والضامن للحوار الكردي؟**

من طرفنا أديننا جذبتنا في إجاح المفاوضات، بالرغم من التجارب السلبية السابقة مع الطرف الآخر، والأمر يتعلق بمدى جدية الطرف الآخر وضمان السيد مظلوم عبيدي قائد قوات "قسد" لهم، كما أنه هناك دوراً مهماً ومؤثراً للطرف الراعي والضامن وهو الولايات المتحدة الأمريكية، نعوّل عليها كثيراً بتوفير المناخات المناسبة وتنفيذ وثيقة الضمانات للبدء بإجراء المفاوضات، وننتظر رؤية وإستراتيجية الجانب الأمريكي لبدء الجولة الجديدة، خاصة بعد مجيء السيد جوي هود كونه استلم الملف حديثاً، حيث كنا قد أنجزنا في المرحلة الماضية الرؤية السياسية والمرجعية ومهامها في زمن قياسي نسبياً، وكان له وقعٌ إيجابي بين أبناء المنطقة عموماً، إلا أنه تم استغلال غياب الجانب الأمريكي من قبل الطرف الآخر في موعد الانتخابات الرئاسية الامريكية وتغيير الادارة الأمريكية بالقيام بالانتهاكات بحق المجلس وقياداته وكوادره ومكاتبه لنسف المفاوضات، ولوضع العراقيل أمام الجولة الجديدة، وهذا مانتلمسه كل يوم من خلال هذه الممارسات الشنيعة!!

*** كما تعلمون أن وفداً مؤلفاً من الدكتور عبدالحكيم بشار والسيد إبراهيم برو عن المجلس الوطني الكردي في سوريا في واشنطن، هل من الممكن أن تحدثنا عن هذه الزيارة؟ وما أهم نتائجها؟**

نعم، بالتأكيد، أن السيين الدكتور عبدالحكيم وإبراهيم برو ضمن وفد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية المؤلف من تسعة أعضاء، لاجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وأجريت لقاءات عديدة مع ممثلي الدول المختلفة مثل هولندا وفرنسا وإستونيا واليونان وقطر وتركيا وألمانيا والاتحاد الأوروبي وكندا والجامعة العربية وأمريكا والأمين العام للأمم المتحدة... حيث زادت عن اثنتي عشرة دولة وجهة مهمة ومؤثرة على الملف السوري، حيث تم بحث القضية الكردية في سوريا ووضع المنطقة بشكل عام وظروفها، والمفاوضات الكردية، بالإضافة للوجود التاريخي والأصيل لشعبنا وضرورة أن يلعب الكورد دوراً مهماً في مستقبل سوريا، بعد الإقصاء والتهميش الذي عاياه طويلاً بالإضافة إلى بحث عودة المهجرين من كل من غربيين وسري كانييه "رأس العين" و غربي سبيي ثل أبيض" وعصوم سوريا، فقد تم التطرق إلى قضية الشعب الكردي ومعاناته في جميع اللقاءات، وفق رؤية وتوجهات المجلس الوطني الكردي، فيها بالإضافة إلى القضايا الوطنية العامة في البلاد، ومجمل العملية السياسية.

*** ما يحصل في درعا وإدلب يدخل في خاتمة المقايضات، كيف تحللون ما يجري في تلك المناطق وخاصة هناك على الأغلب معلومات عن قرب اجتماع روسي تركي إيراني في سوتشي؟**

إن اجتماع سوتشي القادم في ٢٩ / ٩ / ٢٠٢١ أول لقاء حضوري وجهاً لوجه بين الرئيسين بوتين وأوردغان سيكون مركزاً على الوضع السوري بالإضافة إلى قضايا أخرى مثل ليبيا وغيرها، والكل ينتظر ذلك كون الملف السوري يحظى باهتمام بل هو أولوية بالنسبة لكل من روسيا وتركيا، ليس فقط درعا وإدلب بل في عموم المناطق السورية، وإن المقايضة واردة حسب التوقعات بينهم بين مناطق من ادلب أو جبل الزاوية مع مناطق حدودية من شمال شرق سوريا، وكذلك ما يتعلق بالطريق (م ٤) M٤، ومن المرجح ان يتم بحث تنفيذ الاتفاقات السابقة بينهما طالما لا يكون هناك خطوات دولية باتجاه الحل السياسي تنفرد الأطراف، ويسعى كل منهم لتوسيع دائرة نفوذه، وبسط سيطرته أكثر .

*** براك هل تتوفر الجدية الحقيقية من طرف المجتمع الدولي لإنهاء الصراع الدائر في سوريا؟ والذي طال واستطال إلى درجة مريعة...!**

مسألة الحل السياسي وتنفيذه وفق القرار ٢٢٥٤، غير واضح المعالم في الأفق القريب، والأمر متعلق بشكل أساسي بمدى التقارب والتوافق الروسي والأمريكي، ليدفعا كل من المعارضة والنظام إلى التقارب أكثر وبخطوات نحو الاسراع في تنفيذ القرارات الأممية لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية ويكون المخرج لإنهاء معاناة السوريين ومنهم أبناء شعبنا الكردي. وأستطيع القول أن المسألة السورية هي أولوية بالنسبة

لروسيا وهي ليست أولوية بالنسبة للولايات المتحدة .

*** لماذا فشلت المعارضة المسلحة في سوريا من تحقيق نصر على النظام، رغم إمكانيات بعض الفصائل الكبيرة من ناحية التجهيز والتسلح العسكري، والمعدات العسكرية النوعية؟**

المعارضة السلمية نجحت، وأخرجت النظام، ولكن الانزلاق إلى متهاتات القتل والتدمير وحمل السلاح، أي إلى الميدان الذي رغب بها النظام وخاصة بينها وبين المسلحين الاسلاميين والأصوليين أعطت صورة سلبية للمعارضة، وكذلك لم تلق التأييد الكامل من الشعب السوري بكل مكوّناته والذي انطلق معاً منذ اليوم الأول للثورة السورية، بإرادة مشتركة نحو الحرية والكرامة إلا أن المجتمع الدولي وجد أن البديل الاسلامي والأصولي ليس أفضل من النظام. إضافة إلى قدم المسلحين الأصوليين من كافة الدول، وظهور داعش، فأصبحت سوريا ساحة مفتوحة للصراعات وانعكس ذلك سلباً على المجتمع السوري بكل مكوناته القومية والدينية والمعارضة الوطنية السورية عموماً. الأمر الذي ساهم وبشكل كبير في إطالة أمد الأزمة السورية وزادت معاناة الشعب السوري.

*** ما يجري في غربيين من عودة المواطنين إلى ديارهم رغم دفعهم مبالغ طائلة وتحملهم لشتى أنواع الترهيب في طريق عودتهم، يعتبر رداً واضحاً على كل معترض لعودتهم إلى اماكن سكناهم وأرضهم، ماذا تقول في هذا الصدد؟**

* عودة المهجرين والنازحين إلى كل من غربيين وسري كانييه وكري سبي هو هدف إستراتيجي وذلك لمنع التغيير الديمغرافي فيها، ونسعى بكل الجهود من أجل ذلك سواء بشكل جماعي أو حتى بشكل فردي وبكافة الوسائل الممكنة. كما نطالب الدول المعنية العمل على وقف الانتهاكات التي تحدث، لتسهيل عودة المهجرين إلى منازلهم، وكذلك دخول المنظمات الإغاثية لمساعدتهم، كون العوائل التي تعود إلى مناطق سكناهم الأصلية تحتاج إلى مساعدة وإغاثة لتتمكن من البقاء، كون بيوتهم مهجورة أو متضررة، وكذلك نطلب الضغط على كل من تركيا وب ي د لتسهيل عودتهم وتتواصل مع كافة الأطراف الدولية المعنية لأجل ذلك.

*** ما يحصل في كوبياني من فرض منهاج الإدارة الذاتية المؤدّج، هل من الممكن أن تحدثنا عن ذلك؟ ولماذا في هذا التوقيت بالذات؟**

في كوبياني وكذلك في باقي المناطق الكردية هناك فرض لمناهج مؤدجلة لجهة سياسية معينة ومنفردة بالإدارة، وغير المعترف بها دولياً أو من أي جهة

أخرى، على التلاميذ والطلبة مما يفقدهم لأي مستقبل منظور، وهي تشكل كارثة بحق جيل التلاميذ والطلبة والشباب، وكذلك لمستقبلهم مما يدفعهم وعائلاتهم للهجرة، وكذلك الاهالي خوفاً على مستقبل أطفالهم التعليمي.

*** يمر غربي كوردستان بظروف معيشية صعبة وخطيرة نتيجة عمليات رفع الأسعار والاحتكار، كيف ينظر المجلس إلى ذلك؟ وماذا يتطلب منه للقيام بواجبه تجاه ما يحصل؟ ولماذا؟**

تتفاقم الظروف المعيشية الصعبة يوماً بعد آخر بالنسبة لعموم أبناء المنطقة من عرب وكورد وسريان آشوريين وغيرهم جراء ارتفاع الأسعار لجميع المواد الأساسية، وكذلك الاستهتار بمطالب الناس من قبل هذه الإدارة التابعة لـ ب ي د كسلطة أمر واقع، وأيضاً المعابر الحدودية في مناطقنا مغلقة، وما هو مفتوح منها تخضع لسلطة جهة واحدة تهتم فقط بالتجارة والأرباح، ولا تكثرث بوضع الناس وظروفهم، إضافة إلى محدودية المنظمات الإنسانية والإغاثية، حيث يعيش الناس في غالبيتهم تحت خط الفقر، ويسعى المجلس الوطني الكردي من خلال المفاوضات إلى تشكيل إدارة ذاتية حقيقية تشاركية، تضع حداً للاستبداد والتفرّد تشارك فيها كافة أبناء المنطقة، للاهتمام بعموم المواطنين دون تمييز بينهم، لحين تنفيذ القرارات الاممية.

*** نتيجة ما يحصل في سوريا عامة والمناطق الكردية خاصة بين الدول الكبرى والإقليمية من سياسات المقايضة والمصالح ولوي الأتّرع، براك إلى أين يتجه المشكل السوري والكردي؟؟ ولماذا؟**

نتيجة عدم توحيد الأجندة الدولية بشأن سوريا وعدم الاقتراب من الحل السياسي وفق القرارات الأممية، تتجّه الأمور إما إلى واقع التقسيم، وحالة الفوضى الحالية وجود الميليشيات ودولة مقسمة، وكل بقعة بيد وأولهما المصداقية والأخرى النشاط والفعالية. من ناحية المصداقية إعلام حزبنا الحزب الديمقراطي كوردستاني- سوريا وكذلك إعلام المجلس الوطني الكردي في سوريا يتميز بمصداقية كاملة، فلم نسع يوماً إلى قلب الحقائق أو التضخيم أو التضليل أو التقليل

*** إعلام سلاح بالغ القوة والفعالية، لماذا إعلام الحزب والمجلس بشكل عام ليس بتلك القوة التي تنافس من يريدون قلب الحقائق وكذلك الموازين؟**

هناك عاملان أساسيان يؤثران على الإعلام، وأولهما المصداقية والأخرى النشاط والفعالية. من ناحية المصداقية إعلام حزبنا الحزب الديمقراطي كوردستاني- سوريا وكذلك إعلام المجلس الوطني الكردي في سوريا يتميز بمصداقية كاملة، فلم نسع يوماً إلى قلب الحقائق أو التضخيم أو التضليل أو التقليل



من شأن الحدث مهما كان، ولم نعمل على التشويش لأننا نمثل قضية شعب وأمال أمة، ونؤمن ولدينا قناعات ومبادئ ثابتة وصداقة مع الشعب. وهذا الأمر غير موجود لدى العديد من الجهات المنافسة لنا، أما من جهة الجانب الآخر من النشاط والفعالية فهي ضمن حدود الإمكانيات التي يعلمها معظم أبناء شعبنا والظروف المحيطة بنا كوننا لا نزال نعمل بالخفاء. ومع ذلك ففعاليتنا الإعلامية المتواضعة مقبولة إلى حد معين، مع أننا لسنا راضين تماماً عن الأداء ولدينا الإمكانيات والطاقات للمضي نحو الأفضل ، ونسعى لتوفير ظروف تطورها. كما أننا نحتاج إلى قناة تلفزيونية فضائية، وعلى مدار أربع وعشرين ساعة، وفي أضعف الإيمان ست عشرة ساعة خاصة بأخبار أهلنا وشعبنا في غربي كوردستان لنشر التوعية السياسية والقومية، وحتى الخدمية بين الجماهير التي تنتظر منا هكذا إعلام من أجل إظهار الحقائق والمواقف تجاه الأحداث والمستجدات، لكن ظروف الداخل ليست مثالية الآن، لأن الطرف الآخر يريد الاستحواذ على كل شيء، ومن ضمنها التفرد بصوت إعلامي واحد، هو صوته ولونه وشكله فقط.

حالياً، الآن لذلك مضطرون إلى الاعتماد على نشرات عبر الإنترنت بالوسائل المتاحة. كما أن حزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا ينشر عبر مكتبه الإعلامي المركزي صحيفة «كوردستان» وهي الناطقة باسم الإعلام المركزي لحزبنا، نحاول فيها أن ننقل الحقيقة لجماهيرنا بشفافية، ونستقطب الأقلام المهمة حتى التي لا تتوافق مع قناعاتنا الحزبية، ننشر الحقائق دون مواربة، وهي نصف شهرية. وأودّ أن ألقت انتباه قراء هذا الحوار من صحيفتنا «كوردستان» أن سلطات الأمر الواقع لا تسمح بطبع الصحيفة أو دخولها للوطن.

محمد إسماعيل - بروفايل:

- مواليد قرية سويدية فوقاني ١٩٥٨.
- منطقة ديريك
- المسؤول الإداري للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا
- عضو هيئة رئاسة المجلس الوطني الكردي في سوريا
- إجازة في كلية العلوم - كيمياء تطبيقية من جامعة دمشق.

الصحافة في عصر التكنولوجيا الرقمية

الوسيلة الأكثر انتشاراً للإعلام، منذ أيام الحمام الزاجل، حتى جاء عصر «الواي – فاي». لكن التطوّر اليوم ليس تغيّراً نسبياً، بل إنه تبدّل كامل للاتجاه. إننا نواجه تحدياً وفرصة، لنفعل الأشياء بطريقة مختلفة. فالتكنولوجيا الحديثة تعيد تشكيل كل مظاهر نظام الاتصالات الأساسية. ونحن مضطّرون إلى إعادة النظر في معظم مفاهيمنا الجوهريّة، حول أساليب جمع المعلومات ونشر الأخبار. وهذا يطرح علينا الحاجة إلى فهم المشهد الذي ننتظرنا، ويُطرح علينا كذلك مجموعة من الأسئلة الصعبة، ما دامت الصحافة وأثارها في المجتمع تهمّنا.

التكنولوجيا وأساليب العمل الصحفي taqreer
افي ربع القرن الأخير، حدثت تطوّرات تكنولوجية دراماتيكية، في إنتاج الصور ومعالجتها ونشرها، على نحو بدّل الأساليب في الصحافة والترفيه والإعلان، وفي البيئة البصرية نفسها أيضاً. وفي هذا العصر الإعلامي الشامل، لم تكن صناعة الخبر يوماً في حال أفضل مما هي عليه اليوم. فيكبسة زر نحصل على الأخبار حيثما شئنا.. ومع التبدّل الكبير في البيئة والتكنولوجيا الإعلامية، يلخ علينا بشدة السؤال عن طبيعة صحافة الخبر، في تعريفنا لاهتمامات الجمهور اليوم. فالمسألة غاية في الأهمية، لا من حيث مستقبل الأخبار فقط، بل أيضاً من حيث ممارسة الديمقراطية أيضاً. والمفهوم الأساسي هو أن الصحافة التقليدية كانت فعّالة جداً في تسليط الضوء على مشكلات ذلك اليوم وتطوّراته. لكنها، لأسباب مختلفة، غالباً ما كانت تقشل في أن تضع الخبر في سياق يجعله مفهوماً تماماً. واحد أهم الأسباب، هو تكنولوجي. ثم إن الصحافة التقليدية تعمل عموماً في اتجاه واحد، من الصحفي إلى الجمهور. هذا المفهوم للجمهور المتلقي وضع حدوداً لانخراط القراء في الصحافة والعمل العام.

لقد أعادت المبتكرات التكنولوجية تشكيل المشهد، وجعلت من «صحافة» العام ٢٠١٤م شيئاً لم يكن الكثير يتخيّلونه. ولذا طرح العمل الإعلامي الجديد مجموعات من التحديات المهنية. وفي كل يوم نترّل إلى الميدان أجهزة جديدة، بسرعة مذهّشة، فتأتي بخبرات متنوعة وعديدة، قد لا يكون الصحفيون وجمهورهم قادرين على توقّعها. لقد أغتت هذه الحدود المفتوحة، مصادر الأخبار والإعلام، وأعادت ترتيب ما كان ملكاً للصحافي التقليدي ومنيع الأخبار ووكالات الأنباء. والتحدي المطروح هنا، هو استخلاص أقصى فائدة من الإنترنت والإعلام الرقمي، دون أن تُلحق أي ضرر بالحريات المدنية.

أساليب عمل خاصة
ثمة ما لا يُحصى من الوسائل التي استطاعت من خلالها التكنولوجيا الرقمية، أن تؤثر في ممارسة الصحافة، بدءاً بأسلوب جمع المراسلين المعلومات وتقديمهم الأخبار، مروراً بكيف تكوّن مؤسسات الأخبار بنياتها الخاصة، وصولاً إلى سرعة تطوّر التقنيات الإعلامية، على نحو جعلها تخترق النسيج الاجتماعي بأشكال وإمكانات جديدة في دنيا الاتصال. لقد أصبح النص الاستطراضي (hypertext)، وإعلام الوسائط المتعددة (multimedia)، والإعلام الاستطراضي (hypermedia)، جزءاً من روتين الكثرة الغالبة من المهنيين، وهي تستدعي تغيّر أساليب التعليم والتعلم في المعاهد. فإذا نظرنا إلى المستقبل، فيإمكاننا أن نتوقّع مشهداً إعلامياً يسيطر عليه جمهور مجزأ جداً، لكنه حيوي. وبإمكاننا أن نتوقّع أيضاً منافسة إعلامية شديدة، وقلة في موازنات الإعلان. وبإمكان الإعلام المهني، إذا اعتمد التكنولوجيا الجديدة، أن يحفظ بدوره، بصفته مصدر إعلام حيويّاً، فيواصل العمل أداةً لديمقراطية ناجحة.

taqreer
في مطلع عصر المعلومات (و الصحافة الإلكترونية) تبدّلت مهام الصحفيين من نقل المعلومات، إلى معالجة المعلومات. ويقول مارشال مكلوهان (الكندي الرائد في دراسة نظرية الإعلام، ١٩١١ – ١٩٨٠م)، إن كل وسيلة من وسائل الإعلام تختص بتجربة محسوسة مختلفة. ولذا، فليس مفاجئاً أن تبدأ مؤسسة الصحافة في التبدّل، مع ظهور الوسيلة الجديدة –الإنترنت– ذلك أن وظائف الإنترنت التفاعلية والإعلام المتعدّد الوسائط، تفرض تطوراً مهماً في ثقافة الصحافة. إذ إن المهمة

افتحمت الصحافة الرقمية عالم الأخبار والمعلومات والصور في الكرة الأرضية، وانتزعت من الصحافة التقليدية، كثيراً من جمهورها، حتى بات بعض المحللين والمطوّرين يتنبأون بزوال الصحافة الورقية قريباً. لفهم هذا الموضوع، لا بد من معرفة واقع الحال اليوم، وماذا أضادت الصحافة الرقمية، على الكمبيوتر والألواح الإلكترونية والهواتف الجواله، حتى تتفوّق على الصحافة الورقية، وهل صحيح أن هذه الأخيرة إلى زوال؟

ثمة رأي يطرح المشكلة، ويشير على الصحافة الورقية، بالعلم للتكيّف مع البيئة الإعلامية الجديدة، التي صارت تزرح فيها تحت ضغط منازحة الصحافة الرقمية؟ وثمة آراء تقول إن الصحافة الورقية موجودة لتبقى، لأن الصحافة الرقمية أنتجت طوفاناً هائلاً من المعلومات والروابط، تجعل لزماً على الصحافة الورقية أن تغربلها، وتفرز الغث عن السمين منها، لنقدّم لقراءها، الذين لن يقرؤوا كل شيء بالتأكيد، زبدة ما في العالم من أخبار ومعلومات وتحليلات وتحقيقات.

وهذا هو رأي هذا التقرير، الذي وضعته الخبيرة فينيت كاول (Vineet Kaul, DAICT University, India)، من «معهد ديروباي أمباني للإعلام والاتصال والتكنولوجيا» في الهند، ونشرته على الصحيفة الرقمية لتكنولوجيا الاتصالات والتحديثات.

نشأ عصر المعلوماتية تحديات عديدة لكل المهن. وفي حال مهنة الصحافة، أدى اعتماد تكنولوجيا المعلومات إلى تغيّر كبير في كثير من معالم المهنة. لقد أحدثت ثورة التكنولوجيا المتطورة، تبدّلاً في الطريقة التي يتلقّى فيها الجمهور الأخبار والمعلومات، وخرمت الصحافة الورقية من الاحتكار الذي كانت تتمتع به. يبحث هذا التقرير في مجالات التقاطع بين الإعلام الجديد والصحافة والتكنولوجيا، من أجل تحسين إدراكنا لأثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لا سيما تكنولوجيا الإنترنت، في الصحافة التقليدية.

لقد كان الإعلام وممارسة الصحافة بطيئين في التكيف مع الإنترنت والفروع العديدة التي نشأت من تكنولوجيا المعلومات الجديدة. ففي العقود الماضية، استفاد الصحفيون والعالم الغربي من النمو السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي السنوات الأخيرة استطاعت هذه التكنولوجيا أن تخترق بلدان العالم النامي، وأتاحت انتشار الكمبيوتر، والإنترنت، والهاتف الجوّال فيه. وقد يسّر هذا التطوّر ربما أساليب العمل الصحافي في هذه البلدان، غير أن الصحفيين في العالم لا يزالون يفضلون «الوطني» عن «الأجنبي»، فيما أخذ جمهورهم يتحدّث عبر الإنترنت مع العالم أجمع عبر القارّات.

اليوم تستمّد مؤسسات الإعلام بانتظام موادّها من المصادر الرقمية المختلفة. ويبحث هذا التقرير في اعتماد تكنولوجيا المعلومات، وفي دور الصحافة في العصر الرقمي، وكيف يستخدم الصحفيون الأدوات الجديدة لتطوير مهنتهم، ودور الإنترنت، وما هي الدّيول الأنيمة والأخلاقية في هذا الميدان الجديد، وما إذا كانت حرية الصحافة تعني بالضرورة حرية الوصول إلى المعلومات، وما هي أوجه الالتباس التي تحدّثها التكنولوجيا الرقمية، والقوة والسرعة والمنفعة التي تترتب على الكتابة الرقمية ونشرها وتلقيها. ومع أن المنصّات الرقمية تنشئ تحدياً قوياً للصحافة التقليدية، إلا أن هذا التقرير يرى أن الخصائص والمهارات الأساسية في مهنة الصحافة ستظل ضرورية مع الأدوات الجديدة.

ملاحم العالم الجديد

في مجتمعنا المتطور بسرعة اليوم، ينصرف مزيد من الناس إلى الكمبيوتر، والهاتف الخليوي، وأجهزة «البلوتوث» للنظر في «الفيديوك» أو معرفة آخر أخبار الطقس. ومع «الانفجار» الذي أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، أصبحت التكنولوجيا المصدر الأول لتلقي المعلومات. ولهذا الأمر حسّسات، مثل الحصول الفوري على الخبر، والاطلاع المستمر على ما يجري في المجتمع في غضون ثوان. ونظراً لأهمية الاتصال في كل الحضارات، فإن طريقة هذا الاتصال لا بد من أن تتكيف بأساليب عيش الشعوب. في الماضي كان الإعلام في الغالب، مطبوعاً، حين كان معظم الناس يأخذون وقّتهم في قراءة الصحف. اليوم، ومع انكفاء الناس إلى الإنترنت، سعيّاً وراء المعلومات، تّزاح الصحافة المطبوعة جانباً، شيئاً فشيئاً، حتى إن البعض يرى أن هذه الصحافة مألها إلى الموت. ويستولون على هذا بالانخفاض في مبيعات الصحف. وعلى كليات الصحافة في العالم أن تعيد النظر في وسيلة تعليم الصحافة، لأن ما كان متبعاً قبل ١٥ سنة لم يعد كذلك اليوم. فالمشهد الصحافي يتبدّل كل يوم، مع ظهور تقنيات ووسائل تعيد تنظيم العلاقة بين وسائط الإعلام وجمهورها. وبسبب طبيعة النفس الإنسانية، فإن بعض الناس يخشون التغيير، فيما يعتنقه آخرون بشوق. البعض يتحمّس لفرض الاستفادة من الظروف المتغيّرة، لكن غيرهم يخافون خوض غمار «السابقة الخطرة»، ويعلمون مبدأً ألا يكونوا يوماً البادئين في اختبار أي شيء.

في عالمنا اليوم، يستحيل على أي كان، أن ينجو من آثار التغيير الكاسح، وينطبق هذا الأمر خصوصاً على العاملين في الصحافة والاتصالات. لقد كانت الصحف

الولايات المتحدة؛ حيث أغلقت مؤسسات ورقية عريقة جداً، ربما بسبب كبر المساحة الجغرافية للبلد، ووصول شبكة الإنترنت إلى أغلب الناس. لكن في آسيا مثل سوق الهند والشرق الأوسط، لا تزال الصحافة الورقية تحافظ على وضعها، بل إن هناك زيادة في الطباعة سنوياً من ٢ إلى ١٠٪، وهذا يدل على أن هناك قراءً جُدداً، مهتمون بالصحافة المطبوعة.لكن التأثير المباشر قد يكون بعد ١٠ سنوات حينما يتوسع الإنترنت ويصل إلى دول الشرق الأوسط بنسب عالمية.

لقد أزال الإعلام الجديد التلقي السلبي لدى جمهور الإعلام، بتمكينه الاستقبال المتزامن والتعديل وإعادة نشر المواد الثقافية. وأخرج فعل الاتصال من الحدود الوطنية، وأتاح الاتصال العالمي الفوري. والصفة المهمة في الإعلام الجديد، هي أن النصوص الإعلامية متحرّرة من أسر المادة، أي إنها منفصلة عن شكلها المادي المطبوع. فالنصوص يمكن أن تُضغط في حيز صغير جداً، ويمكن تناولها بسرعة فائقة.

ومع تصاعد عمليات بحث جمهور الإعلام الجديد عن المعلومات في مصادر جديدة، يبدو أن الإعلام في العموم، يتجه نحو العمل للاحتفاظ بجمهوره، بالتحوّل شيئاً فشيئاً إلى الشبكة الدولية، من أجل توفير الأخبار والمعلومات. ويبدو الجمهور منقسماً بين جانب يبحث عن عناوين عريضة ونفثا من المعلومات المفيدة، وجانب آخر يربط ويثاق وتقارير في العمق. وثمة ناحية نوعية في الإنترنت، هي أنه يتيح الفرصة الفريدة بتوفير الروابط المفضية إلى مصادر المعلومات.

والرواية الرقمية للخبر تسمح لنا أن نفهم فهماً أفضل أحداث العالم (الاحتباس الحراري، مشكلات الهجرة، الأزمات الاقتصادية...) من خلال الرسوم البيانية وشهادات الناس الشفهية، والمحادثات والصور والفيديو، من أنحاء العالم كله. وتسمح الصحافة الرقمية بالاطلاع البصري الذي يتحوّل إلى معرفة. ولا يشمل هذا التطورات الآتية وكيف ستغني الإعلام.

مصير الصحافة المطبوعة

تستطيع الصحافة أن تنبض من جديد. ولن تكون نقطة القوة فيها القدرة على إنتاج المعلومات، بل ستكون مهمتها غريبة «شونامي» معلومات العالم. سيكون هناك تركيز أكبر على التصنيف والاختيار والتحرير

وجمع عناصر المعلومات عن الأحداث والأفكار والناس. والصحف الفضلى ستوفر أفضل المعلومات في الوقت المناسب، للذين يحتاجون إليها. إننا نראה على نشوء صحافة محسّنة، أكثر شفافية وتواضعاً في مهنتها وأعمالها وتحقيقاتها ومصادرها واتصالاتها... وإنجاز هذه المهمة، سيكون على الصحافة أن تعيد إنتاج نفسها. الجميع يثلمس الوضع، لكن الوقت لن يطول حتى يتسألوا إن كانوا سيذعون القطار يفوتهم، أو يبقون إحدى القدمين على الأرض. وقد حان وقت التجديد من أجل التحوّل. لقد كان ثمة زمن كانت فيه الصحافة التقليدية رافضة للروضخ لمقتضيات العصر الرقمي. أما الجمهور والمعلون فهم أكثر تقدماً في مجال التكنولوجيا، وسيذهبون ببساطة، إلى مكان آخر. إن ثمة أملاً أن تظل الصحافة تلعب دور الناقل الأساسي للأخبار الجديدة؛ لأن الصحفيين أفضل تجهيزاً لكي ينجحوا بفاعلية في جمع الأخبار والمعلومات وتصنيفها وتحريرها وربطها، في طيف من الأدوات الجديدة. وثمة أمل في مكافحة الاستبداد الانتقائي وطوفان المعلومات على الشبكة الدولية، وهما أمران يندران بالتهيار التنبّه العام.

إنه زمن ملائم للصحافيين الذين يُبدون يقظة فيما العالم يتغيّر. فليس ثمة زمن مضى كان فيه التهم إلى المعلومات مثلما هو الآن. والعصر الرقمي عصر مثير للصحافيين والمحربين الثوريين. فالصحافي لا يمكنه أن يظل متفرجاً في الثورة الحاضرة، حيث يمكن للمرء أن يصبح عدوّ نفسه.

لقد كان رد فعل الصحافيين، مثل الآخرين، بطيئاً. لكن، فراء خارج نطاق الحدود، بسبب الإعلام الإلكتروني، وهناك مؤسسات استثمرت الملايين في الإعلام الجديد، وهناك عائد يضاف إلى عائد الإعلان الورقي، ألا وهو عائد الإعلان على شبكة الإنترنت.كذلك ما زال

من المبكر جداً الحديث عن تأثيرات ملموسة يمكن إحصاؤها، لا سيما وأنا في منطقة لا تزال فيها الصحافة المطبوعة هي السائدة، عكس ما في دول أخرى مثل



سيتمكّن الصحفيون التقليديون في الصحافة المطبوعة والإذاعة والتلفزة، من استعمال الأدوات الجديدة في جمعهم وتوزيعهم الأخبار؟ الجواب هو أن الإعلام الجديد يتيح فرصة لتحويل الوضع، بتمكين المراسلين الصحفيين من فعل خمسة أفعال في الوقت نفسه. فوُلأ الأخبار يمكنها أن تُطل على روابط بواسطة الإنترنت أو الإعلام الأسطراضي (hypermedia)، وهي الوسائل للاتصال بالنسيج العالمي على الشبكة الدولية. فمن خلال الروابط يستطيع الصحفيون أن يُغنوا خلفيات أخبارهم ويعمّقوها. وهذا أمر ضروري للأخبار التي تبقى في الإعلام يوماً بعد آخر، أو بضعة أسابيع أو أشهراً، أو حتى سنوات. فكثرأ ما ينسى القراء أو يجهلون قصة الخبر من أوله، أو ينسون بعض الأسماء أو العبارات. في الصحافة التقليدية، لا يملك الصحافي متسعاً ليعيد ذكر خلفية خبره في كل مرة، لكن الروابط يمكنها أن تُحيل القارئ على ما ينقصه.

taqreer
ثانياً، يمكن للصحافة الجديدة أن تكون تفاعلية. وبذلك يمكن للقراء أن يتفاعلوا فيما بينهم، أو مع المراسلين أو المصادر، لينخرطوا في حوار. وبدلاً من أن يجلس القراء، ويكتفوا بالقراءة أو المشاهدة، يمكنهم أن يشاركوا في سجل جماعي على الشبكة، وأن يرسلوا الرسائل الإلكترونية إلى الصحافي. وبذلك قد يتاح للصحافي أن يكتبب إضافة قيمة على روايته للخبر أو التحليل. وإذا ما حصل خطأ، فيالإمكان تصحيحه على الفور. ويستطيع المتحاورون أن يتبادلوا بعض النصوص أيضاً، أو أن يشاهدوا الفيديو، إذا وُجد. ثم في إمكانهم أن يضغطوا على «نقطة ساخنة» (hot spot) ويحصلوا على معلومات أو نصوص أو تسجيل أو فيديو إضافية، يزيدهم معرفة بعناصر الخبر.

ثالثاً، يتيح الإعلام الجديد استخداماً أوسع أو أغنى لأشكال الاتصال. الكلمات، المحكية أو المكتوبة، والخلفية الصوتيّة، والصور، والرسوم، والرسوم المتحركة، وغيرها، كلها ممكنة في البيئة الرقمية على الشبكة الدولية. كل هذه الأشكال، في مضمون الاتصال، تجهّز الصحافي بأدوات متعددة، وتروى القصة وتقدّم شرحاً أوفى للمشاهدين، بمخاطبتها أكبر عدد من الحواس لديهم. وتدلّ الأبحاث على أن الانتباه والفهم وحفظ المعلومات، كلها تزداد عند استخدام أشكال أكثر في مضمون الاتصال. وليس من سبب ليكون الأمر مختلفاً في الصحافة الرقمية.

رابعاً، يمكن للمضمون أن يكون ديناميكياً أكثر، في البيئة الرقمية. ويمكن تحديثه وإبقاؤه صالحاً في وسط مثل الإنترنت، أو في وسائل البث الرقمية. وإضافة إلى هذا، يكون المضمون متوافراً عند الطلب، ويتحرّك باستمرار من المصدر إلى المتلقي، وبالعكس. ويبقي هذا النظام المرن الجهور والصحافي في حالة اتصال دائم، أكان المتلقي أو الصحافي في منزله، أو في غرفة الأخبار، أو في الخارج، عبر الهاتف الخليوي أو وسائل الاتصال الإلكترونية الأخرى.

خامساً، وأخيراً، تستطيع الصحافة الرقمية أن تبلغ مستوى لا سابق له من «القولبة»، وقد كان هذا متعزراً من قبل في الصحافة. لقد اجتهد الصحفيون طويلاً لإشعار القارئ بمخاطبته شخصياً، في رواية الخبر أو التحليل. وحين كان الخبر يهمّ الناس على الصعيد الوطني أو الإقليمي أو الدولي، كان الصحفيون الجيدون، يحاولون دوماً أن يُكسبه الطابع المحلي. فكانوا يبحثون عن رابط محلي له، أو شخص ما، أو مكان، لإعطاء الإحساس بالهوية. أما الإعلام الجديد، فيمكنه أن يرفع هذا المستوى من القولبة إلى أعلى مدى ممكن. فكل خبر يمكن تحويله إلى رواية خبرية تعني كل شخص بذاته.

خلاصة

لا يتأتّى الخطر الحقيقي من الشركات الاحتكارية، التي تقيم «بوابات مكوس»، على الجاذّات الإلكترونية السريعة، أو من القراصنة الرقميين الذين يخطفون الملكية الأدبية. بل يتأتّى من مسؤولين راسمين ذوي نية طيبة، يحاولون حماية تكنولوجيات حالية بالية. فالتكنولوجيا الحديثة ستوفر قريباً القدرة على تحويل بلايين «البت» الرقمية إلى مقادير بلا حدود من المعلومات المفيدة المتاحة للجميع. لكن هذه القدرة الجديدة ستخلق المسؤولية الضخمة في مجال حماية حرية كل مواطن في الحصول على هذه المعلومات، وحقّ كل فرد في أن يسهم في الحوار الرقمي. لقد تطوّرت أساليب عمل الصحافة التقليدية، في عصر ندرة المعلومات المتاحة. لكن القيم الصحافية لا تتوقّف على ندرة المعلومات، وهي قيم ينبغي ألا تُفسدها وفرة المعلومات. وقيمة رواية الخبر لن تتراجع لمجرد أن ثمة معلومات أولية وافرة وسهلة التتول.

ستكون آلة الأخبار في القرن الواحد والعشرين قريباً حقيقة واقعة. وستجلب معها فوائد هائلة، حتى لو أُجبرت المجتمع على اتخاذ خيارات صعبة. وليس من شك في أن التكنولوجيا الجديدة ستغيّر الصحافة. وعلى المجتمع أن يضمن أن يكون هذا التغيير نحو الأفضل. وإذا كان للصحافة الحرة والأخلاق الإاعامية أن تنجو من مخاطر الاحتيال على الشبكة الدولية، فسيكون على المجتمع أن يجيب عن الأسئلة الصعبة التي ستطرحها التكنولوجيا الجديدة عن دور الصحافة في مجتمع حر. فالتكنولوجيا، مهما كانت جبارة، يمكن أن تكون مفيدة ومجدية، بمقدار ما يقرر ذلك الجنس البشري.

للتاريخ: تحت المجهر

مخاض مشروع كوردستان بين ماضٍ وحاضر ومستقبل



إبراهيم اليوسف

تتطلب هذه المراجعة، لكتاب الرئيس مسعود بارزاني، والمعنون بـ«للتاريخ» والذي قدمنا فيما سبق مقدمة عامة، ومدخلًا إليه، من اعتبار الكتاب تفاصيل ويوميات الحدث الكوردستاني الكبير، من وجهة نظري كقارىء، بمعنى أنه إذا كان- الريفRANDOM- الوثيقة التي حصل عليها الكوردستانيون، ولا يمكن لكل الأسلحة الفتاكة موهوا، فإن لها كتابها الذي لايفتأ المؤلف يقدم لنا إضاءة كاملة، عبر بكتورات كاشفة، تبين الكثير الذي ينتظره المعني بهذا الحدث الاستثنائي في تاريخ إقليم كوردستان، بخاصة، وكوردستان، بعامة، كمنجز غير مسبوق، في التاريخ المعاصر، في أقل تقدير!

ولعل تناول هذا الحدث، من قبل أي منصف جدّ ضروري، لاعتبارات تتعلق بوجود الكردي فوق ترابه، إذ إننا رأينا بأمان أعيننا كيف أن قوى الشر التي لا تريد الخير للکرد، بل لا تتورع عن السعي لإزالتها من مسرح خريطتهم، ومكانهم، أعلنت النفي في مواجهة هذا الحدث: تضليلاً إعلامياً، وتحريضاً ضد هذا المشروع وصانعيه، وذويه، ليخترط ضمن جوقه هؤلاء، على اختلاف ملتهم، ونحلهم، بعض أبناء جلدتنا، ولقد تناهت إلى الأسماح أصداء اعترافات أبعاض هؤلاء الحاقدين:

لن نقبل باستقلال يصنعه الرئيس مسعود بارزاني رغم إن الرئيس بارزاني، ذاته، وعبر تصريحاته، عنية الريفRANDOM، وخلال تنفيذه، وبعد ذلك، عد إقرار الريفRANDOM- نتاج اتفاق كوردستاني- يسرد تفاصيله خلال صفحات الكتاب، إلا إن الخطير هنا أمران: عسى الحد الذي يعاني منه أعداء الريفRANDOM حتى من ضمن الموقعين عليه، ولو انتماء ما انقلاب هذا النموذج، حتى على ذاته، واستعداده لإغراق المركبة الكبرى التي تحمل المختلف معه، فيما يبرز ثقافة- الانتحاري-

من هنا، فإنني لأعد، في قراءتي، هذا الكتاب جدّ مهم، من خلال اعتماده الوثيقة، والأرقام، والتواريخ، فيما يخص- الريفRANDOM- إذ يضع مؤلف الكتاب مدونة هذا الحدث الكبير، بين أليدين، وهو ترجمة مزيدة، مكثفة، لتصريحات ومقالات تمت، معه، من قبل، وقد تابعا أكثرها، وفي هذا ما يؤكد قيمة المدونة، في زمن الصورة.

ولعل جل ما أقوم به، خلال هذه المراجعة تقديم خلاصات فصول الكتاب، في إطار التفاعل البانورامي، مع عالم الكتاب، الذي لم يغفل عن ذكر بعض من التاريخ، والمذكرة، والوثيقة، لإغناء كتاب، تكمن أهميته من أنه شهادات مؤلفة الذي استطاع وبقى أن يكون مهندس الحدث، من جهة، إضافة، إلى ما يتضمنه من وثائق وحقائق تنتشر- ربما للمرة الأولى- وإن راح المؤلف- ونتيجة طبيعته والتزامه بقيمة العالية، بنأى عن تسمية بعض من تورطوا وتواطؤوا وكانوا أداة مناوأة هذا المنجز، وإن خاب صنيع هؤلاء جميعاً، أفراداً، وجهات، باعتبار يوم الخامس والعشرين من أيلول غدا جزءاً من التاريخ الكردي، ووثيقة وطن، صار ينتظر الساعات القليلة لإعلان استقلاله الذي أجل إلى وقت آخر، هو أت، في النهاية، وهو يلوح بوثيقته التاريخية التي لن تنال منها كل مدافع الأرض وطائرات الأعداء، ومفخخات الأقربين!

الفصل الأول: تجزئة كوردستان

عنون السيد الرئيس مسعود بارزاني الفصل الأول من كتابه بـ"تجزئة كوردستان" إذ يتحدث في هذا الفصل عن تجزئة كوردستان وفق تسلسل تاريخي، بدءاً من معركة جالديران عام ١٥١٤ بين الإمبراطوريتين العثمانية والصفوية ومعاهدة زهلو عام ١٦٣٩ لتقسيم أرض كوردستان بينهما، وبين دور الثورات والانقسامات الكردية في التصدي للظلم كأحد خواص الإنسان الكردي.

كما يتناول دور الشيخ عبد السلام البارزاني في الدفاع عن الحقوق القومية للشعب الكردي إذ إنه: في ربيع ١٩٠٧ وخلال اجتماعه مع رؤساء العشائر والوجهاء الكرد في منزل الشيخ نورالدين محمد البريككاني، تم إقرار توجيه برقية إلى السلطان العثماني تضمنت مطالب الكرد بشأن حقوقهم.

وفي نهاية سنة ١٩٠٧ وبأمر من الشيخ عبد السلام البارزاني تقرّر البارزانيون، بدفاعهم عن المنطقة متصدّين للقوة العثمانية بقيادة محمد فاضل باشا داغستاني. حيث استمروا في المقاومة لمدة شهرين،

وفي النهاية أرغم الشيخ على ترك المنطقة واللجوء إلى مار شمعون الآشوري" ووصل داغستاني إلى بارزان وأحرقها، وأسر الراحل الخالد مصطفى بارزاني الذي كان عمره- آنذاك- ثلاث سنوات مع والدته وسجنا في سجن الموصل لمدة سنة واحدة.

كما يستعرض عودة الشيخ عبد السلام البارزاني إلى منطقة بارزان عام ١٩٠٨ والتحصينات التي تمت للهجوم على الجيش العثماني وإلحاق خسائر كبيرة به، ما اضطر العثمانيون إلى طلب الحوار معه.. وتم الهجوم من جديد، على منطقة بارزان سنة ١٩١٣ ليتترك الشيخ عبدالسلام المنطقة، ويتوجه إلى شرقي كوردستان، كي يتوجّه في عام ١٩١٤ مع مار شمعون الآشوري واندرايك باشا الأرمي من قرية رازان، إلى تبليس، حيث التقوا فيها بمبعوث القيصّر الروسي، وتم التباحث معه بشأن تأسيس دولة فيدرالية تضم الكرد والأرمن والآشوريين.

وقد ذكر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، خلال زيارته لإقليم كوردستان في ٧ أكتوبر عام ٢٠١٩ أنه وحسب الوثائق الروسية، فإن شخصاً من عائلة البارزاني قد زار روسيا، والتقى بالقيصّر الروسي، وكان يقصد بذلك الشيخ عبد السلام البارزاني. إلا إنه، وللأسف، فقد اعتقل الشيخ عبدالسلام ورفاقه، إثر مؤامرة قذرة، وسلموا إلى العثمانيين، ليتم إعدامهم في ١٤ كانون الأول عام ١٩١٤ كي يتولى بعده شقيقه الشيخ أحمد مهمات رئاسة البارزانيين، إذ نغدو هنا وفق الكتاب، على أعقاب مخطط مؤامرة سايكس بيكو ١٩١٦ التي اقتضت تقسيم كوردستان، لينتهي الفصل، بعد ذلك، بالتحدث عن اتفاقية سيفر في ١٠ آب ١٩٢٠ واستعراض البند ٦٤ من الاتفاقية التي تتحدث عن حقوق الشعب الكردي، كوثيقة تاريخية مهمة، قيل أن توأد!!!!.

الفصل الثاني: تأسيس دولة العراق

يتحدث المؤلف عن كيفية تأسيس دولة العراق، وتعيين الملك فيصل ملكاً عليه، وكيفية إلغاء معاهدة سيفر، واستسماخها بمعاهدة لوزان، والإشارة إلى الفقرة الثانية من البند الثالث من معاهدة لوزان بخصوص الخلافات الحدودية بين العراق وتركيا، وكيف أنقذ الكرد ولاية الموصل من أيدي تركيا، ومن ثم تكرر العراق لحقوق الكرد وفضلهم في ذلك.

كذلك يتناول هذا الفصل انتفاضة الشيخ محمود الحفيد سنة ١٩١٩ في السليمانية ضد السلطات الإنكليزية، ودعم الشيخ أحمد البارزاني له. ويسلط الضوء على الثورتين الكرديتين بقيادة الشيخ أحمد البارزاني في سنتي ١٩٣١ و١٩٣٢ وكذلك الثورات التي قادها ملا مصطفى البارزاني في سنوات ١٩٤٣ و١٩٤٥ .. كل ذلك كان عبارة عن دلائل أن القضية الكردية كانت موجودة قبل تأسيس دولة العراق، إلا إن العراق خرق حقوق الكرد، ومما الثورات والحركات التحررية الكوردستانية إلا دليلاً على عدم قبولهم بالأوضاع الجديدة في العراق، ووقوفهم ضد الجهود الرامية إلى تهميش وصهر الشعب الكردي في البوكة الرسمية العامة.

الفصل الثالث : ثورة أيلول

في هذا الفصل يتحدث الرئيس مسعود عن ثورة أيلول. أهميتها ومكاسبها، باعتبارها ثورة كوردستانية من جهة، وعراقية من جهة أخرى، وقد كان شعارها "الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكوردستان" ثم يشير إلى الانقلابات العراقية خلال فترة ثورة أيلول، حيث إنه خلال عشر سنوات، فحسب، تمت سبعة انقلابات عسكرية في العراق، ولكن أياً من تلك الانقلابات لم يستطع الحفاظ على أمن العراق وحياته، والانقلابيون لم يستطيعوا قيادة العراق نحو الديمقراطية، أو حماية حقوق الإنسان، أو الاعتراف بالحقوق القومية للکرد والتركمان والمسيحيين في العراق.

وطوال تاريخ ثورة أيلول جرى العديد من جولات التفاوض والحوار مع السلطات العراقية، وكان يتم خرقها وانتهاكها من قبل السلطات العراقية، لأنها كانت تلجأ إلى التفاوض مع الكرد كككتيك.

وقد سخرت الحكومة العراقية كل طاقاتها العسكرية لإلحاق الهزيمة بثورة أيلول ومارست سياسة الأرض المحروقة، ومارفد ذلك من تهجير وتشريد، ما دفع بالبارزاني إلى إرسال رسالة إلى الأمم المتحدة في ١ كانون الثاني عام ١٩٦٦ يدعو فيها إلى إرسال لجنة خاصة إلى كوردستان، للاطلاع عن قرب، على الدمار الحاصل، والظلم المرتكب، ضد شعب كوردستان.

كما يسرد المؤلف الملاحم البطولية التي حققتها البيشمركة في ملحمة هندرين وزوزك وغيرها لتجبر الحكومة العراقية على الحوار والتفاوض، وحل المشكلات مع الكرد، بالطرق السلمية. ويتوقف المؤلف عند اتفاقية ١١ آذار كأكبر مكسب من مكاسب ثورة أيلول التي نقلت الكرد إلى مرحلة حياة سياسية جديدة، وبموجب تلك الاتفاقية نال الكرد في هذا الجزء من كوردستان جزءاً من حقوقهم القانونية والقومية، واعترفت الدولة العراقية بأن الكرد شعب يعيش على أرضه، إلا إن الحكومة العراقية استمرت في معاداة الثورة والكرد،

وأخذت تلاحق أعضاء وتنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني في بغداد، وقد تم إعدام الشهيد ليلى قاسم، كأول فتاة كردية تعدم من قبل الحكومة العراقية، بسبب العمل السياسي، وذلك في ١٢ أيار ١٩٧٤، ليتطرق إلى اتفاقية الجزائر الخيانية، ومرحلة الانتقال إلى مرحلة تاريخية جديدة، نواتها انفتاح الحركة التحررية الكردية في كوردستان، نحو العالم الخارجي؟

الفصل الرابع: خطة إبادة الشعب الكردي وصهره داخل دولة العراق.

يتحدث المؤلف خلال هذا الفصل عن خطط إبادة الشعب الكردي، من قبل السلطات العراقية، طوال مئة سنة ، وهو ما يندرج ضمن إطار مصطلح الجرائم ضد الإنسانية، والإبادة الجماعية. تشمل هذه الجرائم والخطط عمليات التغيير الديمغرافي والترحيل القسري وتدمير كامل للقرى والتغيب والانفصال والسلاح الكيماوي ضد الشعب الكردي، ووفق سياسات منظمة وخطط معدة لأجل إبادته وصهره، ويشير إلى أن عمليات التغيير الديمغرافي قد بدأت قبل تأسيس دولة العراق، على يدي مدحت باشا والي العراق، في نهاية القرن التاسع عشر، وتواصلت هذه العمليات، على نحو آخر، بعد تأسيس دولة العراق في الثلاثينيات والأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، وتحديداً: بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ لتستمر عمليات التعريب، بوجهها المعصري الذي عرفناه جميعاً، إذ إنه في سنة ١٩٦٣ وبعد استيلاء البعثيين على الحكم، دخلت خطط الترحيل والتعريب والتبعية مرحلة واسعة وجد خطير، ففي سنة ١٩٧٠ نفذت جرائم الترحيل القسري ضد الآلاف من الكرد القليلين، وقد امتدت عمليات تدمير القرى الكردية من عام ١٩٧٤ ولغاية ١٩٧٩.

وإنه في تشرين الثاني ١٩٧٥ تم تنفيذ أكبر حملة ترحيل وتدمير للقرى الكردية في منطقة بارزان، وإنه في سنة ١٩٨٠ تم تعريب اثني عشر ألف شاب كردي فيلي، على أيدي آلة النظام المعصري القائم؟ كما إنه في ٣١ تموز عام ١٩٨٣ اعتقل ثمانية آلاف من الرجال البارزانيين وإبادتهم، أما عمليات الأنفال في عام ١٩٨٨ فقد نفذت على ثماني مراحل، إذ أباد النظام خلاها أكثر من ١٨٢٠٠٠ مواطن كردي. وفي السنة ذاتها تم قصف حلبجة بالسلاح الكيماوي، وراح ضحية ذلك خمسة آلاف شهيد، وقد تم زرع الألغام وحرق ٤٥٠٠ قرية كردية، وتواصل الاعتقال العشوائي، والاحتجاز والتعذيب، والإعدام، بأشكاله، ناهيك عن قلعة زده في ٢٤ نيسان ١٩٧٤، وقصف مخيمات اللاجئين في مخيم زيوه في ٩ حزيران ١٩٨٥.

كل هذا مجرد جزء من الجرائم التي ارتكبتها النظام العراقي وهي مؤقّمة في المئات من الوثائق التي تؤكد أن العراق وطوال مئة عام، كانت جهودها المبذولة في سبيل إبادة الشعب الكردي وكلها جرائم تصنف قانونياً ضمن مصطلح "جرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية".

الفصل الخامس: الانتفاضة

يركّز هذا الفصل على انتفاضة آذار ١٩٩١ كانتفاضة تاريخية في حياة شعب كوردستان، والقيم العالية لها، حيث كان الشعب فيها نموذجاً للأخلاقيات والثقافة العالية، بعيداً عن الانتقام. كما يتحدث الرئيس مسعود- هنا- عن القرار الأصعب في حياته، وهو الذهاب مع المرحوم مام جلال إلى بغداد لإجراء المفاوضات، بالرغم من أن ثمانية وثلاثين فرداً من عائلته، وثمانية آلاف شخص من عشيرته، و١٨٢ ألف شخص من قوميته قد تم استشهادهم وأنفقتهم، بطرق وحشية، مع ذلك، فقد قرر السيد الرئيس الذهاب إلى بغداد، لكي لا يقول أحد: إنه بسبب الأحقاد الشخصية امتنع البارزاني عن التفاوض، وأهدر وفود فرصة معالجة مشكلات الشعب الكردي، لذلك فقد كان ذلك القرار الأصعب في حياته، كما برويه، وسمعته منه شخصياً، في لقاء تاريخي معه. فقد كان والرئيس الراحل مام جلال يتذكران كل تلك الجرائم، و يسيران وسط نهر من الدماء، وصافحا اليد الملطخة بدماء الشعب، لكن الهدف كان فتح صفحة جديدة لمستقبل الشعب الكردي، والدخول في مرحلة جديدة لتحقيق السلام.

كما يوضح المؤلف-هنا- أن سبب كل تلك الكوارث ليس إلا نتيجة وجود شعب كوردستان ضمن دولة العراق، كما يوضح أهمية نفط كوردستان، وأنه قد أصبح العراق دولة" بنفط كوردستان"، وبأموال ذلك النفط كان نظام العراق يحارب شعب كوردستان. بعد فشل المفاوضات مع النظام العراقي، وبعد الانتفاضة، وإثر الهزيمة العسكرية التي لحقت بالقوات العراقية في مضيق كوري، سحبت الحكومة بعض الوحدات الإدارية من كوردستان ولمدة اثني عشر عاماً، ولم تبق بين كوردستان وبغداد أية علاقات سياسية أو اقتصادية أو إدارية. و إنه رغم الحصار، ووجود العقبات الاقتصادية الكبيرة، والمشكلات الداخلية بين الأطراف السياسية، إلا -إنه- وللمرة الأولى- جرى تنظيم انتخابات برلمانية حرة وديمقراطية في ١٩ مايس ١٩٩٢، وتم تشكيل حكومة الإقليم، وخلال الأعوام الاثني عشر، استطاعت حكومة



الإقليم أن تثبت وجودها، وتطور ذاتها، وأصبحت ملاذاً آمناً لقوى عراقية معارضة.

الفصل السادس: مؤتمر المعارضة العراقية وسقوط النظام السابق

يتحدث هذا الفصل عن الهجوم الأمريكي على العراق ٢٠٠٣ وسقوط النظام السابق، كما يتحدث عن مؤتمر المعارضة العراقية في لندن في ١٤ و ١٥ كانون الأول ٢٠٠٢ قبل الهجوم الأمريكي ومشاركة الأطراف الكوردستانية في المؤتمر، وقرار المؤتمر بأن عراق المستقبل سيكون عراقاً ديمقراطياً برلمانياً تعددياً فدرالياً، وستكون مبادئ الشراكة والتوافق بين المكونات أساساً وأرضية، لإعادة بناء الدولة. كما تمت الدعوة إلى إزالة كل التغييرات التي شملت الواقع القومي والديمغرافي، وإلغاء الإجراءات الإدارية التي كانت تهدف إلى التغيير الديمغرافي، بالإضافة إلى الدستور العراقي الجديد، والتصويت عليه، وإنجابه، كوردستان، وتعويض الضحايا، واحترام الإرادة الحرة لشعب كوردستان، بعد سقوط النظام. كذلك يتناول المؤلف ملف كتابة دستور جديد للعراق والذي تم في عام ٢٠٠٥ بمشاركة الأطراف الكوردستانية، وتبيان دورهم الفعّال في صياغة فقرات الدستور العراقي الجديد، والتصويت عليه، وإنجابه، في تثبيت حقوق المكونات، وإظهار ملامح الشراكة والديمقراطية فيه، إلا إنه تم خرق أغلب مواد الدستور، وحتى الآن فإن المادة ١٤٠ لم تنفذ بعد.

ويشير المؤلف إلى الدور الأمريكي السبلي تجاه الكرد، ومطالبهم بتقديم التنازلات. ويتطرق إلى حالة النفط والغاز، حيث قطعت الحكومة العراقية في شهر شباط ٢٠١٤ موازنة الإقليم ما اضطره إلى تصدير النفط ، حيث يعتبر قطع موازنة الإقليم جريمة أخرى، لا تقل عن جرائم القصف الكيماوي....!

الفصل السابع: حرب داعش

يتحدث هنا الرئيس عن بعض الوقائع والأحداث التي ظهرت خلال حرب داعش وبطولات البيشمركة، في تحطيم أسطورة داعش، ويثير في الوقت ذاته، بعض التساؤلات المهمة. فقد وضع المؤلف أهم الأسباب التي قادت العراق إلى حافة الانهيار، وهيات الأجواء لانتعاش الإرهابيين غربي الأنبار والموصل، فهي نتاج السياسات الخاطئة للحكومة العراقية. السياسات الطائفية، والفردية، وتهميش المكونات والفساد، وواقع بنية الجيش والقوات الأمنية حيث تم تنظيمها وفق أسس الارتباط الشخصي، وليس وفق الانتماء للوطن. كل تلك السياسات والممارسات الخاطئة هيأت الأجواء لانتعاش الإرهابيين، وفي غصّة عين فقد وقعت الموصل بيد الإرهابيين الدواعش.

ويشير المؤلف كيف أنه حذر سلطات العراق بأن الإرهابيين غربي الموصل في حالة تحرك ونشاط مستمرين، وأن هناك خطر سقوط الموصل بأيديهم، لكن نوري المالكي لم يهتم بذلك التحذير، وإنه في النهاية فقد سقط قسم كبير من غربي العراق ومحافظات الوسط وقيل سقوط الموصل وخلال اتصال هاتفي مع المالكي، فقد أخبره الرئيس عن مخاطر وتحركات داعش غربي الموصل، كما أن قوات البيشمركة اقترحت على القوات العراقية تنفيذ عملية عسكرية مشتركة، لطرد داعش من تلك المنطقة، ولكن للأسف لم يتم الانهماك بالنصائح والمقترحات.

كما يتحدث المؤلف هنا عن هجوم داعش لكوردستان، والتساؤلات والغموض الذي ساور ذلك:

بعد أن احتل داعش مدينة الموصل في العاشر من حزيران ٢٠١٤ تقدّم بسرعة نحو وسط العراق،



واقترب من بغداد، ولكن، و- بشكل مفاجئ- غير اتجاه معركته نحو كوردستان، وبدأ هجومه عليها. هذا الموضوع أصبح لغزاً كبيراً من أسرار حرب داعش، وهنا يبقى السؤال:

لماذا هاجم داعش كوردستان؟

وفيما يخص بطولات وملاحم البيشمركة في دحر الإرهاب، فإن البيشمركة سيطروا المئات من الملاحم البطولية، وتم تحرير كل شبر محتل من أرض كوردستان، وهنا لابد من ذكر حقيقة للأجيال القادمة: إذ إنه صحيح أن المساندة الجوية للتحالف لقوات البيشمركة كانت دعماً جيداً، ولكن الذي ضحى بدمه في الميدان، ودحر العدو كان البيشمركة.

وقد دفع شعب كوردستان ضريبة إنسانية واقتصادية كبيرة في هذه الحرب، حيث كانت الحكومة العراقية قد قطعت موازنة الإقليم عنه، وهبط سعر النفط، في الوقت الذي كانت فيه الحرب على جبهة طولها ألف وخمسون كيلو متر، إضافة إلى تكاليف ضيافة مليون وستمئة ألف نازح ولاجئ من العراق وسوريا، إذ ضحى ١٩٢١ بيشمركة بأرواحهم الطاهرة، وأصيب ١٠٧٥٧ بيشمركة بجراح متفاوتة، ٦٢ وهناك ٦٣ أسيراً ومفقوداً.

وعن احتلال شنكال الذي تمّ في ٣ آب ٢٠١٤ فقد كان البيشمركة لا يمتلكون إلا الأسلحة الخفيفة، كما إن شنكال من الناحية الجغرافية، أشبه بمجرد جزيرة تبعد سبعين كيلو متراً عن إقليم كوردستان، ومواقع قوات البيشمركة، أما الطرق التي كانت تربط بين الإقليم وشنكال فقد كانت تحت سيطرة العشائر العربية التي انخرطت مع داعش وقد أغلق بعض من تلك العشائر تلك الطرق في وقت قصير جداً، أمام تحرك القوات المساندة لشنكال، كما إن أمريكا وقوات التحالف لم تكونا قد خاضتا بعد، غمار الحرب، لمساعدة البيشمركة، عندما احتل داعش شنكال، ناهيك عن أن البيشمركة الذين بقوا في جبل شنكال مع النازحين محوا جبل شنكال وشرف الدين من هجمات داعش، ومنعوا وصول أيدي إرهابيي داعش إلى مئات الآلاف من المواطنين الذين لجؤوا إلى جبل شنكال.

ويتناول المؤلف ملحمة تحرير شنكال: إذ يبين كيف أن البيشمركة هاجمت داعش، وحررت طريق سحिला نحو شنكال، وحوض زمار وجبل شنكال، إلى أن تحقق تحرير مدينة شنكال، إذ إنهم من خلال بطولاتهم وملاحمهم حطموا أسطورة داعش، ثم يطلق المؤلف السؤال الصادم:

لماذا لم يساعد العراق الإقليم في حرب داعش، واستمر في فرض الحصار وقطع موازنة الإقليم؟ في الوقت الذي كان فيه البيشمركة يدافعون عن العراق، في مواجهة داعش، وحافظوا على كركوك والمناطق المستقطعة، ولو إنه لم يدافعوا عن كركوك، لكان مصير كركوك لا يختلف عن مصير الموصل! بالإضافة إلى تلك الحرب الصعبة والحصار المالي من قبل بغداد، فقد أصبح إقليم كوردستان ملاذاً لمليون وستمئة ألف من النازحين واللاجئين السوريين والعراقيين، بما يعادل ٢٥٪ من سكان الإقليم.

والعراقيين، بما يعادل ٢٥٪ من سكان الإقليم.

لماذا لم تسهم حكومة العراق في إيواء اللاجئين ومساعدة الإقليم رغم أنها كانت تمتلك أموالاً طائلة؟

ألم يكن الإقليم جزءاً من العراق؟

كما يشير السيد الرئيس إلى سعيه الدائم إلى إيصال رسالة اللاجئين إلى العالم، لأجل تقديم المساعدات لهم، وإنه حتى أثناء زيارتي بان كيمون السكرتير العام للأمم المتحدة لإقليم كوردستان في ٢٤ تموز ٢٠١٤ و ٢٦ آذار ٢٠١٥ أنه أبلغه بواقع أوضاع اللاجئين الصعبة، وأن الإقليم وحده يتحمل المسؤولية، وأن الحكومة العراقية لم تقدّم أية مساعدات، وأن بغداد لا تعتبر اللاجئين العراقيين مواطنينها؟!

التاريخ

إلى الذين لا ينحنون



فدوى حسين

بهذه العبارة يستهل الزعيم الكردي مسعود بارزاني كتابه الصادر حديثاً بعنوان «للتاريخ- لتكون هذه العبارة الاهدائية رسالة مفتوحة ذات دلالات عميقة، بدءاً من عنوان الكتاب، ومروراً بمحاوره وعناوينه الفرعية. ليكون الكتاب وثيقة تاريخية، وتاريخاً، يدون من قبل شاهد على أحداثها، وصانع لها، ووساماً لمن شارك في رسم جغرافية هذا التاريخ، ولمن لهم بصمة خالده.

أولئك الذين لا ينحنون. الأبطال والمناضلون المؤمنون بصدق وأحقية قضيتهم، الذين لا يسامون على حقوقهم، ويبذلون في سبيله الدم والروح دون تردد. للتاريخ. عنوان الكتاب الذي يعد بحق وثيقة تاريخية دونها من عاصر حقبة تاريخية هامة في التاريخ الكردي، بل وشارك في رسم ملامحه على صفحات التاريخ الكردي في جغرافياه المتعلقة بالجزء الجنوبي الكوردستاني الملحق بدولة العراق.

يبدأ الكتاب بمقدمة للزعيم الكردي مسعود بارزاني يوجز فيها تدوينه لهذا المنجز التاريخي، ليتركه وثيقة للتاريخ، وللأجيال القادمة، وتذكيراً لكل من يجهل التاريخ الكردي، أو يعلم وينكر، ولكل باحث عن الحقيقة، واضعا النقاط على الحروف.

ليس بغريب على الزعيم الكردي هذه المبادرة، وهو البوصلة الكردية، ومركز الثقل كردياً وإقليمياً ودولياً. إليه تتجه الأنظار، وعليه تغدو الآمال. حمل السلاح منذ صغره، واختبر حياة الكهوف والجبال وشظف العيش وقسوته. مدافعاً عن ترابها، مطالباً بحق شعبه، متقدماً صفوف المقاتلين البيشمركة الأبطال مسطرين لهذا التاريخ الذي دونه ووثقه بين دفتي هذا الكتاب. ناضل، وقاتل، وتفاوض باسم شعبه مكملاً رسالة من سبقوه من القادة، حاملاً لواء المجد ليلهمه لمن بعده إلى أن يحق الحق وتنتال الأمة الكردية حقوقها، وتعرف الدولة الكردية نور الاستقلال، ليستظل في ظلها الكردي بكرامة، وينام قرير العين بعد كل الأهوال والمصائب والإبادات التي تمت بحقه، ليكون خير من يوثق هذه الحقبة التاريخية .

يضم الكتاب سبعة عشر عنواناً فرعياً وملاحق، ووثائق، وصور وخرائط، تدعم ما ورد فيه وتؤكد.

يتناول بداية تجزئة الجغرافية الكردية بين الامبراطوريتين الصفوية والعثمانية ١٥١٦ حيث كانت مسرحاً للصراع بعد معركة جالديران. ومحاولة كلتا

الامبراطوريتين صهر الأمة الكردية بثقافتها، ولغتها، وقوميتها في بوتقتها وإنكار وجودها، وحقوقها. فما كان من الكرد الا الانفضاض وإعلان الثورات المتلاحقة والمتصلة، وما كان من مغتصبي أرضهم وحقهم إلا الرد بكل قوة لوأدها وعدم انتشارها، فكانت تتعرض لفترات مد وجذر لكنها لم تخب بوجود قادة أشداء في طلب الحق ومنهم الشيخ عبدالسلام البارزاني، احمد البارزاني، محمود الحفيد و الخالد مصطفى البارزاني. يسير خلفهم وعلى خطاهم بيشمركة أبطال أشداء في طلب حقوقهم والسعي لإحقاقها.

ويقسم البارزاني الحقبة الزمنية من بداية تقسيم أرض كوردستان بموجب اتفاقية سايكس بيكو حتى سقوط نظام صدام حسين البعثي ومرحلة وصول المعارضة إلى دفة السلطة مركزاً على أسبقية وجود الأمة الكردية على أرضها التاريخية على وجود هذه الدول الناشئة، والتي تم الحاق أجزاء كوردستان المقسمة بها، واستمرار هذه الأنظمة في قمع أي حركة كردية تحررية، طلباً لحقوقها.

يركز الكتابُ على الحقبة الزمنية الخاصة بجنوب كوردستان الملحق بدولة العراق التي نشأت عام ١٩٢١ وتم تعيين الأمير فيصل ملكاً عليها دون مراعاة خصوصية شعوب هذه المنطقة لبعود الشعب الكردي لإشعال نار الثورة من قمم جبالها. حتى عقب إسقاط الملكية وإعلان النظام الجمهوري حيث استمرت الممارسات بحق الكرد مع الانقلابات الكثيرة وتغيير أسماء من تولوا السلطة إلا أن الموقف من القضية الكردية بقي ثابتاً. فكانت ثورة اليلول وأحداثها المتلاحقة على مدى سنوات لتكتل باتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ وفيها الاعتراف بالحكم الذاتي للكرد في كوردستان الجنوبية، ولكن كالكثير من الاتفاقيات والوعود بقيت دون تنفيذ بل والعودة للقتل والتجهير والابادة.

ويؤكد الكتاب أن المعارضة العراقية والتي أصدرت بياناً ختامياً في إجتماع لندن ٢٠٠٢ بعد إسقاط نظام البعث والوصول إلى السلطة ووضع دستور جديد للبلاد والتعهد بحماية جميع الحقوق ونشر الديمقراطية والاعتراف بحقوق كافة المكونات كانت ممارساتها العدوانية والإصطناعية لا تختلف عما سبقها، بل التعامل مع كوردستان الجنوبية كتابع وليس شريكاً لها في السلطة والاستحقاقات السياسية والاقتصادية فما تغيير بعد ٢٠٠٣ هو الوجود وليس السياسات واستلام الشيعة بدل السنة للسلطة والتحكم وممارسة السلطوية التي كانت تمارس عليهم، ومناصبة العداء لكوردستان وشعبها وحقوقها. فقد تم تعطيل المادة ١٤٠ من الدستور الخاص بالمناطق المتنازع عليها ومخالفة أكثر من ٥٥ مادة دستورية، وتسهيل دخول عناصر داعش والتغلغل في الأراضي الكردية، والامتناع عن تقديم أي دعم لقوات البيشمركة في قتالها ضد داعش، بل ذهب البعض منهم لمنع التحالف من تقديم المساعدة والدعم، وقطع حصة الاقليم من مستحقاتها من الموازنة العامة ومحاربة سكان الاقليم في لقمة عيشهم مع الإشارة للدور الأمريكي السليبي في دعم العبادي وممارساته كل ذلك لتقويته في سبيل الوقوف في وجه إيران وفق حساباتهم.

بغداد التي تنهم كوردستان أنها تأخذ خبرات العراق بينما هي من تأخذ نطق كوردستان، وتعتاش عليه وتخرابه بها. لذا تحاول توجيه الأنظار عن فشلها

داخلياً وخارجياً، وانتشار الفقر والبطالة والفساد وانعدام الخدمات في مدنها، إلى توجيه الاتهام إلى كوردستان التي تشهد يوماً بعد يوم ازدهاراً وعمراناً وتطوراً في كافة المجالات حتى أصبحت تضاهي كبريات المدن العالمية في ازدهارها وانتشار الامن والأمان والتعايش كل ذلك بما لا يتجاوز ١٢٪من الموازنة والتي تم قطعها منذ ٢٠١٤ بينما العراق تأخذ أكثر من ٨٧٪من الموازنة ويعاني سكانها الفقر والفاقة وانعدام وانهيار البنى التحتية. فكل هذه الممارسات عبر مئة عام من القمع والقتل والتجهير ومناصبة العداء للشعب الكردي وحقوقه كانت الدافع الاكبر لإجراء الاستفتاء، وحق الشعب في تقرير مصيره، والمطالبة بالاستقلال. فالوحدة القسرية مع العراق في ظل هذه الممارسات لن تكون في صالح جميع الأطراف.

ويتابع الزعيم الكردي الحديث عن كيفية إقرار إجراء الاستفتاء وتشكيل اللجان والوفود لزيارة بغداد ودول المنطقة وأوروبا وأميركا لشرح وتوضيح الحق الكردي، والأسباب التي دفعت الشعب الكردي لهذه الخطوة التاريخية. فكان الاستفتاء. وكانت نتائجه المبهرة، بل والصامدة للكثير من ادعاء الكرد بل، وبعض الكرد المتأمرين على أبناء جلدتهم. فكانت ردة الفعل الحصار ومحاولة خنق الاقليم وإنهائه. لكن بإرادة شعب كوردستان وقيادته الحكيمة ويساعد البيشمركة الأبطال استطاع الإقليم الوقوف في وجه كافة المخططات، واستعادت مكتسباتها شيئاً فشيئاً.

يتحدث البارزاني بلغة بسيطة سلسلة قريبة تخرج من القلب للقلب حديث أب لأبنائه وأحفاده من بعده. يروي لهم محطات حفرت و تحفر عميقاً في الذاكرة الكردية. ولعل أهم النقاط التي لفتت انتباهي وأنا أقرأ كتاب «للتاريخ» هي:

أولاً: الحركات الكردية التحررية عبر تاريخها أكدت على المطالبة بحقوقها وحقوق المكونات الأخرى الدينية والأثنية، دون تمييز. فهذا الشيخ عبد السلام البارزاني حين توجهه لقاء مبعوث القيصر الروسي ١٩١٤ ذهب برفقة مار شعمون الاشوري واندرليك باشا الأرمني للمطالبة بتأسيس دولة فيدرالية تضم الكرد والأرمن والاشوريين تحفظ حقوقهم وتضمن كرامتهم. وكذا مشاركة كافة المكونات العرقية والدينية في كافة الاجتماعات، والقرارات المتعلقة بالإقليم. وبرز ذلك جليا في الاجتماعات التي سبقت الاستفتاء وإقراره من قبل ممثلي جميع المكونات والأحزاب. فكوردستان هي وطن لجميع مكوناتها دون تمييز.

ثانياً: تبين من خلال انسحاب القطع العسكرية في الجيش العراقي من الموصل طلب من قادة بغداد، وتسهيل دخول داعش لسنجار والمناطق الكردية، والتوجه نحو اربيل، وما تلا الاستفتاء من انسحاب بعض قوات البيشمركة والسماح لقوات الحشد والجيش العراقي دخول كركوك وقاتل البيشمركة. أن ولاء هؤلاء المقاتلين ليس للوطن بل لأشخاص يوجهونهم حسب المصلحة والحاجة وتؤثر مصالحيها على مصلحة الوطن والمواطن.

ثالثاً: ما يسه البارزاني إلى مجد شخصي من خلال الإصرار على إجراء الاستفتاء كما ادعى بعضهم. بل كان ينفذ تقويضاً شعبياً له بعد أن تم إقراره من قبل جميع الأحزاب والمكونات. الاستفتاء الذي جاءت نتائجه مؤكدة لذلك. ومع عدم إعطاء أي ضمانات من الدول التي أيدت حق الشعب الكردي في إجراء الاستفتاء إلا

أنها لم تعط أي ضمانات بدلية لتاجيله. حيث أكد الزعيم البارزاني أن إجراء الاستفتاء ليس مطلباً شخصياً بل هو حق شعب لا يمكن الغاؤه دون العودة إليه وموافقته. وفي زيارته إلى امريكا طرح القضية الكردية وحق إجراء الاستفتاء وشرح الأسباب التي دفعت الكرد لذلك. رافق سيادته ممثلون من الأحزاب الرئيسية، والمشاركون في الحكومة. ليكونوا شهوداً على ما يجري، وعلى اطلاق بكل ما يحدث. فلم يكن تصرفاً و قراراً فردياً سلطوياً دكتاتورياً بل قراراً جماعياً، ومسؤولية جماعية، وضع على عاتقه المضي فيه. فكما ذهب سابقاً مع المرحوم المام جلال الطالباني إلى بغداد للتفاوض مع النظام من أجل الحصول على الحقوق الكردية متذكراً كل الجرائم الوحشية التي ارتكبتها النظام بحق الكرد ص٤٣ فيقول: سرنا وسط نهر من الدماء وصافحنا الايادي الملطخة بدماء شعبنا في سبيل فتح صفحة جديدة وتحقيق السلام. ووصفه بالقرار الأصعب في حياته. كذلك كان المضي لإجراء الاستفتاء لإحقاق الحق الكردي، وتكون نتيجة الاستفتاء وثيقة تاريخية وحجر أساس لبناء الدولة الكردية .

حمل عبء هذه المهمة بقلب كبير. يطوف الدول ذاكرة أساليبها، مستعرضاً ما تعرض له الكرد خلال المئة عام مع الأنظمة المتلاحقة من قتل وإبادة، ترحيل وتجهير وتغيير ديمغرافي للمنطقة، ونهب خيراتها وإسكان أهلها في المجمعات السكنية القسرية، واخذ قراهم، والإخفاء

وعن معالجة مشاكل العراق يقول سيادته ان الطريق الوحيد لمعالجة المشاكل العراقية والقضاء على المشاكل الموجودة بين بغداد واربيل والوصول الى التطور والسلام هو ترك العقلية الشوفينية والتمسك بثقافة قبول الآخر. وأخيراً وبعد أن أدلى الشعب الكوردستاني بقراره القطعي والموافقة ب % ٩٣,٧ المؤيدة للاستفتاء فقد نال الاستفتاء مشروعية شعبية تجاه جميع الهيئات الدولية من محاكم ومنظمات حقوق الانسان وغيرها وغدت نتائج الاستفتاء وثيقة تاريخية هامة بيد أبناء شعبنا في الأجزاء الأربعة من كوردستان تحسب منجزاً تاريخياً لشعبنا، وللقيادة الكوردستانية عامة وللزعيم البارزاني خاصة تحفظ بماء الذهب.

الناطق الرسمي لقوى المجتمع المدني الكوردستاني



أولئك الذين لا ينحنون. الأبطال والمناضلون المؤمنون بصدق وأحقية قضيتهم، الذين لا يسامون على حقوقهم، ويبذلون في سبيله الدم والروح دون تردد.



القسري لأكثر من ١٢ الف من الكرد الفيليين، وتجهير أكثر من ١٠ آلاف آخرين إلى إيران وتجريدتهم من جنسياتهم، وإبادة أكثر من ٨ الاف من البارزانيين، ودفنهم أحياء في مقابر جماعية. وعمليات الانفال التي ذهب ضحيتها أكثر من ١٨٢ ألف كردي، وقصف المدن الكردية بالمواد الكيماوية وكانت حلبجة الاكثر تضرراً حيث سقط فيها أكثر من ٥٠الف شهيد. كل هذا وأكثر ضد شعب مسالم لم ينهب ويسرق، لم يقتل او يغدر. مطلبه الوحيد العيش بكرامة على أرضه التاريخية. لذا لم يستطع البارزاني أن يدير ظهره لكل هذه المأساة، ويتنازل أو يسامو على المطالبة بحقوقهم. فوحده الكردي الذي لا ينحني بذكر ما تعرض له شعبه.يشعر بتباطيء دقات قلوب من دفنوا أحياء حتى خبت أرواحهم، ويسمع صرخات وأنين ارواحهم وهي تحترق. يشعر بوخز السكين وهي تحترق الرقاب. وحده الكردي يقطر قلبه دماً لانفطار قلوب أمهات يركن صغارهن تحت شجرة أو في حفرة لتنفذ أخوة لهم. وحده الكردي يريعه هدير الطائرات تجوب السماء . وحين يشم رائحة التفاح لا يتبادر إلى ذهنه غير الجثث الملقاة في الأزقة والساحات والعربات في حلبجة الشهيذة . لذا كان لا بد من السعي والاستماتة في سبيل الحصول على الحق الكردي المشروع. هذا هو إيجاز لقراءة في كتاب - للتاريخ - الذي كتبه صانع التاريخ الكردي البيشمركة مسعود بارزاني.

قراءة مختصرة في كتاب (التاريخ) للرئيس مسعود بارزاني



الزعيم البارزاني قدّم كتابه الى الذين لا ينحنون أمام العدو في إشارة الى البيشمركة

والثالثة قدى إلى الى الأبد، نجد ان الكورد يشعرون بأنهم وصلوا الى طريق مسدود وبدأوا البحث عن مخرج لمواجهة الذهنية الشوفونية العربية التي تأبى أن تتغير تجاه الشعب الكوردي.

الزعيم البارزاني قدّم كتابه الى الذين لا ينحنون أمام العدو في إشارة الى البيشمركة معطياً قبل الولوج على الأسباب التي دفعت القيادة الكردية الى اتخاذ قرار الاستفتاء الذي هو رغبة جماهيرية عارمة على طريق الاستقلال، ولم يكن قراراً شخصياً من سيادته فحسب، انما هو قرار جميع الأحزاب الكوردستانية باعتبار ان بغداد التي لم ينقطع الحوار مع اطرافها السياسية الرئيسية بما فيها الحكومة المركزية، لا يعتبرون الكورد شركاء حقيقيين، وإنما ينظرون الى الشعب الكوردستاني كملحق للدولة العراقية الأمر الذي لم يكن مقبولاً بعد كل هذه النكبات والتضحيات الجسام.

يضيف الزعيم البارزاني ان الهدف من إجراء الاستفتاء كان من أجل أن يعرف العراق ودول المنطقة والعالم المطالب الحقيقية لشعب كوردستان، ولم يقر أحد أنه في اليوم الثاني من الاستفتاء سنعلن الدولة المستقلة وانما من أجل تفويض القيادة السياسية للاقليم من قبل شعب كوردستان للمرحلة القادمة والدخول في مفاوضات مفتوحة مع الحكومة العراقية.

كامل فحسب، بل مشارك فعال في الكثير منها مقاتلاً فذاً وقائداً محنكاً، وزعيماً يملك قدراً كافياً من الحكمة والشجاعة، منذ ان حمل السلاح وهو فتى في السادسة عشرة كبيشمركة، وحتى يومنا هذا.

ما يؤكد سيادته هو ان الشعب الكوردي وعلى مدى سنوات الكفاح ضد الطغم الفاشية لم يكن هو المهاجم والمهدد لأمن الدولة العراقية بل كان دائماً في موقع الدفاع عن نفسه وحقوقه التي تقر بها جميع الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الانسان كشعب يعيش على أرضه التاريخية يمتد جذوره في أعماقها الى أكثر من عشرة آلاف سنة، ويضيف سيادته على ديمومة الكفاح والنضال في سبيل الحقوق القومية للشعب الكوردي بكل السبل الحوارية والدبلوماسية والعسكرية حتى ينال حقوقه كاملة بما فيه حق تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة.

يستهل سيادته في مقدمة الكتاب ليعلن عن شعوره بالإحباط في التعامل مع حكومة بغداد على مدى أكثر من عشر سنوات بعد ان ساهم الكورد في اعادة بناء هيكلية الدولة العراقية الجديدة بعد سقوط نظام صدام عام ٢٠٠٣ على أسس ديمقراطية من فصل السلطات الثلاث وعلى أسس التوافق والتوازن والشرراكة الحقيقية في الدولة العراقية وأن عهد المواطنة من الدرجة الثانية



حسن قاسم *

صدر برعاية مؤسسة البارزاني الخيرية كتاب للتاريخ لمؤلفه الزعيم الكوردي مسعود البارزاني من الحجم الوسط ويقع في ٣٥٣ صفحة منها ١٢٤ صفحة للمتن والباقي ١٨٢ صفحة من الوثائق والخرائط والملاحق المهمة لكل مهتم بالشؤون الكوردية من السياسيين والنخب المثقفة والأكاديميين.

تأتي أهمية الكتاب على أن الكاتب ليس شاهداً على الأحداث الدامية والوقائع الدرامية على الساحة العراقية عامة وكوردستان خاصة خلال ما يقارب من قرن

قراءة في كتاب "التاريخ" للرئيس مسعود بارزاني



إدريس عمر

ولمصلحة من يحارب تجربة كوردستان الديمقراطية الفتية؟ ولمصلحة من يُهَجِّر الكورد مرة أخرى، ويصبحون كورد الجبال؟

سنحاول بموضوعة أن نجيب عن هذه الاسئلة لكشف هذا السر بقراءة واقعية للأحداث التي راقت محيء داعش وما قبلها.

للمعودة قليلاً إلى الوراء، إلى مرحلة زوال النظام السابق في العراق عام (٢٠٠٣)، وبداية مرحلة جديدة في العراق، سُخِّت للكورد فرصة تاريخية استطاعوا استغلالها بشكل جيّد من خلال تحقيق مكاسب قومية كبيرة، وتثبيت الفيدرالية في الدستور العراقي الجديد، وأصبحوا شركاء في العملية السياسية رغم بقاء بعض المشاكل مع الحكومة الاتحادية.

أصبح الكورد شركاء أقوياء في العملية السياسية، وأصبحت أربيل مركزاً لعقد الاجتماعات والاتفاقيات بين القوى السياسية العراقية، وأبرم العديد من الاتفاقيات على يد الكورد.

وعلى المستوى الاقتصادي حقّق إقليم كوردستان نمواً كبيراً وتطوّراً عمرانياً معقولاً بسبب الأمن والاستقرار، اللذين يمتنع بهما، وفتح مطارات دولية ربطتهم بالعالم الخارجي بشكل مباشر بخلاف المناطق العراقية الأخرى التي تئن تحت وطأة الوضع الأمني الهش، وهجمات الجماعات المصنفة على قائمة إرهابية التي عطلت عجلة الحياة فيها.

وقامت القيادات السياسية بتثبيت الأمن والاستقرار في المحافظات الكوردية الثلاث، وأبعدتها إلى حد ما عن هجمات الجماعات المصنفة على الإرهاب، ممّا أدى إلى أن يصبح الإقليم بوابة سياسية واقتصادية وثقافية لكل العراق..

وعلى الرغم من وجود مشاكل حول قطاع النفط استطاع الكورد أن يبرموا العديد من الاتفاقيات النفطية مع كبرى الشركات الأجنبية مع إكسون موبيل وتوتال وشيفرون وكازيروم والعديد من الشركات الأخرى.

ويقول المسؤولون الكورد: إنّ النفط كان على الدوام لعنة عليهم لقيام الأنظمة العراقية السابقة بشراء الأسلحة به لضرب الكورد، الا أنّ النفط بعد عام (٢٠٠٣)، أصبح نعمة لهم وأصبحوا يبنون سياستهم عليها مع الحكومة الاتحادية في بغداد، وبحسب إحصائيات وزارة الثروات الطبيعية في حكومة الإقليم فقد أبرموا لحد الآن (٥٠) عقداً مع الشركات الأجنبية، وحقّقوا الكثير من المكاسب على كافة المجالات، سواء كان في مجال الاستثمارات واستقدام الشركات الأجنبية، أما في قطاع السياحة، إذ شهد الإقليم العديد من المشاريع السياحية في مجال بناء الفنادق ذات الخمسة نجوم، كما شهد الوضع الصحي تطوّراً في بناء المستشفيات الأهلية بالإضافة إلى مشاريع صناعية وزراعية صغيرة وقطاع المصارف، أما في الجانب الثقافي، فقلل اختيار مدينة أربيل كبرى مدن الإقليم وعاصمته، من قبل الدول العربية لتكون عاصمتهم السياحية لعام (٢٠١٤) من أبرز الأحداث التي شهدتها الإقليم.

بالمقابل ماذا حقق العراقيون بعد عام (٢٠٠٣)؟ صار العراق ساحة للقتل والعنف الطائفي وتصفية الحسابات، كما شاعت عمليات القتل والتفجير القسري للمدنيين من جانب مقاتلين من السنة وفصائل شيعية، وتعرضت أقاليم دينية لتهديدات كانت كافية لرحيل أفرادها جماعياً إلى كوردستان أو إلى خارج البلاد.

نقشت حالة كبيرة من فوضى أمنية وسياسية وأزمات اقتصادية واستنزاف الفساد، وتردّي الوضع الاقتصادي، وانتشار البطالة، وسيطرة الجماعات المسلحة على مناطقهم. ناهيك عن الفشل وخيبة الأمل في بناء دولة المواطنة، ما دفع الساسة إلى انتماءاتهم المذهبية والعشائرية كبديل عن الهوية الوطنية العراقية. حيث اتسمت الحياة السياسية العراقية والتنافس السياسي على السلطة بصيغة طائفية، انتضحت من خلال ظهور الأحزاب السياسية والتحالفات الانتخابية في العراق على أساس ديني مذهبي، مثل حزب الدعوة والمجلس الأعلى للشريعة الإسلامية في العراق والتيار الصدري وتحالفهم الانتخابي (الائتلاف العراقي الموحد).

كما بدأت تستمد هذه القوى السياسية شرعيتها من المجتمعات التي تمثّلها مذهبياً، وهو ما أضعف مفهوم المواطنة في العراق، وظهرت خطابات سياسية تشير إلى توجّه هذه الأحزاب لحشد أتباعها من الطائفة المذهبية أو الطائفة القومية لتحقيق أهدافها السياسية..

انعكست ممارسة الطائفية السياسية في السياسات، التي اتبعتها الحكومات العراقية بعد انتخابات (٢٠٠٥) التي أخرجت حكومة ألقها تحالف الائتلاف العراقي الموحد وانتخابات (٢٠١٠) التي ألّف حكومتها حزب الدعوة تؤكد سعي السلطة السياسية الجديدة في العراق على الهيمنة والبقاء في الحكم كممثل للطائفة الأغلبية (٦٠٪ من الشعب العراقي ينتمون للمذهب الشيعي) وتهيمش الطائفة السنية والكورد. فقد تم تعيين كبار قادة الجيش ومسؤولي وزارة الإعلام وكبار أجهزة الدولة من الطائفة الشيعية، وتم توسيع سلطات رئيس الوزراء ومستشاريه وسط تمييز ضد الطائفة السنية والساسة العراقيين بتهمة الانتماء

الكتاب تاريخي وثائقي مهم، يبدأ بإهداء معبر "إلى الذين لا ينحنون" ومقدمة عن تاريخ الكورد وأقدميته في المنطقة، وكيف تم تجزئة وطنه باتفاقيات دولية، ويتحدّث عن تأسيس الدولة العراقية، وكيف تنصّت الحكومات المتعاقبة من الوعود التي منحتها للكورد

ذلك ليس فقط في الحد من عزلة إيران على الصعيد الدولي، أمّا أيضاً في تقويتها في المفاوضات مع الدول الخمس زائد واحد (أي الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى المانيا).

ودل الباحثون على ذلك بكثير من المؤشرات، من بينها تجاهل البغدادي لإيران في خطاباته، رغم أنه ذكر دولاً كثيرة منها إسلامية، ورغم الاختلاف الأيديولوجي بينهم، إضافة إلى استهداف الشعوب العربية والإسلامية، وتفخيخ المساجد، وهي نفس اتجاه إيران، ويصب في مصلحتها المباشرة.

وربما يبقى المؤشر الأخطر هو أن داعش وصلت لحدود إيران ولم يتقدم لاختراق الحدود الإيرانية رغم فراغها الأمني المعروف، وكذلك في سوريا لم تستهدف داعش أيّاً من المليشيات الإيرانية الطائفية، ولا جيش الأسد.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لم يسقط نظام الأسد براميله المتفجرة على الدواش في حلب والرفقة ودير الزور وغيرها بدل من إسقاطها على المدنيين؟ وربما دفع ذلك محللون للتأكد أن داعش لم تكن مختزلة من إيران فقط، بل إنها تابعة لها، وتتخذ الازهابي في «الأنبار والرماذي والفلوجة» ولم يتجه نحو

وكانت خريطة انطلاق داعش وانتشارها مؤشراً جاداً على تبعيتها لإيران، فمنذ بدايتها في العراق استهدفت المحافظات والمدن السنية فقط، ورغم الاختلاف الأيديولوجي المفترض لم تقترب من المحافظات الشيعية التي تسيطر عليها المليشيات الإيرانية، بل تغفل التنظيم الارهابي في «الأنبار والرماذي والفلوجة» ولم يتجه نحو «كربلاء أو النجف» مثلاً رغم أنهما مدينتان شيعيتان على الحدود مباشرة جنوب الأنبار.

تبدو الغاية واضحة من تحويل تهديده باجتياح بغداد، إلى التهديد باجتياح كوردستان، وهي إعطاء الشريعة للقوات الإيرانية لدخول العراق بحجة حماية المقدسات الشيعية، كما فعلاً من قبل في سوريا، للاستيلاء عليه وعلى مقراته، هذا من جهة، و من جهة أخرى اعتبار الكورد عدواً للحكومة الشيعية، ووضعهم تحت مطرقتهم وسندان داعش.

مازالت كوردستان مستهدفة من الإيرانيين وأزلامهم العراقيين، يحكيون المؤامرات ضدها، خاصة بعد أن رفض الزعيم البارزاني طلباً لرئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني بعد الثورة السورية أن يزور البارزاني دمشق، ويلتقي بشار الأسد، وأيضاً رفض إعطاء الإيرانيين ممرا برياً «كاربور» دائماً عبر إقليم كوردستان لربط إيران بسوريا ورفضت القيادة الكردية أية وصاية، وأية هيمنة عليها وعلى منطقتها.

ولا ننسى أهمية طريق الحرير الذي بدأت الصين بإحيائه وربطه بين قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا، ويمر عبر (٥٦) دولة بما فيها إقليم كوردستان. ترى إيران في طريق الحرير فرصة لحل مشاكلها، فإذا استطاعت أن تكون ممراً دولياً رئيسياً في هذا الطريق، فسوف تعرقل مساعي فرض عقوبات اقتصادية عليها وستعزز من نفوذها الإقليمي سياسياً.

تجنّد كل هذه الأفعال في ممارسات حكومة المالكي المرتبطة بإيران من حيث عدم تجاوب نوري المالكي رئيس الحكومة آنذاك مع تحذيرات البارزاني المبكرة بوجود خطر سقوط الموصل من قبل الإرهابيين، لكن نوري المالكي لم يهتم بذلك التحذير، وفي النهاية سقط قسم كبير من غرب العراق ومحافظات الوسط تحت سيطرة داعش.

والأكثر من ذلك تم قطع ميزانية الإقليم وعرقلة وصول المساعدات العسكرية التي كانت تُرسل من بلدان العالم إلى البيشمركة. ولم يكن مسموحاً للحكومة العراقية بالهجوم



على كوردستان مباشرة وذلك بسبب السياسة العالمية والاتفاقية الاستراتيجية مع أمريكا. لأن إقليم كوردستان يتمتع بالاستقرار النسبي والأمني والتنمية الاقتصادية والتعددية السياسية، وبهامش من الحرية للمجتمع المدني في منطقة مؤبوءة بالصراعات المذهبية والقومية، ومصالح أمريكا تتطلب أن يكون لهم شريك حقيقي يحافظ على هذه المصالح. والكورد هذا الحليف والشريك الاستراتيجي لأمريكا والغرب في العراق والمنطقة، بدون مساعدة الكورد تخطر أمريكا بخسارة موقعها في العراق والسماح لإيران بإحكام قبضتها على البلاد.

وتؤمّن حكومة إقليم كوردستان لأمريكا، كما فعلت في مختلف المراحل العمق الاستراتيجي في بلد تزداد فيه هيمنة الجهات المعادية لالتزاماتها وقيمها، وباستطاعة الكورد تعزيز النفوذ الأمريكي في العراق، وظهر ذلك جلياً عندما طالب البرلمان العراقي بخروج القوات الأمريكية من العراق إثر اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس نائب رئيس الحشد الشعبي العراقي بضرية جوية أمريكية، لكن الكورد رفضوا ذلك وأبنت الكتلة الكردية مع بعض النواب السنة موقف واضحاً وجريئاً، ولم يصوّتوا على القرار وانسحبوا من جلسة البرلمان.

والأمر الآخر هو عدم رغبة أمريكا وإسرائيل والدول العربية أيضاً بازدياد نفوذ إيران وتركيا الدولتين القويتين في المنطقة، ومن أجل خلق توازن القوى في الشرق الأوسط، يلعب الكورد هذا الدور، فلن تستقر المعادلة في المنطقة بدون حضور كوردي؛ ولذا تطالب أمريكا وأوروبا دائماً بإقليم قوي في العراق ويدعمون ذلك عملياً.

حاول رئيس الوزراء نوري المالكي أثناء ولايته الثانية محاصرة كوردستان بشنّى الوسائل، ولكن لم يكن مسموحاً له بمهاجمة كوردستان، لذلك تم استخدام تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) لضرب الكورد وتحجيمهم ومحاربة الغاء تجربته الديمقراطية، ولانئسى دور تركيا لدخول للكورد، التي كانت تدعم علانية داعش عسكرياً ولوجستياً، وأصبحت المحطة الرئيسة لانتحاق آلاف من الإرهابيين من كافة دول العالم بتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في سوريا والعراق. وتذكّر جيداً مسرحية اعتقال طاقم الدستور التركية في مدينة الموصل، ثم الإفراج عنهم فيما بعد، ووصولهم معززين مكرمين إلى تركيا دون أن يجرح أصعب أحدهم. وكانت تركيا المصدر الرئيس لتصدير نفط داعش واستيراد المواد الغذائية والبشرية لها في سوريا والعراق.

يقول الرئيس البارزاني "اعتقدوا أنّ داعش يستطيع النيل من الكورد، وأن الكورد لا يستطيعون المقاومة، وسيستسلمون بسرعة، لأنهم كانوا على علم بأن البيشمركة لا يملكون أسلحة جيدة، وإنهم محاصرون من قبل بغداد والعالم، مع ذلك كانت كوردستان تسير على طريق التقدم والازدهار.

إضافة إلى ذلك حاول داعش إخراج المناطق المتنازع عليها من تحت سيطرة الكورد بقوة السلاح وإنهاء وجود الكورد والمكونات الأخرى فيها. هؤلاء كانوا ينظرون هزيمة البيشمركة، لكي يسيطروا بسهولة على المناطق المشمولة بالمادة (١٤٠) من الدستور العراقي، كما كانوا يتوقعون أن يختار العالم السكوت تجاههم. وفي أثناء الاستفتاء وأحداث السادس عشر من أكتوبر، توصلنا إلى نتيجة مفادها أن الشوفينيين الذين ساعدوا داعش على النمو والاستقواء والتمدد، والذين دربو الأعضاء المنتمين لداعش، والذين سلحوهم وأمنوا له المعمرات الاستراتيجية، وشجّعوه على مهاجمة كوردستان في آب عام (٢٠١٤)، كانوا قد استخدموا داعش كسلاح لإيقاف ازدهار واستقلال كوردستان".

يتردد المرء الكتابية عن كتاب الرئيس السابق لإقليم كوردستان مسعود بارزاني "للتاريخ" لأن مؤلف الكتاب كاريزماً تاريخية، وبিশمركة وسياسي ورجل دولة من الطراز الأول، شخصية مجبولة بالخبرة والتجربة، مر بالمحن والمأسي، وممارس النضال منذ نعومة أظفاره وإلى يومنا هذا، وهي شخصية مناضلة صادقة حمل همّ شعبه ولا شك في نضاله الطويل، ولقد حقق الكثير للكورد في كوردستان العراق، وحاول في السنوات الماضية أن يُنشئ دولة للكورد، بعد أن وصل إلى قناعة أن الشركاء المفترضين لا يؤمنون بحقوق الكورد المشروعة، لذا قام باتخاذ قرار مع مجموعة الأحزاب الكوردستانية عندما كان رئيساً لإقليم كوردستان بإجراء استفتاء تاريخي في (٢٠١٧، ٢٠٠٩)، لكن الدولة العراقية والدول الإقليمية رفضت إجراء الاستفتاء، ووقف المجتمع الدولي أيضاً ضد إرادة شعب كوردستان، وحاولوا بشنّى وسائل الضغط للحيلولة دون إجراء الاستفتاء، لكن أصر الرئيس مسعود بارزاني بإجرائه أن لم يكن هناك بدائل عملية لحل المشاكل مع العراق وبضمانات دولية، لكنه لم يحصل عليها لذا تم إجراء الاستفتاء في موعده المحدد، وحقّق الاستفتاء نتائج كبيرة أي صوّت الشعب الكوردستاني بنسبة (٩٢,٧٣٪) بكلمة نعم لاستفتاءعلى استقلال كوردستان.

الكتاب تاريخي وثائقي مهم، يبدأ بإهداء معبر "إلى الذين لا ينحنون" ومقدمة عن تاريخ الكورد وأقدميته في المنطقة، وكيف تم تجزئة وطنه باتفاقيات دولية، ويتحدّث عن تأسيس الدولة العراقية، وكيف تنصّت الحكومات المتعاقبة من الوعود التي منحتها للكورد منذ بداية تأسيسها بحقيهم في الشراكة لا بل لم تكف بذلك بل مارست أبشع وسائل الإجرام بحقّه.

يتحدّث عن نضال الكورد وثورة أيلول والانتفاضة، وخيبة أمل الكورد من العراق الجديد، وعن حرب داعش، والاستفتاء والمواقف الدولية، ويحث الشعب الكوردستاني وأجيال المستقبل بالاعتماد على الذات عندما يقول: "إذا لم تكن أنت، ولم تعتمد على ذاك وأهلك وقدر أنك، ستحسب وكأنك غير موجود".

كما يبيّن بوضوح تام أن منطق القوة والمصالح هي التي تحرك المعادلات في العلاقات الدولية، وليست القيم ومبادئ الحقوق والعدالة.

الكتاب قيّم، وفيه الكثير من العبر والدروس يستخلص من تجربة المؤلف نفسه خلال نضاله الطويل كشخصية نضالية مؤثرة ذات وزن كبير في المنطقة والعالم، ويمتلك شبكة علاقات دولية مع أصحاب القرار في أروقة السياسة العالمية.

كما يتضمن الكتاب بين دفتيه العشرات من الخرائط التي تشير إلى جغرافية كوردستان والكثير من الوثائق حول الاستفتاء والمواد الدستورية التي بموجبها يحقّ للشعب الكوردستاني إجراء الاستفتاء في حال عدم التزام أحد الاطراف بالدستور.

وما شدّ انتباهي عن حرب داعش يقول مسعود بارزاني: «بعد أن احتل داعش مدينة الموصل في العاشر من حزيران/يونيو عام (٢٠١٤)، تقدّم بسرعة نحو وسط العراق، واقترب من بغداد، ولكن بشكل مفاجئ غيّر اتجاه معركته نحو كوردستان، وهاجم كوردستان. هذا الموضوع أصبح سرّاً كبيراً من أسرار حرب داعش، لماذا هاجموا كوردستان؟ هل كان ذلك الهجوم منسجماً مع رغبات الكثير من الأطراف الشوفينية في المنطقة؟ أم اعتقدوا أن هجوم داعش سيكون خطوة لمنع استقلال كوردستان وتطوّرها؛ لأن لكوردستان موقع استراتيجي وعنى بثروات المياه والنفط، وربما كان ذلك سبباً ليطمع فيه داعش، ويحاول احتلاله".

لذا توقفت عند هذا الموضوع لأهميته وجعلته عنواناً لأحد فصول كتابي الذي سيصدر قريباً تحت عنوان (الكرد والإرهاب).

لماذا هاجم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) كوردستان؟ وهذا هو تحليلي للموضوع.

هذا السر الذي يتكلم عنه البارزاني يحتاج إلى مزيد من التحليل والبحث، فمصلحة من أنشئ داعش؟ ولمصلحة من حاول أن يحتل كوردستان، ويدمر مدنه وقراه؟

الانتصارات الوهميّة

سلمي- مهما طال لا بدّ أن ينتهي إمّا باتفاقية لا غالب ولا مغلوب فيها، أو بانتصار طرف على آخر. والنصر لا يُعدّ نصراً إن لم يُترجم إلى مكاسب على الأرض للوطن والشعب. والهزيمة ليست نهاية المطاف، بل قد تكون بداية نصر قائم بشرط الاعتراف بها والإعداد لما بعدها، وذلك بمراجعة الذات والبحث عن أفضل السبل لتحقيق النصر في الحروب القادمة. أمّا عدم الاعتراف بها فإنه يعني شيئاً واحداً فقط وهو تكريس الهزيمة والقبول بنتائجها، ثمّ التعايش معها وكأنّها لم تكن، وهنا ممكن الخطورة!

إنّ إدعاء النصر لعبة خطيرة لا يُنقّنها إلّا من اعتاد على خداع الشعوب للخروج من مأزق هزائمه المتكرّرة، وذلك برسم سيناريوهات لانتصارات وهمية يزيد الطين بلة، فالمهزوم هنا ينقلب إلى بطل، والمُنقذ قد يُنمّ بالخيانة. ولا أدل على ذلك من ثنائية-جمال عبد الناصر، محمد أنور السادات- فالأول كان بطلاً في نظر الكثير من المغفلين رغم خسارته شبه جزيرة سيناء المصرية مرتين، الأولى كانت سنة ١٩٥٦م، وعادت إلى السيادة المصرية على أثر الضغوطات الأمريكية السوفيتية على إسرائيل للاستحاب منها. والثانية كانت على أثر هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧م، وبقيت محنة إلى أن جاء خلفه في رئاسة مصر محمد أنور السادات الذي تمكّن من إعادتها إلى السيادة المصرية دون حرب، فكانت مكافأته من جماعة الإخوان المسلمين اتهامه بالخيانة وأغتياله.

لم تعدّ الانتصارات الوهمية مقتصرة على مدّعي المقاومة فقط، بل توسّعت لتشمل بعض السلطات الحاكمة والمعارضات بكافة أنواعها، حيث قُرّمت لتكون مرهونة ببقاء الكيان السياسي وقادته، وما دونهما مجرد جزئيات لا قيمة لها. تلك الانتصارات ومثلها لا تعكس أي بطولة يمكن ترجمتها إلى مكاسب حقيقية على الأرض تماماً كالتيك الذي لا رصيد له في البنوك، والأمثلة على ذلك كثيرة في منطقتنا.

- هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧م وصُفّت بالنكسة على اعتبار أنّها حالة مؤقتة لا بدّ من تجاوزها.

- أنهى صدام حسين حرب الخليج الأولى بعد ثماني سنوات بالعودة إلى نقطة البداية معلناً انتصاره دون تحرير شبر من الأرض. وفي حرب الخليج الثانية أعلن انتصاره في أمّ المعارك على أميركا التي قادت تحالفاً دولياً لطرده من الكويت.

- تجاهل حزب الله آلاف الضحايا وحجم الدمار الهائل الذي أصاب لبنان جراء بدء الحرب على إسرائيل سنة ٢٠٠٦م، معلناً انتصاره الرّبّاني بنهاية الحرب لمجرد اعتراف إسرائيل بعدم تحقيقها نصراً حاسماً. وفي لحظة صدق نادرة قال حسن نصر الله بعد وقف القتال: لو كنت أعلم أنّ الضحايا والخسائر ستكون بهذا الحجم لما بدأت الحرب.

- في حرب غزة الأخيرة أعلنت كل من حركة حماس والجihad الإسلامي ومعهما جماعة الإخوان المسلمين الانتصار الإلهي على إسرائيل بإقامة الاعتقالات على جثث الضحايا من المدنيين وحجم الدمار الهائل الذي أصاب البنية التحتية لمدينة غزة. وخرج علينا يحيى السنوار رئيس المكتب السياسي لحركة حماس قائلاً: إسرائيل كانت تخطط لقتل نصف عناصر حماس على الأقل، ولكنها فشلت ولم تقتل سوى العشرات منها، دون أن يأتي على ذكر الضحايا من المدنيين والتي بلغت أكثر من ألفين بين قتيّل وجريح، ناهيك عن حجم الدمار الهائل في مدينة غزة.

- في الكارثة السورية لم يعترف أي جهة بهزيمتها، الجميع اعتبر نفسه منتصراً حتّى غرقت سوريا في بحر الانتصارات، وكل انتصار جاء باحتلال إلى أنّ تكثرت أوصال سوريا وتشعبها.

- لم يجد قسداً في سقوط منطقة غفرين سنة ٢٠١٨م بيد المحتل التركي سبباً كافياً لإعلان هزيمته والاعتراف بمسؤوليته عن السقوط، أو إصدار بيان للوقوف على كيفية سقوطها كأضعف الإيمان، اكتفى بوعود التحرير والعودة واستمرار مقاومة العصر، ومازالت منطقة غفرين تنتظر تلك العودة التي لن تأتي أبداً.

- يدّعي البعض أنّ حركة طالبان انتصرت على قوات التحالف بقيادة أميركا لمجرد انسحابها من أفغانستان، متجاهلاً بذلك خسائر الشعب الأفغاني خلال عقدين من الاحتلال.

ما أكثر الانتصارات في منطقتنا! وما أقلّ الانجازات! هذا إن لم تكن معذومة. معادلة غريبة بعض الشيء وغير متوازنة، إسرائيل التي يدّعي الجميع هزيمتها لم تخسر أي حرب منذ تأسيسها، بل تزداد قوة مع كل هزيمة. إذا كان الأمر كذلك فلا بدّ من البحث عن الخد المفقود في المعادلة السابقة وإعادة موازنتها ليتوضّح أنّ الخاسر الأكيد والوحيد هو الشعب فقط ولا أحد غيره.

نعم لكل منتصر على الشعب! انتصر جمال عبد الناصر على الشعب العربي، وانتصر حزب الله على الشعب اللبناني منذ عقود، وجعل من لبنان رهينة بيد إيران. وحماس يُجذّد انتصاره على الشعب الفلسطيني بين الحين والآخر. أماب كك فإنه ينتصر على الشعب الكوردي كلما ظهر في الأفق بارقة أمل بتقدّم القضية الكوردية في إحدى الأجزاء، أو كلما طُلب منه ذلك. وفي سوريا انتصر الجميع على الشعب المغلوب على أمره. أمّا في أفغانستان فقد انتصر كل من أميركا والحكومة الأفغانية السابقة وحركة طالبان وتنظيم القاعدة على الشعب الأفغاني. لو كان النصر هكذا لكان رخيصاً وخجِل المراءه!



محمد رجب رشيد

طالب متفوّق اعتاد على تحصيل الدرجة الكاملة في جميع المقرّرات الدراسية، في أحد الامتحانات أضع بضع درجات، راجع نفسه وأعاد النظر بأسلوب دراسته لمنع فقدان أي درجة في الامتحانات القادمة. طالب آخر كسول رسب في صفّه رغم نجاحه في بعض المقررات، تناسى الرسوب وتغنى بالنجاح الجزئي الذي لا ينفعه بشيء، وربما لا يبذل فرحته بفرحة الطالب المتفوّق. مثل الطالب الكسول هنا كمثل محور المقاومة ومن يدور في فلكها، يرى النصر من زاوية ضيّقة جداً بحيث يستطيع إدعائه.

أمّا الطالب المتفوق فمثل كمثل الأنظمة الديمقراطية التي ترى النصر والهزيمة من جميع أوجهها لمعرفة أسبابهما واستخلاص الدروس والعبر منهما لأجل الحروب القادمة. للتوضيح أكثر لا بدّ من معرفة المعايير الحقيقية للنصر والهزيمة. النصر في أي حرب يُقاس بمدى تحقيق الأهداف السياسية التي كانت من أجلها الحرب إذا كنت البادئ بها، وبدون تحقيق الأهداف السياسية تكون مهزوماً مهما بلغت خسائر عدوك، فما بالك إذا كانت خسائره ضئيلة جداً بالمقارنة مع خسائرك التي تفوقها بأضعاف مضاعفة، هذا إن كانت لديك أهداف سياسية أصلاً، وإلا تكون بحكم المرتزق الذي يحارب من أجل المال لخدمة مشاريع الآخرين. وماذا لو فرضت عليك الحرب؟ الأمر هنا يختلف بعض الشيء، تكون الخاسر الأكبر عندما تهزم وتدّعي النصر بدلاً من الاعتراف بالهزيمة والإعداد لما بعدها، وتكون منتصراً بقدر ما تمتع المعتدي من تحقيق أهدافه السياسية مهما بلغت خسائرك، وخير مثال على ذلك الاتحاد السوفيتي الذي قُدم أكثر من عشرين مليون قتيّل في الحرب العالمية الثانية وخرج منها منتصراً. الانتصار والهزيمة وجهان لعملة واحدة هي الصراع بكافة أشكاله، وأي صراع -مسلح أو

لم تعد الانتصارات الوهمية مقتصرة على مدّعي المقاومة فقط، بل توسّعت لتشمل بعض السلطات الحاكمة والمعارضات بكافة أنواعها

سوريّون

في البرلمان الألماني



عبداللطيف الحسيني

جيان عمر: كردي سوري من محافظة الحسكة تمكّن من الحصول على مقعد مباشر عن دائرة برلين الوسطى لبرلمان ولاية برلين عن حزب الخضر. وقال جيان إنها المرة الأولى التي يتمكن فيها كحزب الخضر الألماني من انتزاع هذا المقعد من الحزب الاشتراكي، وأضاف في صفحته على الفيسبوك "الصدقات والأصدقاء الأعزاء لقد استطعت مع فريقني الإنتخابي من الحصول على مقعد مباشر عن دائرة برلين الوسطى لبرلمان ولاية برلين، وهذه هي المرة الأولى التي يتمكن فيها كحزب الخضر الألماني من انتزاع هذا المقعد من الحزب الاشتراكي الألماني. منذ شهر وأنا أجوب شوارع هذه الدائرة وأخوض

ليضاً نستطيع القول بأن أي سلطة أو قوى عسكرية أيضاً ليس بإمكانها تجاهل أو إقصاء سلطة أخرى لأن الجميع بات مسلوب الارادة والمحاور هي التي تتحكم بها، والقدرة على فهم وإدراك مصالح هذه المحاور في المنطقة وتسخيرها للمصلحة الكوردية أصبحت من اولويات الاستمرار.

طوق النجاة للانطلاق وخوض مرحلة الحسم يبدأ من غربي كوردستان والقدرة على فهم وإدراك مصالح هذه المحاور في المنطقة وتسخيرها للمصلحة الكوردية الاساسية لابد من البدء بالمرحلة الثانية وهي كسب باقي المكونات والبدء بالحوار للوصول الى جسم جديد معارض يحمل صفات ديموقراطية وينشد لسورية متعددة لامركزية.

الحركة الكوردية امام اختبار حقيقي ومسؤولية تاريخية وليست فقط هي الأحزاب الوحيدة الذي يقع عليها هذا الواجب بل ايضا جميع مؤسسات المجتمع المدني من مثقفي وكتاب وشخصيات وفنانين ووجهاء العائثر الكوردية وشخصيات التكنولوجيا القادرة على الضغط على هذه الاحزاب وبنفس الوقت دعمها ولعب الدور المطلوب منها من خلال تقديم الطروحات ومطالب هذا الشعب الى من حمل لواء تمثيل القضية، وبنفس الوقت البحث عن سبل التوافق وإيجاد السبلليات، المرحلة تتطلب المزيد من الثقة والتسامح والتكاتف المجتمعي ليمت فرض ارادة الوحدة، ومن خلال قراءة الواقع والمشهد السياسي يتضح لنا جلياً التحرك الامريكي والفرنسي والمحاولات الساعية في الفترة السابقة بهدف انشاء الارضية المناسبة للحوار وفتح المجال امام انطلاق مرحلة جديدة من الصراع....مرحلة الحسم السياسي.

الكوردومرحلة الحسم

ومجتمع متفكك على نفسه وغير قادر على النهوض، والسبب الآخر هو عجز الثورة السورية في رسم استراتيجية سياسية لها وروية واحدة ويقتبأ من المحاور بأن الارضية باتت جاهزة لفرض مشروعها الذي رسمته للمنطقة تحاول الآن ايجاد سبل توافقية لجميع السلطات والادارات المتواجدة ضمن مشروع جديد يليي مطامحها.

التقارب الامريكي والروسي وخاصة بعد قمة بروكسل وجملة التفاهات التي تم الاتفاق عليها حول الملف السوري أصبحت في ميزان العمل. وبما ان الملف الكوردي مازال عالقاً ولم تحدد ملامحه المستقبلية في الفترات السابقة، وباعتباره جزءاً أساسياً في الملف السوري والإقليمي أصبح هذا الملف العائق وبنفس الوقت المفتاح لأي حل، وبمعنى اخر الكورد في غربي كوردستان اصبحوا بيضة القبان بالتوافق مع المصالح الامريكية والروسية في المنطقة لذلك كان مشروع الحوار الكوردي المدعوم امريكياً وفرنسياً، ولا يخفى على احد بأن هذا المشروع اخذ الكثير من المدة والوقت لكنه وحسب معايير هذه الدول فهي تسير في الاتجاه الذي تريده، ومن هنا تنطلق المصلحة الكوردية العليا وتبقى أعين الجميع مرتقبة لذلك اليوم الذي يعلن فيه التوافق بين الأحزاب الكوردية لتصبح قادرة على تمثيل نفسها وبالشكل الذي يتناسب مع حجم ماقدمه الكورد من تضحيات للوصول الى الحوكمة الشاملة بمعانيها، ومن هنا تكسب هذه المرحلة أهميتها التاريخية والحساسة لشعوب المنطقة بشكل عام وللكورد على وجه خاص، وبالتالي إقصاء اي طرف كوردي لطرف آخر سيكون بمثابة الانتحار السياسي للحراك الكوردي والتجربة أثبتت ذلك عبر السنوات التي مضت وبالتالي

عن ثقافات الشعوب والتعايش

كما هو شائع، غالباً ما تستخدم الثقافة للإشارة على وجه التحديد إلى العلامات الرمزية التي تستخدمها المجموعات الإثنية لتمييز نفسها بشكل واضح عن غيرها من الأمم والشعوب ضمن الدولة الواحدة أو المجاورة لها . بهذا المعنى، فإن التعددية الثقافية للأمم والشعوب تستوجب المحافظة على التعايش السلمي مع بعضها البعض و الاحترام المتبادل وقبول الآخر .

ما يهمننا جميعا هنا، هو أن نسلط الضوء على المشاكل المعقدة والمأسى المتكررة والجزائرم الكبيرة التي تعرضت وتعرض لها شعوب منطقتنا عبر المراحل التاريخية على أيدي الغزاة المحتلين، نتيجة انتماءاتها إلى حضارت أو ثقافات متميزة عن بعضها البعض، وتصبح كل واحدة منها لقمة سائغة للعدو الخارجي البعيد و الإقليمي المجاور، وتتحول ساحات بلداننا إلى أتون حروب دموية داخلية أحرقت الأخضر واليابس، وتساهم بتعميق التعصب والكراهية والحقد القومي والديني والمذهبي بين أبناء مختلف الإثنيات و الأمم، الفاطنة على أرض الأبناء والأجداد منذ عصور قديمة. ترى! هل من الضروري أن تعيش هذه الأقوام والأمم تحت ظل ثقافة التهديد والوعيد مع بعضها البعض؟ أم هناك بديل آخر لها؟

للإجابة عن هذين السؤالين، لا بد من من الوقوف على بعض المسائل التي تجنبنا الكثير من العراقيل والمطبات للعيش معا تحت ثقافة التضامن المشترك في السراء

القرار ١١٩ وتداعياته



عبدالغني سليمان

كلنا يعلم ان القرار ١١٩ قرار خاطئ وليس بصحيح وخاصة في ظل الظروف الصعبة التي عصفت وماتزال تعصف بسوريا عامة وبمنطقتنا (كوردستان الغربية) خاصة من احداث دامية وحروب طاحنة بين فصائل معارضة وأخرى مناوئة منذ عشرات السنين وبالأخص معارك الوجود او اللا وجود مع داعش واخوانها وماتعرضت ولا تزال منطقتنا من هجوم واحتلال تركي لسري كانية وكري سبي والقصف المتجدد لمنطقة تل نمر وضواحيها.

والأسوأ من كل هذا وذلك تعرض المنطقة الى عملية التصحر بسبب عدم هطول الامطار وقطع تركيا للمياه مما كان له تأثير سلبي كبير على حياة المواطن من الناحية الاقتصادية.

لقدتشبت الشعب بكل جوانحه بارضه ولم يبرحه رغم شغف العيش وضنك الحياة فقد أثر البقاء في وطنه والعيش على ترابه بزهد وتقدير على ان

تمكين المرأة ..

فيعد أن تحررت اوربوا من السيطرة الكنسية الخائفة، تبنّت مبادئ الحرية الفردية واللذة والاستهلاك والتنافس المادي الحاد كأسس للمجتمع الجديد . وساهمت الحروب الاوروبية والتي ذهب ضحيتها ملايين الرجال في ابراز دور المرأة الاقتصادي والاستقلالي . وأخرجت المرأة الى ميدان الانتاج لتقي باجاثات السوق الرأسمالية المتنامية ولتسد مكان الذكور الغائبين عن اسرهم . واستغلت المؤسسات الرأسمالية المرأة مرتين : مرة كعمالة بثمن بخس، وأخرى كمستهلكة لمنتجات الزينة، وتفننت الآلة الاعلامية الغربية الرأسمالية في ابراز مفاتن جسد المرأة وجمالها المادي بمعايير ومقاييس تتبدل بحسب احتياجات السوق، وكرست فكرة أن المرأة جسد . فانطلقت المرأة تتأصل من أجل المساواة والحرية .

أما في مجتمعاتنا، فمما لا شك فيه أن المرأة، كالرجل وان كان نصيبها اكبر، قد رزحت في عصر الانحطاط تحت وطأة مظالم كثيرة، إذ كثيرا ما حرمت من معظم حقوقها التي ضمنها الاسلام، مثل نور العلم والمعارف، وحرية اختيار الزوج، وحق الارث، وحق المشاركة المؤثرة في الحياة العامة ان ارادت، وقبل ذلك وبعده حق اعتبارها والتعامل معها كإنسان مستقل ذي كرامة آدمية مساوية تماما لأخوها الرجل وعليها مسؤولية فردية أمام خالقها . ولقد كان الاستبداد السياسي والتخلف الثقافي عبر تاريخ مجتمعاتنا الشرقية هما المصدرين الرئيسيين ليس فقط لتخلف وانتكاس ادوار المرأة بل والرجل والمجتمع ككل، وان كان دائما نصيب المرأة مضاعفا باعتبار انها معرضة لاستضعاف ذوي القربى من الرجال الى جانب الطغيان العام للمجتمع والدولة .

إن تمكين المرأة من منظور اسلامي يعني اعتناقنا من كل ما يحكم عليها بالعبودية لغير الله والتأكيد على هويتها ككائن انساني يعيش ويتعامل مع الآخر وفق مقتضيات الانسانية التي تتجاوز الخصوصية الجنسية ذكرية او انثوية . فالاسلام يحث المرأة – كما الرجل – على تعظيم أغلال الاستغلال والاضطهاد بكل أشكالها، وعلى رأسها استغلال رأس المال والاستبداد السياسي، وأغلال اينديولوجيات التخلف البالية والتبعية الدونية للغرب الذي يشكو اصلا من تفكك وازمات . إن مقدار الفساد والاستبداد اللذين تعاني منهما مجتمعاتنا الشرقية ينبغي ان يدفع بالمرأة دفعا الى التصدي لاصلاحه والتسلح بالجرأة والشجاعة في اقتحام ميادين ومؤسسات النهضة الشاملة بدون تردد وضمن اطار انسانية الاسلام . وما الحضور القوي المتألق للمرأة بشكل عام والمرأة المتدبنة المحببة

نهلة الحريبي

قال الفيلسوف الفرنسي المسلم روجيه جارودي إن "أول اضطهاد عرفه التاريخ هو اضطهاد النساء، مما يجعل نسف الأسس التي يقوم عليها ذلك الاضطهاد خطوة ضرورية لنسف كل اضطهاد آخر" ، وقد يجادل المؤرخون جارودي في مدى صحة هذه الفرضية، ولكن مما لا شك فيه ان المرأة عانت أشكالا شتى من الظلم عبر التاريخ من قِبَل الرجل ومن قِبَل المجتمع ككل . ولا أدل على ذلك من تضمين الرسول صلى الله عليه وسلم في الخطبة التي ختم بها رسالته العظيمة أمرا مؤكدا على احسان معاملة النساء وزجرا رادعا عن استضعافهن أو اذلالهن. ومما لا شك فيه أيضا أن إنشاء جيل حر كريم واثق يغالب الجور السياسي والرأسمالي والعنصري وغيرها من أشكال الضيم يتطلب وجود امهات وزوجات غير مُضطَهَدات.

إذا، فضرورة تمكين المرأة من حقوقها وتفعيل قدراتها بشكل أكثر ايجابية وإنتاجية هو موضوع متفق عليه عند الأغلبية، ودواعيه لا تكمن فقط في المجتمعات الإسلامية والعربية، كما يروج لذلك الكثيرون، ولكن أيضا في الدول التي قطعت شوطا هائلا في التمكين السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمرأة . فالمرأة في الغرب لازالت تعاني من مشاكل جمة وأزمات مستحكمة برغم انجازات "تحريرها وتمكينها". غير أن المختلف حوله هو : ما الذي نقصه بـ "تمكين المرأة" ؟ وما الهدف من السعي اليه ؟ وكيف يمكن تحقيقه ؟ ولكي لا يكون سعي المرأة الشرقية للتمكين محصورا في الانقياد غير الواعي لمشاريع مثيلاتها الغربيات والافتقار غير الناقذ لأثرهن في معالجتين لمشكلتھن، يطرح هذا المقال تصورا عاما حول تمكين المرأة الشرقية من خلال مناقشة الأسئلة أعلاه .

مع التأكيد على ضرورة الاستفادة من مفهوم تمكين المرأة، ينبغي التنبيه إلى ضرورة تحرير المصطلح من اسقاطات ومتطلبات الثقافة والتاريخ والظروف المجتمعية الخاصة بالغرب، فيبينا التاريخة والثقافية تجتمع مع الغرب في بعض الجوانب الانسانية الشاملة، ولكنها تختلف عنه جزريا في جوانب اخرى .

من المعروف أن حركة تحرير المرأة أو حركة الأنثوية Feminism نشأت تنظيميا وفكريا في اوروبا، وارتبطت نشأتها بظرفين تاريخيين رئيسيين: الثورة الصناعية وما ابْنى عليها من نظام رأسمالي، والحروب الأوروبية .

الإعلام الروسية، محذرة من شرب القهوة على معدة خاوية.

وأفادت الطيبية بالشرح بأن القهوة "تحفز إنتاج حمض الهيدروكلوريك. وإذا شربت القهوة على معدة فارغة، فسيدأ في المعدة إنتاج عصير هضم الطعام، لكن لا يوجد طعام فيها. ولدى الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الجهاز الهضمي، والأشخاص المعرضين لزيادة حموضة المعدة، خاصة مع التهاب المعدة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى الشعور بالألم وعدم الراحة والحموضة المعوية."

وأشارت الطيبية إلى أن شرب القهوة في النهار لا يجب أن يصبح بديلا للعشاء أيضا، إذ إن هذا المشروب لا يحتوي على العناصر الغذائية التي يحتاج إليها الإنسان، لكنه يمكن أن يكون وجبة خفيفة جيدة.

خبيرة التغذية الروسية إيرينا ليزون قالت إن تناول القهوة في الصباح لن يضر بالصحة في حال شربها مع الطعام أو بعده، وحذرت من شرب القهوة على معدة خاوية

دائما ما تثير القهوة الجدل خاصة بين عشاقها، ودائما ما يدور النقاش حول العدد الأمثل لفناجين القهوة كل يوم، وأي كمية تعد مقبولة للصحة، وأي حد تصبح القهوة فيه خطراً على الصحة. أسئلة كثيرة تراود عشاق القهوة. وهنا سنركز على الوقت الأنسب والأمثل لاحتساء القهوة.

خبيرة التغذية الروسية إيرينا ليزون قالت إن تناول القهوة في الصباح لن يضر بالصحة في حال شربها مع الطعام أو بعده، بحسب ما نقلت عنها وسائل

بشرى سارة لمحبي الشاي.. عمر أطول وقدرة أكبر على حل المشاكل!



وأضافت: "يمكن أن تكون القهوة خيارا للوجبات الخفيفة، إذا اخترت مثلاً بينها وبين رغيف الخبز. سنقلل من الجوع وسيتلقى جسمنا الدهون. لكن الوجبة الرئيسية يجب أن تكون متوازنة وتحتوي على الفيتامينات والدهون والبروتينات. وأكدت أن هناك أشخاصا يعتبرون القهوة بالنسبة لهم منشطة، لكن الأشخاص الذين يعانون من صعوبة أو إجهاد خلال اليوم لا يجب أن يشربوا القهوة في المساء. وتابعت: " القهوة لها تأثير محفز، لذلك لا ينصح بشربها قبل النوم بثلاث إلى أربع ساعات. أما الأشخاص القلقين الذين يعانون من اضطرابات النوم، فإن القهوة هي خيار الصباح فقط بالنسبة لهم."

منها البطاطس والبصل.. فوائد لا تحصى لتقشور هذه الفواكه والخضراوات

- يقلل من آثار حروق الشمس ودغات الحشرات والحكة.
- ٥. الرمان
 - يحتوي قشر الرمان على مضادات أكسدة مرتفعة مثل الفلافونويد والأنثوسيانين والأحماض الفينولية. كما أن قشر الرمان يشكل ٥٠٪ من إجمالي وزن الفاكهة، فيما لا تزيد نسبة وزن بذورها عه ١٠٪ ولحاء بنسبة ٤٠٪.
 - يتميز قشر فاكهة الرمان بخصائص مضادة للسرطان وللتكاثر العصبي ونقص المناعة وهشاشة العظام. واستخداماته تشمل:
 - يضاف بعد تخفيفه وطحنه إلى مسحوق عجينة القمح لتخصير خبز عالي الجودة ومحتوى عالي من الألياف والبوليفينول.
 - يضاف إلى الشاي.
 - يستخدم لتخصير زيت قشر الرمان الذي يمكن دهنه على الوجه لمنع الشيخوخة وحب الشباب وأمراض الجلد الأخرى.
 - يوضع على الشعر لمنع تساقط الشعر.
 - ٦. الباذنجان
 - يعتبر الباذنجان مصدراً كبيراً للأنثوسيانين المعروف أنها تقلل من خطر متلازمة التمثيل الغذائي MS إلى حد كبير. ويفيد في الوقاية من أمراض تصلب العصبي المتعدد والسكري والسمنة وارتفاع ضغط الدم. كما يحتوي الباذنجان على العديد من مضادات الأكسدة الأخرى ويفيد الجسم من نواح كثيرة. واستخداماته تشمل:
 - يمكن تحميص قشر الباذنجان مع اللحم أو يمكن إضافته إلى خضروات أخرى لزيادة العناصر الغذائية في الوجبة.
 - عصير قشر الباذنجان يمكن استخدامه كعلاج لحروق الأكرزما والصدفية.
 - يتم تجفيفه وطحنه ثم يخلط مع اللبن ليستخدم كعلاج لبشرة الوجه الدهنية.

- ٧. البطاطس
 - يحتوي قشر البطاطس على مضاد قوي للأكسدة بسبب وجود مركبين فينولين مهيمنين، هما حمض الغاليك وحمض الكلوروجينيك. كما أنه يحتوي على التربين والفلافونويد والبوليتاسيوم وفيتامين C وفيتامين B والألياف. يمكن أن تساعد هذه المركبات في الوقاية من أمراض القلب والالتهابات الجرثومية والسرطان وكذلك تعزيز التئام الجروح وفقدان الوزن. واستخداماته تشمل:
 - يستخدم في تسريع التئام الجروح.
 - يتم تحميصه وتناوله على شكل رقائق.
 - يستخدم لعلاج حروق الجلد.
 - يستخدم لتفتيح البقع الداكنة على البشرة.
 - ٨. طماطم
 - تحتوي قشور الطماطم على كميات غنية من الكاروتينات والفيتولات والأحماض الدهنية. يتم تحويلها أيضًا إلى زيت قشر الطماطم، الذي يحتوي على وفرة من الفوائد. تحتوي هذه المركبات على خصائص مضادة للأكسدة ويمكن أن تساعد في إصلاح الأضرار التي تلحق بالجلد والوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية وتقليل خطر الإصابة بالسرطان. واستخداماته تشمل:
 - يمكن فلي قشر الطماطم ويستخدم كإضافات مقرمشة للسلطات والمعكرونة أو يضاف إلى الحساء والمرق.
 - يتم تجفيفه وتحويله إلى مسحوق ليستخدم كمضاد للتلفيط.
 - يوضع على الجروح لتسريع التئام الجروح.
 - ٩. الخيار
 - إن قشر الخيار غني بالألياف والمعادن مثل البوتاسيوم والمغنيسيوم والسيليك، وهي مكونات مهمة للعضلات والعظام والعينين وصحة الجلد. ويعد هذا السبب وراء النضائح المتكررة لتناول الخيار دون تقشير. واستخداماته تشمل:

نفسيتها فتعيش في عالم انعزالي مسور بطموحات فردية صادمة للجانب الطبيعي والإجتماعي في تركيبها وتركيب كل إنسان ذكرًا أم أنثى.

رفض تقديس تطبيقات المسلمين وتفسيراتهم لنصوص الاسلام تحت تأثير مراحل تاريخية وثقافية معينة بقدر ماهو رفض الانجرار الاعمى غير المميز لنماذج التمكين التغريبية، خاصة تلك التي تنتبئ من السخط على الانوثة والرغبة في الترحل باعتبار ان تحرير وتمكين المرأة يقاس بمدى اقتراب جوهرها ومظهرها من الرجولة عدم الفصل التعسفي بين تمكين المرأة الفردي ونهضة مجتمعها وامنها، والعمل على تعبئة طاقات النساء للقيام بثورة تحررية شاملة على المستوى النفسي والاجتماعي والثقافي والسياسي في اطار قيم الاسلام . ذلك لأن نهضة المجتمع ستعود بالخير والازدهار اول ما تعود على افرادة نساء ورجالا

الاستفادة من تجارب النساء في ثقافات مختلفة ومنها الغربية، مع الاحتفاظ دائما بحق قبول او رفض ما يطرح علينا من قبل المنظمات النسائية العالمية بما يتوافق مع خصوصية ثقافتنا وتحديات ظروفنا . واذ كانت الناشطات الغربيات يشترطن اتباعا حرقيا سلبيا لمشاريعهن ورواهن ، فان هذا نوع آخر من انواع التسلط والهيمنة، حيث يؤدي بنا الى الاعتناق من رقبة السيطرة غير الشرعية لجهل الرجال والتقاليد البالية الى الوقوع تحت هيمنة الناشطات الغربيات ورواهن في التمكين والتحرر .



- يضاف إلى العصائر لتبريد الجهاز الهضمي.
- يلحن ويوضع على الوجه لتهدئة البشرة بعد حروق الشمس.
- يتم تحميصه ويضاف إلى أطباق السلطات.
- ١٠. البصل
 - يحتوي قشر البصل على كمية عالية من الكيرسيتين والألياف الغذائية، بما يمنحه ميزة التأثير المضاد للأكسدة وللميكروبات وللانتهايات والسرطان. ويمكن أن يساعد في منع مخاطر السمنة وأمراض القلب والأعصاب. واستخداماته تشمل:
 - يضاف إلى الحساء والمرق لجعلها سمكة ومغذية.
 - يضاف أثناء تحضير الأرز لإضافة المزيد من الفيتامينات والمعادن. ويتم استخدامه أثناء تحضير الخبز منزلي التصنيع.
 - يتم الغلي في الماء لإعداد مسكن للألم والتقلصات وعلاج الأرق.
 - منقوع قشر البصل يصنع صبغة شعر رائعة ومحلول.
 - ١١. الجزر
 - على الرغم من أن قشر الجزر يمثل ١١٪ فقط من وزنه الإجمالي، إلا أنه يمكن أن يوفر حوالي ٥٤,١٪ من إجمالي محتوى الفيتولات مثل حمض الكلوروجينيك وأحماض ديكافيلوكينيك. يحتوي قشر الجزر أيضًا على مستويات عالية من فيتامين C والثيامين مع خصائص قوية مضادة للسرطان. واستخداماته تشمل:
 - يمكن استخدامه لإعداد منتجات مثل البودرة المجففة والحلوى والمخللات.
 - يخلط مع الحساء والمرق لتحسين الطعم وجعلها مغذية.
 - تصاف إلى المخبوزات ويمكن إعداد رقائق الجزر المقرمشة.
 - يضاف إلى عصائر الفاكهة.

بريطانيا.. استغلال المهاجرين في أعمال غير آمنة وزهيدة الأجور



يحب البريطانيون التفاخر بالموصفات العالية للسلامة والأمن المهني في أماكن العمل. بيد أن تخفيض ميزانية "اللجنة التنقيذية للصحة والسلامة" وصدر تشريعات جديدة أدت إلى تراجع في الأجور وتدهور في ظروف العمل. العمال المهاجرون في عين العاصفة. "رصدنا منذ بضعة سنوات ورود أسماء شرق أوروبية بين قتلى وجرحى إصابات العمل" تقول هيلدا بالمر من Hazards Campaign وهي شبكة على امتداد بريطانيا تدافع عن حقوق العمال في أماكن عمل صحية وآمنة. وتدير هيلدا أيضاً مؤسسة FACK التي تقدم الدعم لضحايا العمل. تدافع هيلدا عن ضحايا إصابات العمل سواء كانوا من البريطانيين أو من الأجانب، بيد أن المهاجرين لهم معاناة خاصة، حسب رأيها: "ينتهي المطاف بالكثير من المهاجرين الجدد إلى العمل في مهن خطيرة حيث نسبة الإصابات فيها مرتفعة كالبناء والزراعة".

أخطر من الموت في العام الفائت قضى ١٤٧ عاملاً نتيجة إصابات عمل. الرقم "معقول" بالقياس إلى عدد العاملين في بريطانيا والذي يصل إلى ٣٢ مليون شخص. "عندما تأخذ بالحسبان أمراضا لها علاقة بالعمل أو على الطريق إلى مكان العمل وعوامل أخرى يصل الرقم إلى ١٤٠ في اليوم"، تقول هيلدا. Hazards Campaign تقدر موت ١٥٠٠ شخص في مكان العمل و ٥٠ ألف آخرين بأمراض ذات صلة بالعمل. وتشير هيلدا إلى ارتفاع حالات الوفاة نتيجة للضغط النفسي المتأتي من العمل. قضى خمسة مهاجرين من غامبيا والسنگال في معمل إعادة تدوير للمعادن في مدينة بيرمينغهام عام ٢٠١٦. قدم القتلى من إفريقيا الغربية إلى إسبانيا ومن ثم غادروها بعد أن أصبح العمل فيها لا يطاق. نشرت هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) مؤخراً فيلماً وثائقياً تحدث فيه أسر الضحايا عن انتظارهم العدالة بعد موت معيبلهم ودون دفع أي تعويضات حتى الساعة. حسب ما ورد في الفيلم قضى الضحايا بعد سقوط جدار في منطقة طلب منهم تنظيفها ولم يتم التعرف عليهم إلا من بصمات أصابعهم. محامي العائلة، دانييل ليمبرغر كوبر دعا الحكومة إلى سن تشريعات تمنع استغلال العمال، وإلا سيقع مزيد من الضحايا. ويصف المحامي العمل في قطاع إعادة التدوير بأنه "مخوفة بالمخاطر" ويحقق أرباحاً هائلة لأصحابها. يلزم القانون رب العمل بتأمين مكان عمل قانوني لا يؤدي إلى مخاطر على الصحة والأمن، غير أن واقع الحال يكشف أن أشخاصاً مثل المهاجرين الخمسة ليس لديهم فرص واقعية في الحصول على حقوق من ذلك النوع، وخاصة في ظل تراجع دور نقابات العمال بعد عودة حزب المحافظين إلى السلطة منذ ٢٠١٠، كما ترى هيلدا بالمر.

حركة نقابية من المهاجرين عام ٢٠١٨ تقدمت مجموعة من العمال البوليفيين بشكوى ضد رب بسبب "الظروف الخطرة وسوء المعاملة وانخفاض الأجور"، حسب ما جاء في الموقع الإلكتروني لنقابة United Voices of the World العمالية. نجح العمال بمساعدة النقابة في استخلاص وعود بتحسين ظروف عملهم ورفع أجورهم وإجازة مرضية مدفوعة وغيرها من المكتسبات، ووفق كل ذلك اعتذار شخصي. ينتهي المطاف بالكثير من المهاجرين إلى العمل في مهن ذات أجور منخفضة وخطيرة كالخدمات الأمنية والتنظيف وقطاع إعادة التدوير والوجبات السريعة. هيلدا بالمر تقول إن هناك عوالم تبعث على الأمل، حيث "هناك مقاومة. وينضم الشباب إلى النقابات العمالية، ومنهم مهاجرون. وفي بعض الحالات كما عند البوليفيين يربح العمال جولة في الصراع".

إيما واليس/خ.س

بريطانيا.. استغلال المهاجرين في أعمال غير آمنة وزهيدة الأجور

في خطوة غير متوقعة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، قررت المملكة المتحدة يوم السبت منح حوالي ١٠ آلاف تأشيرة عمل مؤقتة للأجانب الباحثين عن عمل، سعياً منها لسد نقص اليد العاملة في قطاعات عدة، وإقناذ موسم الأعياد المقبل. في خطوة تسعى فيها بريطانيا إلى مواجهة النقص في اليد العاملة، قررت الحكومة منح ١٠ آلاف و ٥٠٠ تأشيرة عمل مدتها ٣ أشهر، تبدأ من أكتوبر/تشرين الأول إلى ديسمبر/كانون الأول المقبلين. ويأتي هذا القرار لسد الحاجة إلى العاملين في قطاعات اقتصادية رئيسية، ولجذب السائقين والعاملين في تربية الدواجن. ويمثل قرار منح تأشيرات عمل ترجاعاً في موقف رئيس الوزراء بوريس جونسون الذي شددت حكومته قوانين الهجرة في مرحلة ما بعد بريكست، وأكدت مراراً أن اعتماد بريطانيا على العمالة الأجنبية يجب أن يتوقف.

نقص حاد في عدد سائقي الشاحنات وتواجه البلاد أزمة في إمدادات الوقود، بعد إعلان شركة "بريتيش بتروليم" (British Petroleum) البريطانية إغلاق بعض محطات الوقود مؤقتاً بسبب نقص في عدد سائقي الشاحنات. واصطفت طوابير طويلة من السيارات أمام محطات الوقود، خصوصاً في العاصمة لندن، ومناطق جنوب شرق البلاد. خلال أشهر عدة، حاولت الحكومة تجنب الوصول إلى هذا الوضع، على الرغم من التحذيرات التي أطلقتها القطاعات الاقتصادية والنقص المقرر بـ ١٠٠ ألف سائق شاحنة. وستخصص وزارة التعليم والوكالات الشريكة لها ملايين الجنيهات لتدريب ٤ آلاف سائق شاحنة من خلال إقامة مراكز تدريب لزيادة سرعة العملية. ويواجه الباحثون عن توظيف العاملين في بريطانيا أزمة هي الأسوأ من حيث نقص اليد العاملة منذ عام ١٩٩٠، وذلك حسب "كونفدرالية التوظيف البريطانية". وبحسب المصدر نفسه، فإن عدد العاملين المتوفرين في السوق تراجع بمعدل هو الأسرع منذ سنة ١٩٩٧. ويحدث هذا في وقت غادر فيه أكثر من ١,٣ مليون عامل بريطانيا خلال سنة واحدة، بسبب جائحة كورونا والبريكست، ما أحدث فراغاً كبيراً في السوق.

محاولة إخماد نار مخيم بكوب من الماء حسب الوكالة الوطنية للإحصاء، بلغ عدد الوظائف التي كانت متاحة في السوق خلال شهر يوليو/تموز الماضي نحو مليون وظيفة، وهو رقم قياسي لم يسجل منذ سنوات. ومن بين القطاعات التي تعيش أزمة حقيقية قطاع النقل التجاري، إذ بات سوق العمل في هذا القطاع بحاجة إلى أكثر من ١٠٠ ألف سائق شاحنة.

من أجل مواجهة الضغط، قررت حكومة بوريس جونسون إرسال مليون رسالة لمطالبة السائقين الذين لا يفودون شاحناتهم بالعودة إلى العمل. إلا أن رئيسة غرفة التجارة البريطانية روبي ماكجريجور سميت قالت إن عدد التأشيرات "غير كاف" ولا يحل "مشكلة بهذا الحجم". وأضافت ساخرة "هذا الإعلان يشبه محاولة إخماد نار بكوب من الماء".

عائلة سورية عالققة على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا ومهددة بالموت من شدة البرد والجوع

بيلاروسيا خاصة بعد زيادة أعداد المهاجرين الذين دخلوا الحدود من بيلاروسيا. وأدى تأزم الأوضاع على الحدود بين البلدين، إضافة إلى لاتقيا أيضاً إلى المزيد من التشديد والعنف حيال اللاجئين وعدم السماح لهم بالدخول إلى أراضي أي من هذه الدول. وتم منع النشاط والصحفيين من التواجد هناك، ما يجعل من الصعب نقل أخبار المهاجرين المتواجدين في المنطقة والمصاعب التي يواجهونها. وبحسب موقع "مهاجر نيوز" عثرت السلطات البولندية على جثث ثلاثة مهاجرين، كما اكتشفت جثة رابعة لامرأة عراقية على الجانب البيلاروسي من الحدود منذ أيام، وعقب ذلك أعربت "مفوضية اللاجئين" و"منظمة الهجرة الدولية" عن قلقهما إزاء الوضع المتردي على الحدود، وأصدرتا بياناً جاء فيه "تقطعت السبل

زمان الوصل

حملة تبرعات للطلاب الأفغان في جامعة فلورنسا الإيطالية

من خلال جمع التبرعات.

نظام الدفع لصالح الإدارات والمؤسسات العامة، التي تدير الخدمات العامة في إيطاليا. وقالت عميدة الجامعة أليساندرا بروتوتشي، إن "الجامعة تعزز تعزيز التضامن الملموس مع طلابها الأفغان، والحث على المشاركة الشخصية في هذه المبادرة المفتوحة للجميع، وساكون أول من يلتزم عن قناعة". وأوضح العرض التقديمي لحملة التبرعات، أن المجتمع بأكمله في جامعة فلورنسا يتابع باهتمام تطورات حالة الطوارئ الأفغانية، وأكد أن الجامعة تعزز البقاء على مقربة من طلابها، من خلال إظهار التضامن الملموس



هل تغير تركيا سياستها تجاه اللاجئين السوريين وتعيدهم إلى بلدهم؟

وهو الآن يواصل المفاوضات المالية مع أنقرة". ويرى مراد أردوغان، الذي لا يمت للرئيس التركي بصلة قرابة، إن الحل الملائم هو إنشاء "آلية دعم وتعاون" بمساعدة ملموسة.

تحول المشاعر تجاه اللاجئين! مؤخراً، وحسبما يبدو، فإن تركيا تراجعت عن نهج سياسة التعاطف السخي مع اللاجئين. ويرجع السبب في ذلك إلى التراجع الشديد في مشاعر القبول لدى المواطنين الأتراك تجاه اللاجئين. تزايد رفض المهاجرين في تركيا له أسبابه، ولعل أهمها هو هبوط الليرة التركية والأزمة الاقتصادية التي تشهدها تركيا منذ خريف ٢٠١٨. وهو ما يزيد من مخاوف السكان في البحث عن لقمة العيش وتأمين حياتهم. ويسعى حزب الشعب الجمهوري، أكبر حزب معارض إلى تركيا، إلى استغلال ورقة اللاجئين لكسب المزيد من المؤيدين. وأكبر دليل على ذلك لهجته الصارمة تجاه اللاجئين. إذ أعلن كمال كيلتشار أوغلو، زعيم المعارضة التركية ورئيس حزب الشعب الجمهوري، أنه سيعيد جميع اللاجئين إلى بلدانهم الأصلية، في حال وصول حزبه إلى السلطة في الانتخابات المقبلة.

ليزداد بذلك، الضغط على سياسة أردوغان تجاه اللاجئين.ففي تصريحاته الأخيرة، قال الرئيس أردوغان "نحن على علم تام بالاضطرابات في المجتمع". بدوره أعلن مولود جاويش أوغلو، وزير الخارجية التركي، أن تركيا تريد التشاور مع الأمم المتحدة بشأن إعادة السوريين إلى بلدهم. كما أشار المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية عمر جيليك مؤخراً إلى مفاوضات قد تكون تحولاً في مسار سياسة اللاجئين لكن حتى الآن "لا يوجد قرار ملموس"، يقول جيليك، مشيراً إلى "ضرورة التحدث مع الأردن والعراق ودول أخرى لتغيير سياستنا".

إدماج بدلاً من الترحيل ويرى مراد أردوغان، خبير الهجرة في الجامعة الألمانية التركية في إسطنبول، أن الجدل القائم حول إمكانية إعادة السوريين إلى بلدهم يعود إلى تهديدات المعارضة. إذ ترغب الأخيرة في الضغط على الحكومة بأسلوب شعوي بحت، حسبما يرى أردوغان. إذ من غير الممكن توقع عودة ٦٥٠ ألف طفل سوري ولدوا في تركيا و ٧٧٠ ألف طفل، يتلقون تعليمهم في المدارس التركية، بشكل طوعي أو حتى إجبارهم على العودة". وطالب أردوغان بالتعامل مع ذلك بشكل مختلف وهو ما يتطلب تدابير اندماج فعالة.

هلال كويلو/د.ص DW.com

بشكل دقيق وأخطأت في تقدير تكلفة رعايتهم، ونتيجة لذلك أصبح استقبال اللاجئين قضية سياسية"، حسبما يرى حسين باغجي أخصائي العلاقات الدولية بجامعة الشرق الأوسط التقنية في أنقرة.

محطة عبور إلى أوروبا! ومع مرور السنوات أصبح من الملفت للانتظار تزايد أعداد السوريين الذين انتقلوا إلى أوروبا. ففي عام ٢٠١٥ وحده، وصل أكثر من ٨٥٠ ألف شخص إلى اليونان، وفقاً للمفوضية الأوروبية. آنذاك كان على الاتحاد الأوروبي التحرك. لتوقع بروكسل وأنقرة اتفاقية الاتحاد الأوروبي وتركيا حول اللاجئين في مارس/آذار ٢٠١٦. وتهدف هذه الاتفاقية إلى تقليل أعداد اللاجئين الذين يأتون إلى الاتحاد الأوروبي عبر شرق البحر المتوسط.

ومنذ توقيع اتفاقية اللاجئين، تعيد السلطات اليونانية إلى تركيا المهاجرين، الذين يصلون إلى اليونان ولا يحق لهم اللجوء. ومقابل ذلك يقوم الاتحاد الأوروبي بإعادة توطين نفس العدد من السوريين الذين يحق لهم اللجوء، من المخيمات، إلى داخل دول الاتحاد الأوروبي. وإضافة إلى ذلك، وبموجب الاتفاق، دفع الاتحاد الأوروبي ستة مليارات يورو لأفقر، لرعاية اللاجئين السوريين. ولم يكن هذا المبلغ كافياً بالنسبة للرئيس التركي. فتركيا أنفقت نحو ٤٠ مليار يورو لرعاية اللاجئين السوريين في السنوات الثماني والنصف الماضية، حسبما أكد أردوغان مراراً وتكراراً. منذ ذلك الحين، أعادت السلطات اليونانية المهاجرين الذين وصلوا إلى اليونان إلى تركيا إذا لم يكن لديهم الحق في اللجوء. في المقابل، يقوم الاتحاد الأوروبي بإعادة توطين نفس العدد من السوريين الذين يحق لهم اللجوء من المخيمات إلى داخل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. بالإضافة إلى ذلك، وكجزء من الصفقة، دفع الاتحاد الأوروبي ما مجموعه ستة مليارات يورو لأنقرة لرعاية اللاجئين السوريين. وهذا لا يكفي بالنسبة للرئيس التركي: فقد أكد أردوغان مراراً أن تركيا أنفقت بالفعل ٤٠ مليار يورو على اللاجئين السوريين في السنوات الثماني والنصف الماضية.

حلّ المشكلة "ليس بالمال"! انتقد باغجي أخصائي العلاقات الدولية اتفاقية الاتحاد الأوروبي مع تركيا، مشيراً إلى أن "الاتحاد الأوروبي يريد حل المشكلة بدفع المال لتركيا، لكن تركيا لا تستطيع تحمل عبء اللاجئين السوريين وحدها". وبالنسبة لمراد أردوغان خبير الهجرة في الجامعة الألمانية التركية في إسطنبول، فإن اعتماد أوروبا على المساعدات المالية للحد من تدفق اللاجئين ليس صحيحاً إذ يقول "لقد انتهج الاتحاد الأوروبي سياسة خاطئة

ناشد ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي المنظمات الإنسانية والحقوقية لإنقاذ عائلة سورية عالققة على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا التي ترفض إدخالهم، بينما بيلاروسيا ترفض إعادتهم. وأشار الناشطون إلى أن العائلة التي لم يُعرف أسماء أفرادها عالقون منذ ٦ أيام في غابة بلا طعام وشراب ووسائل بقاء على قيد الحياة ومهددون بالموت من شدة البرد والجوع. ويعيش مهاجرون سوريون وعراقيون عالقون ما بين الحدود (ليتوانيا وبيلاروسيا) أوضاعاً إنسانية صعبة وبعضهم تعرض إلى إصابات وعنف على الحدود. وأفادت "خلية المتابعة والإنقاذ" بأن حرس الحدود الليتواني حصل على تصريح من وزارة الداخلية باستخدام القوة المفرطة لإعادة المهاجرين إلى

أطلقت جامعة فلورنسا الإيطالية، مبادرة لجمع التبرعات، من أجل تعزيز التضامن الملموس مع طلابها الأفغان، وتقديم الدعم الدراسي لهم، وزيادة الأنشطة البحثية.

أعلنت جامعة فلورنسا، في بيان، عن تنشين مبادرة لجمع التبرعات، لمساعدة طلابها الأفغان. وترمي الجامعة إلى شراء مستلزمات دراسية للطلبة الأفغان وتعزيز الأنشطة البحثية في الجامعة. وتحمل المبادرة عنوان "التبرعات للطلاب الأفغان"، ويتم تقديم التبرعات من خلال شبكة "باكوب با"، وهي

عندما اندلعت الحرب الأهلية في سوريا عام ٢٠١١، أظهرت الحكومة التركية تعاطفها السخي مع السوريين الباحثين عن الحماية. وبرزت أنقرة نهجها آنذاك بأن النظام السوري ينتهك حقوق الإنسان ولذلك لايد من حماية اللاجئين السوريين. ورغم تحذيرات المعارضة التركية من أن هذه الخطوة قد تشكل تهديداً للسلام والازدهار، شرع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في نهج "سياسة الباب المفتوح" وبدأت تركيا بتطبيق نظام حماية يمنع ترحيل السوريين، ويوجب استقبالهم في مخيمات اللاجئين وتزويدهم بالإمدادات الأساسية.

نتائج نهج سياسة " الباب المفتوح" تظهر بوضوح الآن. فوفقاً لوزير الداخلية التركي سليمان صويلو، حتى نهاية أغسطس/آب وصل عدد اللاجئين السوريين في تركيا إلى نحو ٣,٧ مليون لاجئ، نصفهم تقريباً، هم أطفال دون سن الـ١٨ عاماً. وتحظى إسطنبول بشعبية واسعة لدى اللاجئين السوريين. إذ يعيش نحو ٥٣٠ ألف سوري في مدينة البوسفور وفقاً لهيئة الهجرة التركية.

سياسة اللجوء اللبيرالية في تركيا لقيت انتقادات شديدة من قبل العديد من الخبراء الأتراك وبعض المعارضين، ففي البداية لم تستطع تركيا إحصاء أعداد المهاجرين



العدسة

الدي د
والتمنر على
"الخصوم"

عمر كوجري

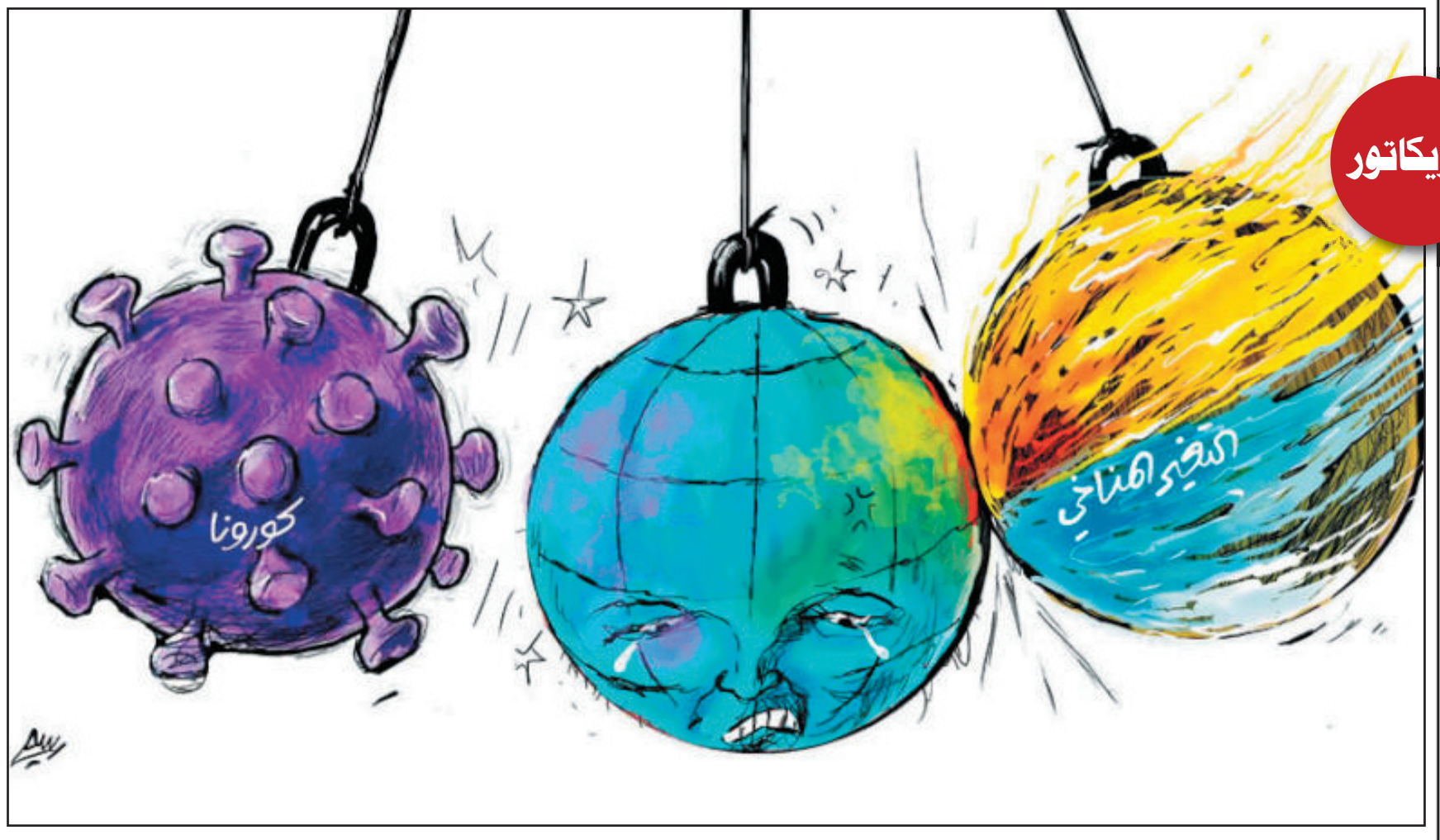
كلمة التتمّر، لم تُعرف على النطاق المتعارف عليه رهاً إلا في وقت قريب، وصارت تُستعمل بمناسبة وغير مناسبة على أنها أحد أشكال الإساءة والإيذاء المتعمد لفرد ما أو لمجموعة من الأشخاص من قبل أشخاص سنيين يملكون السلطة أو يمارسون قوتهم على من يشعرون بأنهم غير قادرين على مواجهتهم، ويكون التتمّر على شكل إساءة لفظية، أو جسدية، أو نفسية، أو عاطفية.

حزب الـ بـ د يمارس جميع أنواع القهر والزجر والتخفير والإذلال بحق مخصصيه، ويعدّهم أعداء، ويجب كمّ أخواهم بأي شكل، وإن لم يتم ذلك، يبدأ إعلام هذه المنظمة المدعومة أو الملحقة بمصير القرار خارج إطار جغرافية كوردستان سوريا، وهي منظمة حزب العمال التي تدير دولتها الخفية من جبال قنديل في كوردستان العراق.. يبدأ هذا الإعلام بنشر الإشاعات الكاذبة والنميمة بحق الشخص المستهدف بطريقة بشعة للغاية، وتحاول أن تجعل من اعتقال واختطاف الناشطين ضرورة، وكأن هذا الاختطاف سيساهم في إجاح فكرة أو وهم الأمة الديمقراطية، ولشدة ولقوة إعلام هذه المنظمة، وتبرّع أو كسب الآلاف منهم للعمل مقابل مردود مادي، تصبح الإشاعات بحق الشخص المعني بالتتمّر، حالة واقعة حقيقية في أذهان "مريدي" هذه المنظومة..

هذه ثقافتهم، يتنمرون على مخالف لرايهم، يمارسون سلطتهم باستبداد فظ.. فظيعة، وعدم تخيل فكرة أخرى حرة، لكنها لا تتناغم مع أفكارهم الغامضة العامة في مياه التأويل...!! هذا الحزب ومؤيديه ومناصروه، وكل المرتبطين أو الملحقين بهذه المنظومة دينهم التشهير والإساءة، وانتفاء المنطق والحجة، فيبدؤون بوصف "خصمهم" بأوصاف مسيئة، وتبدأ بالسباب والشتم، وفتح المجال للأخريين لهتك عرض "الخصم" وسب أهله والحض على كراهيته بطريقة بالغة القذارة.. والسوء..

فمثلاً أن ينشر كاتب مقالة تعبر عن رأي كاتبها، ولا تتوسل الإعداء لضرب هذه المنظومة، ولا إنهايتها، لا يحمل الكاتب غير قلمه للتعبير عن أفكاره، فيأتي الجيش الإلكتروني على مستوى منصات التواصل الاجتماعي، وكذا حتى على المستوى المكاني ضمن بلدة أو قرية أو حارة ومحاولة تحجيم حتى أهل الشخص المستهدف، فيكون منسوب التتمّر بالغ الفظاعة لكون الكاتب نشر فيديو، وانتقد شخصية من منظومة الـ بـ د ك دون التعرض لشخصها، فتأتي لاذعة التتمّر من قبيل: إن الشخص المعترض أو المنتقد: "واشي- خائن الأمانة- قليل الذمة- الخسيس- الأعر الدجال... الخ.."

بهذه الصورة "التمنرية" لا يمكن لهذا الحزب أن يسوق لنفسه وأفكاره، وهو بهذا الشكل يتجاوز "أخلاق" الأنظمة الشمولية الدكتاتورية في المنطقة، بل ويتجاوز "الأخلاقيات" من يتعامل معه باتفاقيات استلام وتسليم، وصكوك أمنية وهو النظام السوري.



كاريكاتور

ثمانية أعوام على تأسيس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا



الصحفيين في غربي كوردستان، ونعبد فتح قنوات التواصل مع المنظمات والهيئات الصحفية في وطننا، لعننا نصل إلى قواسم مشتركة وجهود أقوى من أجل حماية الصحافة والصحفيين في غربي كوردستان.

مجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا
١٩-٩-٢٠٢١

والنواقص التي اعترت مسيرة نقابتنا، وسفر معظم أعضاء مجلس النقابة إلى خارج الوطن وكوردستان، والظروف السياسية والاقتصادية والثقافية العامة القاهرة التي عصفت بالوضع السوري والمنطقة عامة والعالم مؤخراً بعد نقشي جائحة كورونا والتي شلت بشكل شبه كامل مناحي الحياة البشرية، ومنها عمل ونشاطات نقابتنا.

بعد ثماني سنوات هي الأصعب في كل تاريخ سوريا، تعاني الصحافة والصحفيون في سوريا من ظروف بالغة السوء والصعوبة، وسوريا في ذيل البلدان التي تحترم الصحافة.

ورغم انتعاش المنابر الصحفية وكثرتها في مناطق غربي كوردستان، لكن سلطات الإدارة الذاتية تعيق عمل الصحفيين، وتتنظر بعين الخصم والعداء لكل صحفي لا يقطع مع أفكارها ومنذ حوالي شهرين مازال الصحفيان برزان لياني، ومحمد صالح أحمد قيد الاعتقال في سجون هذه الإدارة.

بعد ثماني سنوات سنحاول أن نلّم من جديد شمل

وفق القوانين والمواثيق والعهود الدولية، وخاصة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

إن هذا الإطار كان ضرورة من أجل لمّ شمل الصحفيين الكورد في وطننا، تحت مظلة فاعلة وشاملة، تكون الحامية للعاملين في مجال الإعلام بمختلف أنواعه.

الآن، وبعد ثمانية أعوام، لابدّ، من توجيه التّحية والتقدير لروح أول نقيب لصحفيي كوردستان- سوريا الفقيد جوان ميراني، الذي ارتقت روحه للسماء في ١٣-٣-٢٠١٥ وكان في جعبته الكثير من المشاريع والأفكار النيرة من أجل الارتقاء بهيئة الصحافة في غربي كوردستان، لكن كلمة القدر كانت العاجلة التي أحزنت قلوبنا.

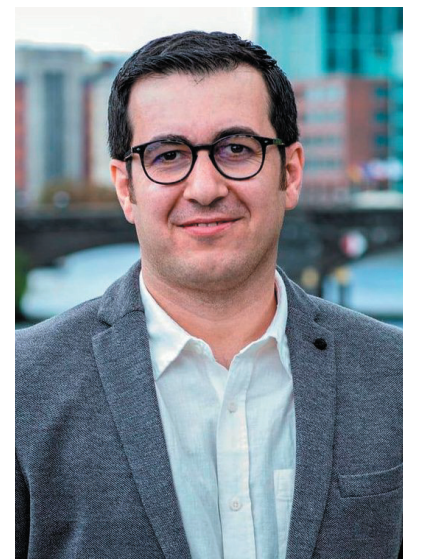
بعد ثمانية أعوام، لم نحقق كمجلس نقابة صحفيي كوردستان- سوريا الكثير ممّا خططنا ورسمنا له، لأجل إعلام حر وموضوعي ومهني يدافع عن كرامة السوريين بمختلف مشاربهم وطوائفهم، وربما ظروف الحرب كان لها اليد الطولى في الكثير من العثرات

أعلن حوالي مئة وستين صحفية وصحفيًا من أبناء غربي كوردستان عن تأسيس نقابة صحفية كوردستان- سوريا في مدينة أربيل (هولير) برعاية وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كوردستان، وتحت شعار "من أجل صحافة حرة، انتهت أعمال المؤتمر التأسيسي لنقابة صحفيي كوردستان- سوريا في العاصمة هولير في ١٩-٩-٢٠١٣ لجمع الطاقات الخلاقة للصحفيين والصحفيات في غربي كوردستان، ومن أجل توحيد الخطاب والصوت الإعلامي الكوردي في سوريا.

لقد كان تأسيس النقابة من أجل حماية الصحفيين الكرد والدفاع عن حقوقهم، باعتبارهم يمارسون مهنة تحتمل تعرضهم لمخاطر كثيرة، وفي ظل ظروف الحرب التي نشبت في سوريا منذ العام ٢٠١١ والمستمرة حتى الآن، ارتأينا وقتها ومازال لتكون هذه النقابة من مؤسسات المجتمع المدني والبعيدة عن الأحزاب والتيارات السياسية كافة، وتفعيل أداء الصحفي والعمل ضمن إطار النقابة

جيان عمر

أول كوردي ينتخب في برلمان ولاية برلين الألمانية



المقعد من الحزب الاشتراكي الألماني (SPD) في هذه الدائرة، لذلك كانت ليلة الامس ليلة طويلة وخضراء بامتياز لنا في هذه الدائرة .

وشكر جيان عمر الذين ساهموا في وصوله إلى المقعد البرلماني في ولاية برلين. حيث قال " أشكركم من القلب على مئات رسائل التهنئة التي وصلتني منكم. لم أتمكن بعد من الرد على كل الرسائل ولكن أعذك أن أرد عليها تبعاً حال ما يسمح لي الوقت بذلك" .

جيان من مواليد ١٩٨٥ في مدينة القامشلي شمالي سوريا، يعيش في ألمانيا منذ عام ٢٠٠٥.

درس العلوم السياسية والاجتماعية في برلين، وكان مسؤولاً عن مجموعة برلمانية في "BVV Berlin-Mitte" منذ عام ٢٠١٨، وفق ما ذكره عبر صفحته الشخصية.

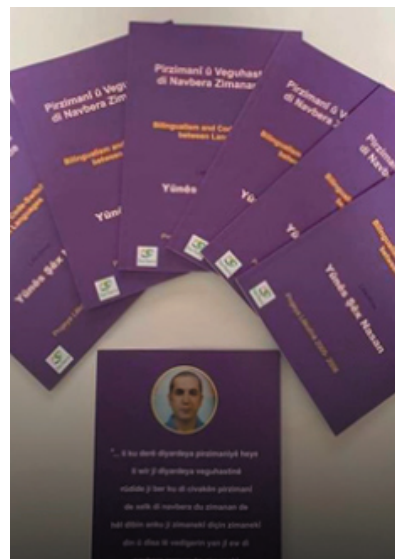
وفاز الحزب "الاشتراكي الديمقراطي" بالانتخابات البرلمانية، متفوقاً على "الحلف المحافظ"، الذي تنتمي إليه أنجيلا ميركل، بحصوله على ٢٥,٧٪ من الأصوات.

في حين حصل "الحلف المحافظ" على ٢٤,١٪ من الأصوات، وفق ما أعلنته اللجنة الانتخابية الفيدرالية اليوم، الاثنين ٢٧ من أيلول.

وبذلك تنتهي ولاية أنجيلا ميركل كمستشارة للبلاد بعد توليها المنصب لمدة ١٦ عاماً.

صدر "التعددية الألسنية والتناوب اللغوي"

للباحث يونس شيخ نعان



لكن النظام السوري رفض رسالته في الماجستير بسبب عنوان وموضوع بحثه: الصوتيات بين اللغة الكوردية والإنكليزية. كما أنه حصل على شهادة معهد المراقبين الفنيين. مدرّس للغتين الكوردية والإنكليزية. ومن المقرر إصدار كتابه الصادر مؤخراً، باللغة الإنكليزية أيضاً، وإصدار أعماله غير المطبوعة في وقت لاحق.

بعد بحث دام لسنوات، أصدر الكاتب والباحث الكوردي يونس شيخ نعان كتابه البحثي "التعددية الألسنية والتناوب اللغوي" عن دار نشر بألمانيا.

و"التعددية الألسنية والتناوب اللغوي" هو كتاب صادر باللغة الكوردية بالأحرف اللاتينية، "û Pirzimanî Veguhestina di navbera Zimanan de". يتألف من ما يزيد من ١٠٠ صفحة، ويعتبر البحث اللغوي الأول من نوعه باللغة الكوردية في سوريا، يقف على ظاهرة التعددية الألسنية بين اللغات الكوردية والعربية والإنكليزية.

وهو الكتاب الأول الذي يصدره الكاتب والباحث الكوردي، ابن مدينة عفرين بكوردستان سوريا، علماً أنه مشروع بحثي منذ ٢٠٠٥-٢٠٠٦، و صدر هذا العام ٢٠٢١، عن دار النشر سسررا Sersera، ومتوفر حالياً في مكتبة شانا الألمانية.

للكاتب العديد من المشاريع البحثية في الصوتيات واللغويات بين اللغات الكوردية والإنكليزية غير المطبوعة، وله العشرات من المقالات العلمية باللغة الكوردية عن المواضيع ذات الصلة. بالإضافة إلى العديد من الأعمال في القصص القصيرة، والأمثال الكوردية، والقصائد الشعرية.

يونس شيخ نعان، من مواليد ١٩٧٨ درس المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس مدينة عفرين، أنهى المرحلة الأولى من شهادة الماجستير من جامعة حلب في اللغة الإنكليزية،